

على محمد خضير

# الحديث في العروض

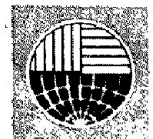
دراسات نقدية  
وطريقة جديدة لتعليم أوزان الشعر العربي

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)





بيروت - المزرعة بشاية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣  
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلکس : ٢٣٣٩٠

# الحديث في العروض

دراسات نقدية  
وطرق جديدة لتعليم أوزان الشعر العربي

تأليف  
علي محمد خضير

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار

الطبعة الأولى

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

الطبعة الثانية

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م




# الإهداء

إلى روح معلمي الأول الطاهرة

روح والدي الذي أرشدني

إلى هذه الطريق







## مَدْرَةُ الطَبْعَةِ الثَّانِيَةِ

تتمحور معظم الدراسات العروضية الحديثة حول مرتكز واحد وهو علم الخليل، فقد ظهرت محاولات كثيرة أخرى، في دراسة هذا العلم فلم تأتينا بالجديد، وقد تعدت هذه الدراسات إلى البحور الأوروبية فلم تأتينا بالنتيجة الجيدة. إذ أن تركيبي لغتنا من فعليتها واسميتها برفض هذه الأوزان، لعدم مواكبتها للذوق العربي فضلاً عن ذلك أن أوزاننا العربية كثيرة جداً فالأبحر العربية ستة عشر، فضلاً عن الأوزان المولدة من هذه الأبحر كما أن للأبحر العربية مجزئات، وللأشعار الأندلسية أوزان لم تكتشف بعد، وإن الميل إلى الأوزان الغربية لا يغني، فإن تأملنا في الأوزان العربية فإنها تبرهن لنا أن الأوزان العربية موجودة في الأندلسيات أو في المجزئات من الأبحر العربية، وهذا يدل على أصالة علمنا.

وما علينا إلا أن نجد أفضل السبل لتوصيل هذا العلم إلى ذهنية محبي العروض وإلى أي قارئ، فقد قدمنا محاولتنا هذه للجمهور، إذ يسرنا العروض على متعلميه، فوجدنا أنها أسهل طريقة لحد الآن بما لاقتة من استجابة، وأراني الآن أقدم إنتاجي هذا بعد أن اخليت من الهنات الطباعية والفنية وآمل في هذه المرة أن لا تتكرر. وفي الختام أود أن أقدم شكري إلى جميع من حرص على هذا العمل وأبداهم بالأخ رعد كاظم خضير. هذا ونود أن تردنا ملاحظات حول تسهيل العروض.



## مَقَدِّمَة

اعتاد دارسو العروض على أن يُحدثوا بهذا العلم الذي جاء به الخليل، فقد أجريت محاولات كثيرة للكشف عن أوزان جديدة لخدمة القصيدة الحديثة ولكن أغلب هذه المحاولات لم تأتِنا بالجديد بل كررت، باستثناء فكرة المزج بين البحور أما ما عداها فلم يكن له أهمية، فقد عقد مادة العروض على دارسيه ومتعلميه، فبعض العروضيين يظنون أن إضافة تفعلية جديدة هي إضافة بحر جديد والواقع عكس ذلك، فالتفعيلات التي جاءت بها موجودة عند الخليل بصيغ أخرى فمثلاً (مستفعلاتن) التي جاءت بها الشاعرة نازك الملائكة هي نفسها (متفاعلاتن) المسكنة التاء والتي جاءت في العقد الفريد، وهذا لا يعني أنها جاءت بتفعلية جديدة في حالة وجودها. وخلاصة القول إننا قسمنا هذا الكتاب على قسمين، فالقسم الأول احتوى على دراسات نقدية لمادة العروض ودراسة بعض الأخطاء العروضية التي تكرر عند الدارسين وتناول أيضاً فكرة التجديد والمزج بين البحور.. إلخ.

أما القسم الثاني فقد احتوى على طريقة يسرنا فيها فهم مادة العروض برموز ميسرة لم يأت بها قبلنا أحد ورتبنا مادة العروض ترتيباً جديداً على وفق هذه الرموز، فجعلنا للمتحرك الرمز (/) وجعلنا للمتحرك والساكن الرمز (X) أما الساكن فكان رمزه (°) وهكذا، وجعلنا الرموز بهذه الطريقة لقربها من الحركات والسكنات وفسرنا سبب وضعها في القسم الثاني من الكتاب.

وكذلك قمنا بتصحيح بعض الأخطاء التي وردت في بعض الكتب

العروضية من حيث التنظيم والارتباك في وضعية بعض البحور، ومثال ذلك ما جاء في كتاب القسطاس المستقيم في علم العروض للزمخشري، من ارتباك المؤلف بين مشطور الرجز ومشطور السريع، الأمر الذي جعل القارئ أو المتعلم يحار في وضعية هذا البحر.

وفي نهاية الكتاب أشرنا إلى عملية تقطيع الشعر الحر ودرسنا بعض بحوره من حيث المزج والتجديد كما هو عند الشاعر صلاح عبد الصبور وأشرنا أيضاً إلى استعمال الطويل عند الشاعر بدر شاكر السياب.

وأخيراً نقدم جزيل شكرنا إلى الأستاذة ميسون يعقوب أمينة مكتبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة بغداد التي لم تبخل علينا بأي مصدر من المصادر التي احتجناها.

هذا ما قدمناه ونتمنى من الدارسين والنقاد والمتعلمين إبداء ملاحظاتهم في هذا العمل المتواضع، والله الموفق.

علي حميد خضير

١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ

## القِسْمُ الْأَوَّلُ



## معنى العروض

العروض اصطلاحاً: هو العلم الذي يُعرف به صحيح الشعر من غير صحيحه .

العروض لغة: (هو ميزان الشعر لأنه يعارض بها وهي مؤنثة ولا تجمع لأنها اسم جنس، والعروض عروض الشعر وهي فواصل أنصاف الشعر وهو آخر النصف الأول من البيت، وهي مؤنثة وربما ذكرت، والجمع أعاريض على غير قياس، حكاه سيبويه، وسمي عروضاً لأن الشعر يعرض عليه والنصف الأول عروض لأن الثاني يبنى على الأول والنصف الأخير الشطر، قال ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده مثل الطويل يقول هو عروض واحد واختلاف قوافيه يسمى ضرباً<sup>(١)</sup>).

ولعل أفضل الآراء التي وصلتنا في العروض هو رأي «أبو إسحاق» حيث قال: (إنما سمي وسط البيت من البناء والبيت من الشعر مبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب، فقوام البيت من الكلام عروضه كما أن قوام البيت من الخرق عارضه والتي في وسطه، فهي أقوى ما في البيت الخرق)<sup>(٢)</sup>.

إن ما يؤيد قول أبي إسحاق هو أن الخليل وضع مصطلحاته من

(١) لسان العرب لابن منظور المجلد السابع .

(٢) لسان العرب لابن منظور المجلد السابع .

التسميات التي استخدمها العرب في بيت الشعر - بفتح الشين - وعلى هذا الأساس تم تقسيم البيت الشعري إلى ما جاء في مصطلحات الخليل العروضية.

(والعروض الطريق في عرض الجبل وقيل: هو ما اعترض في مضيق منه والجمع عُرُض وفي الحديث أبي هريرة: فأخذ عروض آخر أي طريق آخر من الكلام. والعروض من الإبل التي لم ترض أشد ثعلب:

فما زال سوطي في قرابي ومحجني  
وما زلت منه في عروض أذودها

وَال شمر في هذا البيت أي في ناحية إدارية وفي اعتراض واعترضتها ركبته أو أخذتها أيضاً وقال الجوهري اعترضت البعير ركبته وهو صعب.

وعروض الكلام فحواه ومعناه وهذه المسألة عروض هذه أي نظيرها ويقال عرفت ذلك في عروض كلامه ومعارض كلامه أي فحوى كلامه<sup>(١)</sup>.

(والعروض بفتح أوله وآخره ضاد وهو الشيء المعترض والعروض الجانب والعروض المدينة ومكة واليمن وقيل مكة واليمن وقال ابن دريد مكة والطائف وما حولهما وقال الخارزنجي العروض خلاف العراق<sup>(٢)</sup>).

إن كل ما وصلنا عن معنى العروض يدلنا على أن هذه التسمية جاءت من المنطقة التي عرف بها الخليل بن أحمد هذا العلم ولا يمكن في الحقيقة أن يؤخذ بهذا الرأي كل الأخذ لأن الخليل سبق هذا في التفكير بمثل هذا العلم وإن أقوال الرواة غير موثقة كل التوثيق بدليل الخلافات التي وجدت وكثرت عن سبب التسمية، ومما يؤيد قولنا هو أن الخليل كان له الاهتمام البالغ بالجانب الصوتي باللغة والموسيقى فكل هذه قد جعلته يتذوق مثل هذا

---

(١) لسان العرب لابن منظور المجلد السابع.

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموي الجزء الثالث.



الفن للوصول إلى أسرارهِ بدليل قول القفطي (وله علم بالإيقاع وله كتاب فيه .  
ومعرفته بالنخمة ومواقعها أحدث له علم العروض) .

وقد نقل عن الخليل أنه قد اطلع على العروض السنسكريتي ولكنه لم  
يدرسها وهذا مما يشكك بعض الدارسين بأن الخليل قد أخذ هذا العلم عن  
السنسكريتية ولكن الدارسين لم تكن لديهم أدلة كافية أو بالأحرى صحيحة  
على ما قالوه فأدلتهم غير واضحة وقد رفضت بحسبانها غير علمية .



## ترجمة الخليل<sup>(١)</sup>

الخليل بن أحمد الفراهيدي: هو عبدالله أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، الفراهيدي ويقال الفرهودي وهو من قبيلة فرهود وهي قبيلة عمانية، توفي في البصرة، عالم في النحو له معرفة في النغم والإيقاع - كما يذكر القفطي. ومبتكر علم العروض (قيل إن الخليل دعا بمكة أن يرزق علماً لم يسبقه إليه أحد ولا يؤخذ إلا عنه، فرجع من حجه ففتح عليه بالعروض)<sup>(٢)</sup>.

ويقال أيضاً (إن الخليل كان له ولد متخلف، فدخل على أبيه يوماً فوجده يقطع بيت شعر بأوزان العروض، فخرج - أي ولده - إلى الناس وقال: إن أبي قد جن، فدخلوا عليه وأخبروه بما قال ابنه فقال له مخاطباً:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني      أو كنت تعلم ما تقول عذلتك  
لكن جهلت مقالتي فعذلتني      وعلمت أنك جاهل فعذرتك<sup>(٣)</sup>

---

(١) اختصرنا ترجمة حياة الخليل لأنها واضحة جداً ومعروفة في الكثير من الكتب العروضية والنحوية.

(٢) أنباه الرواة للقفطي.

(٣) أنباه الرواة للقفطي الجزء الأول.



## التنعيم العملية الممهدة للتفعيلة

التنعيم: عملية قياسية استخدمت قبل وضع الخليل لعلم العروض وهذه الطريقة كان يعرف بها الخلل الذي يقع في أبيات الشعر وهي سبقت الخليل بدليل قول الخليل نفسه عندما سئل هل للعروض أصل؟ قال: (نعم، مررت بالمدينة حاجاً فرأيت شيخاً يعلم غلاماً يقول له قل:

نعم لا. نعم لا لا. نعم لا. نعم لا لا  
نعم لا. نعم لا لا. نعم لا. نعم لا لا

قلت ما هذا الذي تقوله للصبي؟ فقال: هو علم يتوارثونه عن سلفهم بسمونه التنعيم لقولهم فيه نعم. قال الخليل: فرجعت بعد الحج فأحكمتها).

ويمكن مما تقدم معرفة أن التنعيم هي الطريقة التي سهلت للخليل ابتكار علم العروض أضف إلى ذلك أن طريقة التنعيم تربك من قال بأن العروض العربي من أصل يوناني أو سنسكريتي، فلو تفحصنا هذه الطريقة لوجدناها تحتوي على كل التفعيلات العروضية بصورتها الصحيحة إلا (مفاعلتن ومفاعلن ومفعولات) وربما كان في ذهن من استعمل التنعيم طريقة خاصة أو نغمة تعرف بها التفعيلات الثلاث.

ويمكن رسم التفعيلة العروضية بطريقة التنعيم فتكون على الشكل الآتي:

١ - نعم لا      تطابق      فعولن

مفاعيلن	تطابق	٢ - نعم لا لا
فاعلاتن	تطابق	٣ - لا نعم لا
فاعلن	تطابق	٤ - لا نعم
مستفعلن	تطابق	٥ - لا لا نعم

ولكن ينقصنا في هذه الحال ثلاث تفعيلات - كما ذكرنا - وهي (مفاعلتن، متفاعلن، مفعولات) ويمكن حلها على الشكل الآتي :

مفاعلتن	تطابق	٦ - نعم نَع لا
متفاعلن	تطابق	٧ - نَع لا نعم
مفعولات	تطابق	٨ - لا لا لا ن

ويمكن أيضاً حلها في مسألتين وهي احتساب (مفاعلتن) (مفاعيلن) وذلك بتسكين اللام في (مفاعلتن) وكذلك احتساب (متفاعلن) (مستفعلن) وذلك بتسكين التاء في (متفاعلن) وكذلك يمكن احتساب (مفعولات) (مستفعل) وذلك بحذف التاء فتصبح (مفعولا).

وكل ما تقدم هو استنتاج من حيث التوافق الصوتي بين التفعيلات وتقاربها النغمي، ولكن هذه الطريقة قد تؤيد من جعل مجزوء الوافر هزجاً أو من عدّ الكامل رجزاً أيضاً ولو أن هذا يحدث في الجزء فقط، وفي هذه يكون استخدام البحور بطريقة التنعيم على الشكل الآتي :

### البحور الشعرية :

١ - الطويل :

نعم لا . نعم لا لا . نعم لا . نعم لا لا .  
نعم لا . نعم لا لا . نعم لا . نعم لا لا

وهي تطابق:

فعولن مفاعيلن. فعولن. مفاعيلن  
فعولن. مفاعيلن. فعولن. مفاعيلن

ويمكن تفصيل تفعيلته على الشكل الآتي:

أ - فعو = الفاء متحركة . . . . عو = المتحرك وهو حذف العين والساكن وهو حرف الواو.

ب - لن = المتحرك وهو حرف اللام والساكن هو حرف النون.

ج - فعو = نعم . . . . من حيث المتحركات والساكن فتوافقها في الصوت . . . . لا = عو . . . من حيث الحرف المتحرك والساكن وتوافقها في الصوت أيضاً.

٢ - المديد ويكون:

لا نعم لا. لا نعم. لا نعم لا. لا نعم  
لا نعم لا. لا نعم. لا نعم لا. لا نعم

ويطابق:

فاعلاتن. فاعلن. فاعلاتن. فاعلن  
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

أ - فاعلاتن ويمكن تفصيلها على الشكل الآتي:

فا = لا من حيث المتحرك والساكن.

علا = نعم من حيث المتحرك والمتحرك الثاني والساكن الثالث.

تن = لا من حيث المتحرك والساكن.

فتكون في هذه الحال فاعلاتن مطابقة صوتياً (لا نعم لا).

ب - فاعلن:

فا = لا من حيث الحركة والسكون والصوت.

علن = نعم من حيث الحركة والسكون والحركة والصوت.

٣ - البسيط : ويكون :

لا لا نعم ، لا نعم . لا لا نعم . لا نعم .  
لا لا نعم . لا نعم . لا لا نعم . لا نعم

وتطابق :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن  
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

ملاحظة :

مستفعلن = لا لا نعم .

مسد = لا . . . . تف = لا . . . . علق = نعم .

٤ - الوافر ويمكن استخدامه على الشكل الآتي :

نعم نع لا . نعم نع لا . نعم نع لا  
نعم نع لا . نعم نع لا . نعم نع لا

وتطابق :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن  
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

وهذه تصبح هكذا في حالة وجود مفاعلتن في التنعيم أما إذا كانت (مفاعلتن) غير موجودة فيصبح الوافر هزجاً عند من استخدم التنعيم وهذا رأي ضعيف حيث تكون التفعيلة على الشكل الآتي :

نعم لا لا . نعم لا لا . نعم لا لا .

نعم لا لا . نعم لا لا . نعم لا لا



وهي تطابق:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن  
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وفي هذه الحال يكون الوافر هزجاً ولكن يمكن حل كون الوافر هزجاً وذلك بالإتيان بال تفعيلية حسب ما استخدمت عند العرب وفي معظم أشعارهم فيكون على الشكل الآتي:

مفاعيلن مفاعيلن فعولن  
مفاعيلن مفاعيلن فعولن

وهي في التنعيم:

نعم لا لا . نعم لا لا . نعم لا .  
نعم لا لا . نعم لا لا . نعم لا

وهذا أفضل مما تقدم

تفصيل التفعيلة:

١ - مفاعلتن	مفا = نَعَم	عَل = نَع	تن = لا
٢ - فعولن	فعو = نعم	لن = لا	

٥ - الكامل: ويمكن أن يكون على الشكل الآتي:

نَع لا نعم . نع لا نعم . نَع لا نعم  
نَع لا نعم . نع لا نعم . نع لا نعم

ويطابق:

متفاعلن . متفاعلن . متفاعلن  
متفاعلن . متفاعلن . متفاعلن

ويمكن عدّه رجزاً من حيث الصوت وهذا رأي ضعيف ولكن العرب

استخدمت (متفاعِلن) بتسكين التاء وهي تقابل مستفعلِن وهذا ما يؤيد القول من ناحية واحدة فقط فتكون في هذه الحال على الشكل الآتي :

لا لا نعم . لا لا نعم . لا لا نعم  
لا لا نعم . لا لا نعم . لا لا نعم

وتطابق :

مستفعلِن مستفعلِن مستفعلِن  
مستفعلِن مستفعلِن مستفعلِن

وفي هذه الحال نكون قد أيدنا من جعل الكامل هزجاً .

٦ - الهزج ويكون على الشكل الآتي :

نعم لا لا . نعم لا لا . نعم لا لا  
نعم لا لا . نعم لا لا . نعم لا لا

ويطابق :

مفاعيلِن . مفاعيلِن مفاعيلِن  
مفاعيلِن . مفاعيلِن . مفاعيلِن

٧ - الرجز ويكون على الشكل الآتي :

لا لا نعم . لا لا نعم . لا لا نعم  
لا لا نعم . لا لا نعم . لا لا نعم

ويطابق :

مستفعلِن . مستفعلِن . مستفعلِن  
مستفعلِن . مستفعلِن . مستفعلِن

٨ - الرمل ويكون على الشكل الآتي :

لا نعم لا . لا نعم لا . لا نعم لا  
لا نعم لا . لا نعم لا . لا نعم لا

وتطابق :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ويمكن تفصيل التفعيلة بما يأتي :

فاعلاتن تطابق لا نعم لا

حيث فا = لا ، علا = نعم ، تن = لا

٩ - السريع ويكون على الشكل الآتي :

لا لا نعم . لا لا نعم . لا نعم

لا لا نعم . لا لا نعم . لا نعم

ويطابق :

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

المنسرح

١٠ - المنسرح :

ويمكن استخدامه على الشكل الآتي :

لا لا نعم . لا لا لا ن . لا لا نعم

لا لا نعم . لا لا لا ن . لا لا نعم

ويطابق :

مستفعلن مفعولات مستفعلن

مستفعلن مفعولات مستفعلن

ويمكن استخدامه بطريقة أخرى في حالة عدم وجود (مفعولات) في

التنعيم فنصبح (مستفعل) أو (مفعولا) وتكون على الشكل الآتي :

لا لا نعم. لا لا لا. لا لا نعم  
لا لا نعم. لا لا لا. لا لا نعم  
ويطابق:

مستفعلن. مفعولا. مستفعلن  
مستفعلن مفعولا مستفعلن  
وقد يطابق الرجز وهذا ضعيف جداً. فيكون على الشكل الآتي:

لا لا نعم. لا لا نعم. لا لا نعم  
لا لا نعم. لا لا نعم. لا لا نعم  
ويطابق الرجز:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

١١ - الخفيف ويمكن أن يكون على الشكل الآتي:  
لا نعم لا. لا لا نعم. لا نعم لا  
لا نعم لا. لا لا نعم. لا نعم لا

ويطابق:

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن  
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

١٢ - المضارع ويكون كما يلي:  
نعم لا لا. لا نعم لا. نعم لا لا  
نعم لا لا. لا نعم لا. نعم لا لا

ويطابق:

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن  
مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن

١٣ - المقتضب: ويمكن استخدامه على الشكل الآتي:

لا لا لا ن. لا لا نعم. لا لا نعم  
لا لا لا ن. لا لا نعم. لا لا نعم

ويطابق:

مفعولا مستفعلن مستفعلن  
مفعولا مستفعلن مستفعلن

وهذه تكون في حالة وجود (مفعولات) والتي رسمناها بطريقة التنعيم فكانت (لا لا لا ن).

أو يمكن استخدامه على الشكل الآتي:

لا لا لا. لا لا نعم. لا لا نعم  
لا لا لا. لا لا نعم. لا لا نعم

ويطابق:

مفعولا مستفعلن مستفعلن  
مفعولا مستفعلن مستفعلن

وفي هذه الحال تكون التفعيلة مقاربة جداً.

١٤ - المجتث ويكون على الشكل الآتي:

لا لا نعم. لا نعم لا. لا نعم لا  
لا لا نعم. لا نعم لا. لا نعم لا

ويطابق:

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن  
مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن

١٥ - المتقارب ويكون على الشكل الآتي:

نعم لا . نعم لا . نعم لا . نعم لا  
نعم لا . نعم لا . نعم لا . نعم لا

ويطابق:

فعولن فعولن فعولن فعولن .  
فعولن فعولن فعولن فعولن

١٦ - المتدارك ويمكننا أيضاً استخدامه على طريقة التنعيم فيصبح:

لا نعم . لا نعم . لا نعم . لا نعم  
لا نعم . لا نعم . لا نعم . لا نعم

ويطابق:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن  
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

إن كل ما تقدم عدا بحري المنسرح والمقتضب اللذين لم يطابقا قياس التنعيم الصحيح إلا إذا غُيِّرا، كل هذه قد أثرت في الخليل بن أحمد التأثير المباشر فجعلته يستبدل التنعيم برموز يسرت عليه فهم هذا العلم فهماً دقيقاً - واعتقد - أن التنعيم طريقة سهلة جداً لتعليم العروض ولذلك علمها العرب للصبيان .

ولا ننسى فطنة الخليل وعلمه في الميزان اللغوي وذوقه الموسيقي وعقليته الرياضية كل هذه قد أدت به إلى تغيير التنعيم إلى تفعيلية قياسية . ويمكننا أيضاً أن نستنتج مما قدمناه أن العرب أكثر من استخدام الرجز ويبدو هذا من خلال تكرار تفعيلته في التنعيم .

## قصيدة عبيد بن الأبرص

لقد واجهت كثيراً من العروضيين بخاصة في الدراسات الحديثة مشكلة كبيرة، وهي قصيدة عبيد بن الأبرص والتي عدت معلقة عاشرة في الشعر العربي في العصر الجاهلي ولا ندري كيف عُدت، إذ أن هذه القصيدة لم يكن لها أي اعتبار فني ثم إنها مخالفة للعروض. فمن العروضيين من جعلها من مخلع البسيط ووزنه:

مستفعِلن فاعِلن فعولن  
مستفعِلن فاعِلن فعولن

ومن أبيات هذه القصيدة التي يمكن عدها من مخلع البسيط قوله مثلاً:

فراكس فثعلبات فذات فرقين فالقلب

ويكون وزنه:

متفعِلن فَعِلن فعولن  
متفعِلن فاعِلن فعولن

ولكن القصيدة لم تستمر على هذا الشكل بل كانت تتغير إلى أن تصل إلى أبيات لا يمكن أن تُعد من مخلع البسيط، ولكن جاء رأي من له رأي على أن هذه القصيدة من مخلع البسيط هو لحيرته في أمرها. وهناك طريقة أخرى وهي طريقة الآلات الحاسبة (الكومبيوتر) التي اكتشفها الدكتور محمد

طارق الكاتب حيث استعمل أوزان الشعر العربي بالأرقام الثنائية، وطريقته هذه جديدة على علم العروض ولكنها يسيرة على متعلمي العروض بعض اليسر ومع ذلك لم نجد من اتبع هذه الطريقة لاعتقاد أكثر متعلمي العروض أن هذه الطريقة معقدة والحقيقة عكس ذلك.

وللدكتور الكاتب أيضاً أثر في الكشف عن وزن قصيدة عبيد بن الأبرص ولو أن رأيه لم يكن واضحاً كل الوضوح حيث إنه وجد أن القصيدة قد نظمها الشاعر بحسابه عدد الأحرف والتزامه بها في بعض الأبيات وبهذا قد حافظ على السياق الموسيقي لأشطر الأبيات مما جعل كثيراً من الناس تذوقوا هذه القصيدة في عصره. وهناك من يعدّ قصيدة عبيد مرحلة بدائية للشعر ولذا جاءت غير موزونة.

واعتقد أن الشاعر نظم هذه القصيدة نظماً غنائياً حيث إنه اعتمد الحدو وهي حركة سير الإبل والغناء لها فإذا انتبهنا لهذه الطريقة والتي يمكن سماعها من سائقي الإبل وتقطيعها على هذه الطريقة الغنائية وجدنا أن وزنها يقترب من هذه الحركة وهناك من يعدّ قصيدة عبيد غير موزونة ولا يمكن أن تعد من قريض الشعر العربي بدليل قول المعري:

وقد يخطيء الرأي امرؤ وهو حازم كما اختل في وزن القريض عبيد وإن قول المعري هو دلالة على عدم تذوقه لهذه القصيدة وكذلك لإحساسه بأنها مخالفة للتذوق الفني، ولكن ما يلفت نظرنا هو أن كثيراً من الأدباء والعروضيين أهملوا هذه القصيدة وهذا يدل على عدم أهميتها في نظرهم.



## علم العروض والموسيقى

لم تبق أوزان الشعر العربي كما هي بل كثرت وتعدت ما كانت عليه من أوزان لا من حيث إحداث بحور شعرية جديدة بل من حيث عدم التزامها ببعض التفعيلات وإيجاد تفعيلات جديدة كما هو الحال في أوزان الموشحات الأندلسية فهناك من ولد في البحور الستة عشر كاستخدام البحور معكوسة وهناك من استخدم أوزاناً جديدة لم تستخدم عند العرب. فالدوييت مثلاً تفعيلته عربية - كما هو معروف - ولكن تسميته غير عربية وهذه يمكن معرفتها من كلمة (دو) الفارسية الأصل، ولكن هذا البحر استخدم كثيراً في الموشحات العربية الأندلسية وذلك لجمال إيقاعه وسهولته فقد استخدم صحيحاً ووزنه:

فعلن متفاعِلن فعولن فعلن  
فعلن متفاعِلن فعولن فعلن

ومنه قول الشاعر:

يا غصن نقا مكللاً بالذهب أفديك من الردى بأمي وأبي  
إن كنت أسأت في هواكم أدبي فالعصمة لا تكون إلا لِنَبِي.  
واستخدم أيضاً على الشكل الآتي:

فعلن متفاعِلن فعولن  
فعلن متفاعِلن فعولن

ومنه قول الشاعر:

يأمن لعبت به الشمول ما أطف هذه الشمائل  
والدوبيت مأخوذ من الرجز إذا قطعناه على الشكل الآتي:  
مستفععلن مفاععلن مستفععلن  
مستفععلن مفاععلن مستفععلن

وأتينا بتفعيلة (مستفععلن) بدليل وجود (مستفعلاتن) والتي استخدمها الخليل وابن عبد ربه، مع تغيير حصل فيها ولكن إذا كتبت بهذه الصيغة قد تفقدنا الذوق وكذلك إذا كتبنا البحر بهذا الشكل - أي الذي قدمناه - يفقدنا الذوق الفني ولو أنه لا يختلف عن (فععلن متفاععلن فعولن) فالدوبيت هو من الرجز مع تغيير بسيط في التفعيلة الأولى والتي استخدمت لدى العروضيين شذوذاً والدوبيت استخدم عند الفرس كثيراً لمرونته.

وهناك أوزان كثيرة في الموشحات لا يمكن أن تعد لكثرة تفعيلاتها فهي لم تلتزم كل الالتزام بالأبحر الستة عشر بل أخذت تغير في التفعيلة لإيجاد إيقاعات جديدة معتمدة على الآلة الموسيقية وكتابة «النوطة».

ولكن مع ذلك نجد كثيراً من الموشحات أيضاً التزمت بالأبحر الستة عشر فمنها من تميزت بنغمة عروضية ذات إيقاع يسر على الملحن وضع ألحانه ومنه وزن الموشح الآتي وهو من الرمل:

أيها الساقى إليك المشتكى قد دعوناك وإن لم تسمع  
ووزنه:

فاعلاتن فاعلاتن فاععلن  
فاعلاتن فعلاتن فاععلن

ومن البسيط موشحة ابن بقي:

من أجل بعدي عن صحبي × بكيت دما

كم لي هنالك من سرب × ووصل دُمى

ووزنه:

مستفعِلن فعِلُنْ مستف × علن فعِلن

مستفعِلن فعِلُنْ مستف × علن فعِلن

أو تكون كتابته على الشكل الآتي:

من أجل بعدي عن صحي بكيت دما

كم لي هنالك من سرب ووصل دُمى

فيكون وزنه:

مستفعِلن فعِلُنْ مستفعِلن فعِلُنْ

مستفعِلن فعِلن مستفعِلن فعِلن

ومن القصائد التي التزمت العروض وكانت ذات إيقاع متميز قصيدة

القيرواني وكانت من وزن المتدارك والتي قال فيها:

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده

ووزنه:

فعِلن فعِلن فعِلن فعِلن

فعِلن فعِلن فعِلن فعِلن

ويبدو فيها أن الالتزام بالتفعيلة المسكنة (فعِلن) بتسكين العين والتي

جاورتها تفعيلة مشابهة والإتيان بتفعيلة متحركة (فعِلن) بكسر العين ومجاورتها

لتفعيلة مشابهة أيضاً والإتيان بالشطر الثاني والذي شابه الشطر الأول قد

أحدث إيقاعاً جميلاً جداً في هذا البيت ولكن الشاعر لم يستمر على هذا

النمط في كل القصيدة بل جعل الأشر مشابهة فقط وهذا يدل على أن نظمه

اعتمد السماع ولم يعتمد القياس وفي هذه الحال يكون نظمه أفضل لأنه لا يصنع الأبيات فالذوق في هذه الحال أحدث تفعيلة جميلة متناهقة موسيقياً.

إن الأوزان التي ذكرناها سواء أكانت الأندلسية منها أو غير الأندلسية قد أثرت في الموسيقى الأوروبية تأثيراً كبيراً وخصوصاً الكلاسيكية فالنغمات الموجودة في الموشحات لم يترك منها أي شيء - وأعتقد - أن الموسيقيين قد أفادوا من الأوزان العربية لجمعها أغلب النوطات الموسيقية ويمكن تحليل هذا التأثير بخروج الأوزان العربية إلى أوروبا عن طريق الأندلس، ومما يمكن ملاحظته هو أن بعض الموسيقيين الأوروبيين قد استخدموا لمقطوعاتهم الموسيقية أسماء عربية فمثلاً (حلاق أشبيلية، شهرزاد، وأخذت كل هذه عن ألف ليلة وليلة وهذه دلالة على أن البحور العربية قد دخلت هناك، ولذلك يمكن سماع التفعيلات في بعض النوطات الموسيقية مثل (فعلن فعلن فعلن فعلن) وهو وزن المتدارك و(فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن) وهو وزن الرمل... إلخ).

ولا ننسى أيضاً أن الأوزان العربية قد أنرت في المقامات التركية أخيراً بدليل أن الأتراك استخدموا ثمانية من البحور العربية وهي (المتقارب، الهزج، الرجز، الرمل، السريع، الخفيف، المضارع، المجتث). وإن أفضل الأشعار التي نظمت عندهم هي الأشعار التي أطلق عليها بـ (شعر الديوان) أي التي اعتمدت العروض العربية وفضلت لديهم لأنها اهتمت بالتشبيه والاستعارة والمحسنات البديعية وأغلب الفنون البلاغية.

وأخيراً لا بد لنا من الإشارة إلى أوائل الموسيقيين العرب وأشهرهم (الفارابي، ابن سينا، صفى الدين الأرموي وغيرهم) فقد اعتمدوا على أركان علم العروض في رسم النوطات الموسيقية بدليل استخدامهم الأسباب الأوتاد وما شاكل ذلك من المصطلحات العروضية وقد اعتمدوا رسم الحركات والسكنات التي استخدمها الخليل.

## البند والعروض

اهتم الشعراء والعروضيون بهذا الفن لامتلاكه الحس الموسيقي ولقربه من الشعر، فمن الشعراء من قال بأنه أقرب إلى الشعر الحر ومنهم من أطلق عليه لفظ الشعر المنشور وظهر هذا الفن في فترة متأخرة بالنسبة للشعر العربي إلا أنه وجدت نصوص كثيرة سبقته بفترة ليست بالقصيرة ومن هذه النصوص هو قول المعري (أصلحك الله وأبقاك ، لقد كان من الواجب أن تأتينا اليوم إلى منزلنا الخالي لكي نحدث عهداً بك يا خير الأخلاء فما مثلك من غير عهد أو غفل)<sup>(١)</sup>.

وقد جرى وزنه على الشكل التالي :

(مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن  
مستفعلن مستعلن مستعلن مستفعلن مستعلن مستعلن مستعلن  
مستفعلن).

(ومن معاني البند: البيت ينظم على عدة أبيات ويعاد، وله رديف يسمى بند ترجيع وتركيب قاله برهان قاطع)<sup>(٢)</sup>.

وفي الحاشية يذكر الدجيلي (ترجيع بند) الاصطلاح الشعري في الأدب

(١) البند في الأدب العربي تاريخه ونصوصه عبد الكريم الدجيلي.

(٢) نفس المصدر السابق.

الفارسي : أن ينظم الشاعر عدة أقسام «خانات» من بحر واحد وقواف مختلفة ويأتي بعد كل قسم «أبيات» بيت معين يتكرر بعد كل قسم متفق الوزن على أن يكون ذلك البيت «المكرر» متصلاً بمعنى البيت الأخير من كل قسم وخانة).

أما تعريفه في الاصطلاح العروضي : (هو أن ينظم الشاعر «أقساماً» على بحر واحد وقواف مختلفة، ويفصل بينهما بيت واحد غير «مكرر» متفق الوزن مختلف القوافي)<sup>(١)</sup>.

والأرجح مما تقدم هو قول الزهاوي في البند بأنه : (هو الحلقة الوسطى بين النظم والنثر) ولكن الزهاوي لم يكن دقيق الملاحظة في الجزء الثاني من قوله (وهو مستعمل عند «الفرس» وعند «الترك» فمن هنا يعلم أن العراقيين اقتبسوه منهم).

أما نحن فنرى أن البند عربي ولم يؤخذ عن الترك ولا الفرس بدليل ما يأتي :

١ - إن أسلوب البند متأثر بالقرآن الكريم لأن القرآن - كما نعلم - وجدت فيه آيات موزونة وجاءت كل البحور العربية فيه حتى المهملة. وما يدل على تأثره بالقرآن الكريم هو أن أغلب من كتب في البند هم من رجال الدين وكانت كتاباتهم إما مراسلات بين الأصدقاء، أو مراث دينية أو مناقب نبوية إلى غير ذلك.

٢ - إن البند اعتمد العروض العربية فقد اعتمد «الرجز والهزج والرمل» وفي بعض مقدماته اعتمد أغلب البحور العربية وهذا ما يدل على أصلته.

٣ - إنه لم يأت في مرحلة متأخرة بل كانت له بدايات، فقد ابتدأ «بابن دريد وبأبي العلاء المعري» كما ذكرنا.

(١) البند عبد الكريم الدجيلي.

أما من قال بأنه من الشعر الحر فلا يمكن أن يرجع قوله بدليل ما يأتي :

١ - إن الشكل الذي كتب به البند لا يختلف عن الشكل الذي كتب النثر به فقد جاء به السجع نوعاً ما ثم إن الفواصل التي وضعت لا تدل على أنه من الشعر.

أما الشكل الذي جاءت به قصيدة الحر فيختلف كثيراً عن شكل البند بدليل الفنية التي تتعلق بالقصيدة الحرة من حيث الشكل فمنها من اعتمدت الشكل المقطعي أو الهرمي . . إلخ .

٢ - إن البند لم يعتمد كل العروض العربية بل اعتمد على اثنين أو ثلاثة من الأبحر أما الشعر الحر فلا يمكن مقارنته به لأنه اعتمد أكثر من ثمانية من البحور واعتمد عملية المزج بين بحرین للحصول على إيقاع متميز وهذا لم يحدث في البند .

وخلاصة القول هو أن البند أسلوب متأثر بالقرآن الكريم ، وهو فن اتبع طريقة خاصة فليس هو بالشعر ولا بالنثر ، وهو فن اعتمد الجانب الديني في الكتابة .

### نموذج من البند :

(كتاب رجمت شهب معانيه ، عن الدين شياطين أعاديته ، وجلت غسق الجهل درارية ، سفر كلما أشرق في الدين هو أمية مشوا فيه ، كتاب لم ير الناس ولا الأحوال منهم ما يساويه)<sup>(١)</sup> .

مفاعيلن ، مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن ، مفاعيلُ مفاعيل  
مفاعيلن ، مفاعيل مفاعيلُ مفاعيلُ مفاعيلن ، مفاعيلن مفاعيل مفاعيل  
مفاعيلن مفاعيلن .

---

(١) البند عبد الكريم الدجيلي .

## المرحلة التي سبقت العروض

نظم الشعر العربي في مراحل مختلفة ولم يكن فيه أي خلل عروضي عندما وضع في الميزان الشعري إلا ما ندر منه ولم تكن للشعراء معرفة بالعروض فالعروض بالنسبة لنا علم حديث، وقد تكون مرحلة التنعيم هي المرحلة الأولى للقياس ولكن في أغلب الأحيان يتبادر إلى ذهن متذوقي الشعر وقارئيه سؤال يجعل الحيرة في نفوسهم وهو كيف تعلم هؤلاء الشعراء الوزن؟ وما هو الممهّد الحقيقي لمعرفة هذه الأوزان؟ فيكون الجواب عن هذه الأسئلة فيما يأتي :

أولاً - لكل أمة تراث موسيقي ولو على شكل إيقاع بسيط ويمكننا معرفة تراثنا الموسيقي من خلال مجالس الطرب التي كان يحضرها أعيان القبائل والتي أثرت على آذان الناس موسيقياً فبدأت أصداؤها تتردد، وفي هذه الحال بدأ الذوق يحتكم القياس الذهني فتتج عن ذلك نغمات متعددة .

ثانياً - إن للحدود الأثر البالغ في تربية الذوق الموسيقي عند الناس عامةً وعند سائقي الإبل بصورة خاصة وهذا يحدث نتيجة الأغاني والحركة التي ترافق القافلة البدوية . والحدود - كما هو معروف - هو سير الإبل والغناء لها وهذه العملية معروفة منذ أقدم الأزمان فلهذه الحركة - أي حركة سير الإبل - الأثر البالغ في صنع إيقاع جميل نتج عنه نظم قصائد موزونة مغناة والحدود معروفة لحد الآن فطرة عند البدو . ومن ينسب تعلم أوزان الشعر العربي إلى اليونان فقد أخطأ والسبب يمكن أن يعلل فيما يأتي :



أ - إن العرب لم تعرف الترجمة في تلك الفترة فمن أين جاءها هذا؟ فلم يذكر لنا أي كتاب بأن هناك حركة ترجمة ولو بسيطة في الفترة التي ذكرناها. فكيف تعلموا هذه الأوزان إذن؟ والمعروف أن معرفة هذه الأوزان والإيقاعات الشعرية تحتاج إلى متأدب من النوع الخاص في هذا المجال فضلاً عن إبداعه.

ب - يمكننا أن نقول إن شعراء الجاهلية تعلموا الأوزان باستخدام نغمي خاص كأن يكون هذا الاستخدام بطريقة حسابية أو بمعرفة الحركات والسكنات أو بمعرفة المقطع الصوتي من غير المقطع الصوتي وهذا عرف ذوقاً.

ثالثاً - من المعروف أن الموسيقى لها أثر في نفوس الناس وخصوصاً الإيقاع ويمكن معرفته من خلال الطبول التي رافقت الحروب في تلك الفترة وهذه عملية ليست جديدة بل قديمة جداً ومما يذكره الأثاريون أن الإيقاع وجد منذ زمن بعيد جداً أي منذ نشأة الخليقة تقريباً مما أحدث نغمة خاصة في آذان الناس فتطورت إلى أن صارت وزناً شعرياً ولعل ملحمة كلكامش الشعرية خير مثال.

## هل ابتكرت نازك الملائكة مستفعلاتن؟

إن كثيراً من العروضيين والشعراء اتجهوا لفكرة البحث عن أوزان شعرية جديدة أو عن أبحر أخرى لغرض خدمة القصيدة الحديثة، ولكن أغلب هذه الفكر لم تكن لها نتيجة مقنعة أو شافية والسبب هو كثرة الأوزان العربية في القصيدة الأندلسية أو غيرها من القصائد التي سبقتها أو تلتها، ومما يلفت النظر هو أن الشاعرة نازك الملائكة صدرت لها مجموعة شعرية معنونة (يغير ألوانه البحر) عام ١٩٧٧ ذكرت في هذه المجموعة أنها ابتكرت بحراً جديداً لم تستخدمه العرب، حيث قالت في مقدمته (ولست أحاول أن أكتب مقدمة لهذه المجموعة وإنما لي ملاحظة على قصيدتين فيهما هما (زنايق صوفية للرسول وتمتمات في ساحة الإعدام) وقد ابتدعت فيها بحراً جديداً غير مستعمل أضيف به إلى بحور الشعر وهذا البحر وزنه:

مستفعلاتن مستفعلاتن  
مستفعلاتن مستفعلاتن

حيث ارتأت تقسيمه بهذا الشكل، وفي الحقيقة إن السيدة نازك الملائكة لم تكن دقيقة الملاحظة حال قولها بأنها ابتدعت بحراً جديداً، فلا ندري هل هي لم تطلع مثلاً على ديوان أبي العلاء المعري «سقط الزند» أم لم تقرأ المقطوعة المكونة من ثلاثة أبيات والتي كانت تحمل عنوان (أبلى ودادي) والموجودة في الصفحة السابعة بعد المثنين وهي من مخلع البسيط حيث قال فيها أبو العلاء:

لله أيامنا المواضي لو أن شيئاً مضى يعود  
أبلى ودادي لكم زمان ألين أحداثه حديد  
لم يبل من بذله ولكن يبلى على طيه الجديد

فتكتب التفعيلة إذن على الشكل التالي :

مستفعلاتن مفاعلاتن  
مستفعلاتن مفاعلاتن  
مستفعلاتن مفاعلاتن  
مفتعلاتن مفاعلاتن  
مستفعلاتن مفاعلاتن  
مستفعلاتن مفاعلاتن

وتذكر السيدة نازك الملائكة أيضاً الزحافات التي تحدث في هذه التفعيلة ومدى مرونتها للاستعمال بقولها (ونجحت الفكرة نجاحاً باهراً، وأتممت القصيدة في يسر، أي القصيدة الأولى التي ذكرناها - وكانت من نظمها - وعندما انتهيت منها أحسست أنني أضفت إلى الشعر الحر وأوزانه الصافية السبعة، فهذا بين أيدينا بحر صافٍ ثامن. وليس يخفي أن تحول مستفعلاتن إلى مفاعلاتن بالخبز، وإلى مفتعلاتن بالطي، وهي قاعدة واردة في زحافات الرجز وضعها الخليل) وفي الحقيقة إن هذه الزحافات موجودة في قصيدة أبي العلاء المعري وهي (مفاعلاتن، مفتعلاتن) وسنحصرها في الأقواس فتكون على الشكل الآتي :

لله أيأ (منا المواضي) لو أن شيئاً (مضى يعود)  
أبلى ودادي (لكم وداد) (ألينُ أحدا) (ثِه حديدُ)  
لم يبل من بذ (له ولكن) يبلى على طيه (يه الجديدُ)

فتكون التفعيلة التي حصرت في القوس الأول هي (مفاعلاتن وفي الثاني مفاعلاتن وفي الثالث مفاعلاتن وفي الرابع مفتعلاتن وفي الخامس مفاعلاتن وفي السادس مفاعلاتن وفي السابع مفاعلاتن). وتذكر السيدة نازك

الملائكة استخدام الخليل لهذه التفعيلة حيث قالت على شكل سؤال (لماذا لم ينتبه الخليل بن أحمد إلى هذا الوزن ولماذا لم يكتبه على مستفعلاتن مفاعلاتن؟) والحقيقة عكس ذلك وهي أنها لم تكن دقيقة في هذا، بدليل استخدام ابن عبد ربه الأندلسي في الصفحة السادسة والستين بعد المئتين في الجزء السادس من العقد الفريد (متفاعلاتن) بتسكين التاء والتي تعني (مستفعلاتن) وفي هذه أورد لنا شاهداً شعرياً وهو:

هتك الحجاب عن الضمائر طرف به تبلى السرائر  
ترنو فيمتحن القلوب كأنه في القلب ناظر

حيث وردت تفعيلة الضرب في كل من البيتين (متفاعلاتن) بتسكين التاء والتي تعني (مستفعلاتن) فتكون على الشكل التالي:

متفاعلاتن	متفاعلاتن
مستفعلاتن	مستفعلاتن
متفاعلاتن	متفاعلاتن
مستفعلاتن	مستفعلاتن

فقد وردت (مستفعلاتن) في كل من البيتين أليست هذه دلالة على أن الخليل يعرف (مستفعلاتن) لكنه أوردتها بشكل آخر للحفاظ على السياق؟ نجيب بيلي لأن ابن ربه أخذ العروض عن الخليل - كما يذكر - وهذه دلالة كافية.

وتذكر الشاعرة نازك الملائكة بأنها كانت ترتبك أحياناً بين مخلع البسيط وتفعيلتها التي اعتقدت بأنها جديدة، ولكنها تستدرك عن عدم خطأها في قصيدتها «نجمة الدم» وهي على خطأ في قولها (وحاولت أن أصحح هذا الخطأ فوجدت أن جو القصيدة سيتفكك وتزول حرارة المعاني فأثرت أن أتركها كما هي على أن أتحاشى الخطأ في المستقبل. وبالفعل عدت عام ١٩٧٥ إلى الوزن الجديد ونظمت منه قصيدة طويلة هي «نجمة الدم» لم أخرج فيها على الوزن مطلقاً وإنما حافظت على «مستفعلاتن» عبر القصيدة كلها وهذا نموذج منها:

أين ترى البحر؟ كان بالأمس هنا يا بيروت بحر  
تكتب أمواجه بشر الشذر والغرابة

فأصبحت التفعيلة على الشكل الآتي :

مفعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مستفعلاتن  
مفعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن

ولكن في هذه الحال ماذا نقول للشاعرة نازك هل هذا يعني الحفاظ  
على مستفعلاتن؟ أليس ما قالت من مخلع البسيط؟ فنقول بلى لأن هذه  
التفعيلة يمكن أن تكون على الشكل الآتي :

مستعلن فاعلن فعولن مفاعلن مستفعل فعولن  
مستعلن فاعلن فعولن مفاعلن مستفعل فعولن

وإن أغلب ما جاء في قصيدة (نجمة الدم) هو على التفعيلة التي  
ذكرناها وهي من مخلع البسيط مع تغيير بسيط ولا ريب .

وأخيراً لا بد لنا أن نشير إلى القصيدة التي أوردتها نازك وهي للشاعر  
معروف الرصافي وهي من (مستفعلاتن مستفعلاتن) - كما تذكر - نازك في  
خاتمة الديوان (يغير ألوانه البحر) والتي قال الرصافي فيها :

سمعتُ شعراً للعندليب      تلاه فوق الغصن الرطيب  
إذ قال نفسي نفسي الرفيعة      لم تهو إلا حسن الطبيعة

فتقول إن هذه التفعيلة جاء بعضها على مستفعلاتن وبعضها الآخر على  
وزن مخلع البسيط لكن هذه القصيدة في وزنها يبدو أن الرصافي متأثر بوزن  
قصائد المعري والتي كانت من النوع الذي ذكرناه بدليل أن الرصافي كثير  
التأثر بأشعار المعري ولذلك نلاحظ أن الأوزان التي استخدمها الرصافي لا  
تختلف عن أوزان المعري، ثم إن الرصافي كان كثير الاهتمام بالعروض  
وهذا يدل على تمكنه من الحصول على نغمات جديدة مع تغيير بسيط في مخلع

البسيط ولا يمنع من ذلك فبدل مثلاً مستفعل المسكنة اللام بفاعل للحصول على وزن جميل .

وفي الختام نقول إذا كانت السيدة نازك الملائكة تنسب مستفعلاتن إلى الرصافي بقولها (تقتضي الأمانة العلمية أن أقول كنا نغني في طفولتنا نشيداً من نظم الرصافي وهو على «مستفعلاتن») فلماذا تعدّ نفسها مبتكرة؟ ولو أن ما قدمناه فيه أدلة كافية على أن «مستفعلاتن» لم تكن جديدة حتى على العروضيين وكل ما جاء سواء كان عند أبي العلاء المعري أو الرصافي أو ما جاء في أشعارها هو من مخلع البسيط وما أوردناه لأبي العلاء المعري هو مثال من عدة أمثلة .

## فكرة جعل مجزوء الوافر هزجاً والكامل رجزاً

من المعروف أن الخليل بن أحمد وضع التفعيلات العروضية وفق طريقة صوتية شاركه الذوق الموسيقي فيها، وكلنا يعلم أن الخليل لم يخف عليه شيء في العروض، وممكن معرفة ذلك من المحاولات التي أجريت لغرض الكشف عن أوزان جديدة والتي لم تأت بشيء جديد.

ففي هذه الحال يتبادر إلى أذهاننا السؤال التالي وهو: هل الخليل غفل عن قرب الوافر من الهزج والكامل من الرجز أم لا؟.

بالطبع لا والتعليل هو أن الذوق الموسيقي لا يقبل أن تكون تفعيلة الكامل. أي (متفاعلن) مستفعلن إلا في حال واحدة وهي تسكين التاء في (متفاعلن) ففي هذه الحال يكون الذوق الموسيقي قد أدرك (متفاعلن) الساكنة التاء على أنها (مستفعلن) ولا شك، ولكنه رفض أن تكون متفاعلن المتحركة التاء مستفعلن ولا يمكن أن نقول إن الخليل لم يدرك هذه.

ثم إننا إذا احتسبنا بأن مجزوء الوافر هو هزجٌ ففي هذه الحال عقدنا العروض والسبب هو أين يكون موقع الوافر الصحيح؟ والذي تفعيله:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن  
مفاعلتن مفاعلتن فعولن

علماً بأن أغلب القصائد الوافرية جاءت بهذا الشكل ثم إننا حتى إذا جزأناه فأصبح:

## مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

يمكننا أن نحدد الاختلاف بسهولة مع :

## مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

حال مجيء (مفاعلتن) ولو واحدة في البيت فإنها تؤثر في النغمة الموسيقية فتجعل الهزج وافرأ وهذه تحتاج إلى متذوق من النوع الخاص في العروض أما فكرة جعل الكامل رجزاً كما قدمناه فهذه فكرة لا يمكن أن يؤخذ بها لأن (متفاعلن) في الكامل تختلف عن (مستفعلن) في الرجز وهي ذات الإيقاع الصارخ. وأخيراً نحن لا نقول بأن العروض وضعت لتبقى كما هي لكننا لا نؤيد الفكرة التي تلغي بحرأً وبالفعل هذه غير ممكنة، لأن الشاعر لا يضع أمامه البحور وينظم شعراً.

أما ما يمكن أن نؤيده كل التأيد في العروض هي فكرة المزج فإن العمل على تكوين تفعيلة موسيقية، من أكثر من بحر للكشف على نغمة موسيقية لها الأثر في نفوس الشعراء خاصة، والناس عامة، وهذه الفكرة فعلاً تحققت وأول من نادى بها واستعملها هم شعراء الحر) ومن أوائل من عمل بها هو الشاعر (شاذل طاقة).

وبالفعل اتخذ الشعراء هذه الفكرة وطبقوا الأوزان وفق ما يجري به وما يقبله الذوق الموسيقي.



## أخطاء عروضية

لا تخلو كتب العروض التي ألفت بعد الخليل بن أحمد الفراهيدي من الأخطاء العروضية لأن سعة علم العروض وكثرة مجزوءات البحور توقع العروضي في خطأ، فمن الأخطاء العروضية ما تكون شنيعة ومنها ما تكون بسيطة وهذه يمكن حلها، فالبسيطة مثلاً وقوع الخطأ بين بحرین متقاربين من حيث التفعيلة كالهزج والوافر، أما الأخطاء الكبيرة فهي التي تقع بين بحرین متباعدين من حيث التفعيلة وهذا ما يحدث أحياناً في تقطيع الموشحات الأندلسية فيحار العروضي في هذه الحال ويكون نسبهُ للبحر مخطوئاً.

فمن الأخطاء العروضية التي رأيناها والتي يمكن حلها هي ما يلي:  
أولاً- جاء في تحفة الخليل لعبد الحميد الراضي في الصفحة الحادية عشرة بعد المئة الشواهد الآتية:

راح يغني نجوة من هلاك فهلك  
والشاهد الثاني:

إنما شيب الفتى ناصح إن فعلا  
والشاهد الثالث:

إن هذا بلد  
ليس فيه رعد

وكانت التفعيلة في كل من هذه الأبيات هي :

فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلن

وقد ذكر بأن هذه هذه الأبيات من مشطور المديد ولا ندري كيف أصبحت من مشطور المديد علماً بأن أكثر العروضيين - كما ذكر الأستاذ عبد الحميد الراضي - قالوا بأن المديد لا يأتي مشطوراً ولا ريب أنهم أصابوا في ذلك بدليل ما يأتي :

١ - إن من يؤيد القول على أن هذه الأبيات من مشطور المديد ليس له أي دليل على ذلك لأن العروضيين قد عرفوا المشطور كما يأتي :

(وهو إسقاط شطر بأكمله) وفي هذه الحال أصبح الخطأ واضحاً لمن قال بأن هذه الأبيات من مشطور المديد لأن الشعراء نظموا هذه القصائد على (صدر وعجز) أي كل شطرقام بذاته بدليل المطلع . فمن قال من مشطور المديد، فقد خالف تعريف مشطور المديد الذي ذكرناه .

٢ - إن العرب لم تستخدم المديد إلا مجزوءاً أي :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

ولم تستخدمه كما جاء في الدائرة العروضية :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

وفي هذه تكون قد استخدمت القصائد التي ذكرناها على الشكل الآتي :

أ - إن البحر قد استخدم مجزوءاً .

ب - إن المجزوء قد حدث فيه حذف .

وفي هذه الحال تكون تسمية القصائد التي جاءت على :

فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلن

من مجزوء ومحذوف المديد أو من مجزوء المديد لأن العرب استخدمته مجزوءاً وحدث فيه جزء .

وهناك آراء أخرى حول هذه القصائد ومنها رأي الزجاج على أنها من مجزوء الرمل المحذوف الضرب والعروض وهذا رأي ضعيف لأن الحذف حدث في بعض من الحشو ولم يحدث في الضرب ولا العروض .

ثانياً- جاء في العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي في الصفحة السادسة والستين بعد المئة في (العروض المجزوء والضرب المجزوء المرفل) من بحر الرمل بيت على الشكل الآتي :

هتك الحجاب عن الضمائر طرف به تبلى السرائر

وذكر ابن عبد ربه التفعيلة على الشكل الآتي :

متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلاتن

ولم ينتبه على أن التفعيلة تكون على الشكل الآتي :

متفاعلن متفاعلاتن

متفاعلن متفاعلاتن

ونحن نقول إن ابن عبد ربه لم يخطئ ولكنه كان غافلاً لأنه ذكر البيت الثاني وهو :

يرنو فيمتحن القلو ب كأنه في القلب ناظر

فتكون التفعيلة :

متفاعلن      متفاعلن  
متفاعلاتن      متفاعلن

فاذن لا بد لنا أن نقول كان على المحقق أن يتنبه لمثل ذلك لأن التفعيلة التي جاءت في البيت الأول تربك دارس العروض بسبب التغير الذي حدث في أخريات الأبيات فالإشارة في الحاشية واجبة على المحقق .

ثالثاً - جاءت في كتاب (العروض تهذيبه وإعادة تدوينه) للشيخ جلال الحنفي أبيات كثيرة منها الطويل السادس - كما يذكر لنا :

فعولن مفاعيلن  
فعولن مفاعيلن

ولم نجد مثلاً لهذا في كتب العروض السابقة ولكننا نقول إذا كان لهذا وجود في الشعر العربي لماذا لم يثبت لنا (الأستاذ الشيخ جلال الحنفي) أسماء قائله هذه الأبيات أو أدلة ترشدنا على أن ما جاء لا شك فيه .

ولست أذكر هذه فقط ولكني أشير إلى بعض الأبيات التي جاءت على البسيط أو غير ذلك من الأبيات .

وأخيراً لا بد لنا أن نقول إن هذه الأبيات هي صناعة ابتكرها بعض العروضيين لغرض تطوير العروض - كما يظنون - وهذا خطأ، بدليل أن العرب لم تستخدم هذا لا في فترات ازدهار الشعر ولا في فترات انتكاسه وحيداً لو استخدمته العرب بهذا الشكل .

إن ما ذكرناها ما هي إلا بعض الأخطاء التي يمكن أن ننظر بها لغرض خدمة البحث العلمي ، ولكن هناك أخطاء كثيرة لا تعد ولا تحصى تتطلب منا جهداً لجمعها ومعرفتها .

## صلاح عبد الصبور بين الخطأ العروضي والتجديد

لقد أصبح علم العروض مشكلة تواجه شعراء القصيدة الحديثة فمن الشعراء من اعتمد العروض ولم يخطيء ومنهم من أصبحت مشكلته الكبيرة، ومن الملاحظ أن أغلب قصائد الشباب قد افتقدت الوزن أو كثرت فيها الأخطاء العروضية، وهذه ليست مشكلتهم فقط وإنما مشكلة طلبة الدراسات العليا أيضاً حيث نجد أن الرسائل التي اختصت بالأدب العربي قد وجدت فيها قصائد كثيرة مختلفة العروض والسبب هو عدم اهتمام أولئك الطلبة بهذه المادة وفي الحقيقة فإن هذه المادة بالغة الأهمية بالنسبة لدارسي الأدب العربي .

ومن الشعراء من صار العروض مشكلته ولم يدر بها ومن أمثال هؤلاء الشاعر الكبير (صلاح عبد الصبور) والذي وجدت أن أغلب مجاميعه الشعرية مختلفة عروضياً، وهذا مما سبب إطلاق حكم الدكتور إحسان عباس على صلاح عبد الصبور، بأنه ليس بشاعر عندما سئل عنه فأجاب قائلاً (وهل نسمي صلاح عبد الصبور شاعراً) فمشكلة العروض التي وجدت في كثير من أشعاره قد سببت له أن ينعت بفقدان الشاعرية ولو أن الحقيقة عكس ذلك ومن مجاميعه التي كثرت فيها الأخطاء العروضية هي مجموعته (شجر الليل) ومن الأخطاء التي كثرت فيها هي :

١ - قصيدته تأملات ليلية ومنها :

«الظلمة تهوي نحو الشرفة»

في عربتها السوداء .

صلصلة العجلات الوهمية»

حيث يبدو الخطأ في المقطع الثاني :

(في عربتها السوداء)

وهذه مخالفة للقياس العروضي الذي نظم منه القصيدة وهي من وزن المتدارك (فعلن فعلن فعلن) حيث لا يمكن تقطيعه على هذه الصيغة لوجود الخطأ سماعاً .

٢ - أما في الصفحة الثانية والخمسين فيبدو خطأه في قوله :

«نزعوا الريش، وسلبوا ياقوت الوشي

واقترعوا» .

حيث كان نظمه من المتدارك أيضاً ويمكن أن تستقيم موسيقياً حسب السماع إذا كانت على الشكل الآتي :

سلبوا الريش .

سلبوا ياقوت الوشي اقترعوا .

٣ - ويخطئ أيضاً في قوله :

«إن كان الإنسان هو الموت

فلماذا يتسم هذا الطفل الأحور» .

فكان عليه أن يقول :

«إن كان الإنسان هو الموت

لماذا يتسم هذا الطفل الأحور»

أو يقول :

«إن كان الإنسان هو الموت

لماذا يتسم الطفل الأحور»

وهناك سقطات كثيرة في مقاطع كثيرة. ولكن مع هذا نلاحظ أن الشاعر صلاح عبد الصبور قد جدد في استخدام الوزن في قصيدته توافقات حيث يمزج المتدارك بتفعيلاته الصحية والمخبونة فتحدث عنده نغمة جميلة وقصيدته جاءت بالشكل التالي:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فا  
 علن فعلن فاعلن فاعلن فعـ  
 لن فاعلن فعلن فاعلن فاعـ  
 لن فعلن فعلن فعلن فعلن فعـ  
 لن فاعلن فعلن فاعلن فعلن فا  
 علن فعلن فاعلن فاعلن فاعلان.

والقصيدة هي:

يعتريني المزاج الرمادي، حيث تصيرُ  
 السماء رمادية، حين تذبُلُ  
 شمسُ الأصيل، وتهوي على خنجر  
 الشجر، النقط الشفقية تنزف  
 منها تموت بلا ضجة، ويوارى  
 أضالعها العاريات التراب الرميم

وفي هذا المجال يبدو أن الشاعر (صلاح عبد الصبور) لم يسبقه أحد إلى استعمال المتدارك على هذه الصيغة وهذا استعمال جديد من حيث تفعيله وموسيقاه.

## الأسس النفسية لعلم العروض

من البديهي أن الشاعر لا يختار البحر الذي يناسبه حال نظمه لقصيدته، ولا يضع مقياساً يقيس به، ولكن حضور البحر الشعري في الذهن فطرة هو الذي يحدد ذلك من حيث نغمته العروضية والتي تبدو أنها مؤثرة في نفس الشاعر حال النظم، ففي هذه الحال تلبي له الصيغة النغمية التي يختارها ذهنياً فتثير في نفسه الحزن مثلاً أو الأغنية أو الحماسة وما شاكل ذلك، ويكون للبحر أو التفعيلة ما ينبغي أن يسمى الدور النفسي، وهذه عرفت من خلال الاعتماد على قصائد الشعراء ودراستنا البحور من حيث التأثير النفسي، ولم تكن تعرف عند العروضيين سابقاً، والسبب هو عدم اهتمامهم بهذا الجانب. فمن الواجب أن يدرس هذا الجانب لأهميته البالغة ومن خلال إحصائنا للبحور وجدنا أن البحور الشعرية لها تأثير على الشكل الآتي:

### ١ - الطويل:

يعتبر هذا البحر من البحور الشعرية المهمة والمؤثرة، في نفس الوقت فقد امتاز هذا البحر بجمعه أكثر القصائد الوصفية، والتي اعتمدت الدقة في رسم صور الطبيعة، كما أن هذا البحر امتاز بنغمة رافقها الحزن، والذي يرتسم من خلال العتاب،، واللوم ومناجات الأطلال وهذا يبدو في قصائد أغلب الشعراء.



قال امرؤ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتكون تفعيلته على الشكل الآتي :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فلاحظ البيت قد اتسم بطابع الحزن.

وفي نفس القصيدة أيضاً نجد الشاعر يكثر من الوصف ومنه قوله :

وليل كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

هذا ونلاحظ أن أي قصيدة نظمت على هذا البحر في أي عصر من

العصور لا تخلو من الوصف والشكوى وإليك قول المعري بمدينة السلام .

مغاني اللوى في شخصك اليوم أطلال وفي النوم مغنى من خيالك محلال

والمعروف أن البحر نظم منه أكثر الشعراء الفحول.

٢ - المديد :

وجمع أغلب القصائد التي تمثلت بجانب الحزن فضلاً عن غنائيه

ومرونة تفعيلته لكثرة الجزء الذي يحدث فيه ومدى تأثيره النفسي .

قال علي بن جبلة (العكوك) :

إنما الدنيا أبو دلف بين ماضيه ومحتضره

فإذا ولى أبو دلف ولت الدنيا على أثره

ووزنه :

فاعلاتن فاعلن فعلن

فاعلاتن فاعلن فعلن

ويبدو أن هذا البحر لم ينظم عليه الشعراء كثيراً، بدليل أننا نرى في كل ديوان من الدواوين قصيدة واحدة ولا نجد أكثر من قصيدتين أو ثلاث قصائد، من حيث الاعتماد على دواوين فحول الشعراء.

### ٣ - البسيط :

من البحور الشعرية الكبيرة الأهمية. من حيث تأثيره في نفوس الشعراء فقد جاءت أكثر المدائح الصادقة على هذا البحر منذ العصر الجاهلي وإلى فترات متأخرة وقد نظم من هذا البحر الغالبية العظمى من الشعراء وخصوصاً الشعراء الفحول أمثال حسان بن ثابت وجريير والفرزدق والمتنبي والمعري وأبو نواس وغيرهم من الشعراء.

لقد امتازت تفعيلة هذا البحر بجماليتها، وغنائيتها، التي تجعل الثقة في نفس الشاعر للإطالة.

وقد أحب الجمهور النظم عن هذا البحر فطرة فعلى سبيل القياس قال المتنبي:

مالي أكتُم حُباً قد برى جسدي      وتدعي حب سيف الدولة الأمم  
مستفعِلن فعِلن مستفعِلن فعِلن      متفعِلن فاعِلن مستفعِلن فعِلن

كما أننا نجد أن أغلب الأبيات التي نظمت من هذا البحر لا تخلو من الحكمة لذلك تغنى بها الناس وزادوا من تردادها.

قال المتنبي:

إذا رأيت نيوب الليث بارزة      فلا تظنن أن الليث يبتسم

وإليك قول المعري:

وبالعراق رجال قربهم شرف      هاجرت في جهم رهطي وأشياعي

#### ٤ - الوافر:

من الملاحظ أن أغلب القصائد التي نظمت من هذا البحر هي قصائد فخرية ولا تتعدى ذلك، ولكن هذه القصائد يدخلها جانب التعصب أكثر من الحماسة، وفي نفس الوقت امتازت التفعيلة بسرعتها وغنائيتها، فهي سهلة نوعاً ما على الناظم ولذا يلاحظ أن هناك قصائد كثيرة نظمت ارتجالاً.

قال عمرو بن كلثوم:

إذا بلغ الفطام لنا صبي      تخر له الجابر ساجدينا

ووزنه:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن  
مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وهذا قول أوس بن حجر الكندي:

ولو شهد الفوارس من نجير      برامة أو بعنف لوى القصيم  
ولذا نلاحظ أن أغلب القصائد الوافرية وفي مختلف العصور قد اتسمت بهذا الجانب.

#### ٥ - الكامل:

من الأبحر التي لها التأثير في نفوس الجمهور المستمع والمحبب إلى نفوس الناس عامة والذي امتاز بحماسته التي أثرت تأثيراً مباشراً على أغلب الشعراء.

ومن المعروف أن هذا البحر قد زادت أهميته عند الشعراء من حيث الذوق لا من حيث القياس، حيث نجد الشعراء عامتهم نظموا من هذا البحر وكان كثير الاستعمال لدى شعراء الحماسة، كما أن الشعراء الفحول أكثروا النظم من هذا البحر، حيث جاءت أجمل القصائد ومنها قصائد الحرب أو غير ذلك من الحماسيات.

اتسم هذا البحر بجمعه أغلب الأغراض فتلاحظ فيه قصائد المدح  
والهجاء والحرب والرثاء وغيرها.

قال المتنبي :

اليوم عهدكم فأين الموعد      هيهات ليس ليوم عهدكم غد  
الموت أقرب مخلصاً من بينكم      والعيش أبعد منكم لا تبعدوا

ووزنه :

مستفععلن متفاععلن مستفععلن  
مستفععلن متفاععلن متفاععلن

٦- الرمل :

من الأبحر الغنائية والذي تميز بنغمة لا تحتاج إلى ملحن يلحنها فنرى  
سرعته ومرونته وإيقاعه السريع ومنه الموشح الآتي :

أيها الساقى إليك المشتكى      قد دعوناك وإن لم تسمع

ووزنه :

فاعلاتن      فاعلاتن      فاعلن  
فاعلاتن      فعلاتن      فاعلن

٧ - الرجز :

وهذا البحر من أوائل البحور الشعرية التي نظم منها العرب منذ العصر  
الجاهلي والغالبية العظمى من قصائده ارتجالية، فقد كان الرجاز يرافقون  
الحروب. وبالأحرى فإن الرجز نظم منه أكثر العرب وذلك لسهولة. وهناك  
شعراء قد تخصصوا في الرجز أمثال العجاج وابنه رؤبة وغيرهم من الشعراء.

وقد امتاز هذا البحر بالقصائد الحماسية ذات الإيقاع الصارخ فقد كانت  
نغماته من بين النغمات المؤثرة في نفوس الناس.

ولسهولة هذا البحر فقد نظمت منه معظم المنظومات العلمية مثل ألفية ابن مالك وغيرها.

ولسهولته لم يعتبر العرب ما نظم منه شعراً ولذا استخدمه أغلب الناس.

ومما يذكر أن النبي ﷺ نظم منه وهو ليس بشاعر ومنه قوله ﷺ:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

وهو من مجزوء الرجز

مستفعِلن مفاعِلن

مفاعِلن مستفعِلن

#### ٨ - الهزج:

لا يخفى أن الهزج من البحور الغنائية الذي تميز بنغمة بسيرة اللحن، وقد جاءت تسميته هذه من الأهازيج الشعبية التي كانت تغنى، وإن هذا البحر يستخدم كثيراً لدى الشعراء الشحاذين وخصوصاً في العصر العباسي لجلبه الناس والتفافهم حول الشاعر، ومن الشعراء الذين استخدموه هو (أبو دلف الخزرجي) وله منظومة طويلة جداً أوردتها صاحب (يتيمة الدهر) ومنها قوله:

جفون دمعها يجري	لطول الصد والهجر
وقلب ترك الوجد	به جمرأ على جمر
لقد ذقت الهوى طعمين	من حلو ومن مر
فمن كان من الأحرار	يسلو سلوة الجر

ووزنها:

مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن

## ٩ - السريع :

من الأبحر الشعرية المهمة لدى الشعراء في مختلف العصور فقد امتاز  
بسرعته وحماسه ولذا أثر في نفوس جمهوره .

قال الشريف الرضي :

نبهتهم مثل عوالي الرماح إلى الوغى قبل نموم الصباح  
ووزنه :

مستفععلن مستفععلن فاعلان

مستفععلن مستفععلن فاعلان

## ١٠ : المنسرح :

قلما نظم العرب من هذا البحر وفي الحقيقة، فإن هذا البحر غير محجب  
إلى نفوس الشعراء خاصة وإلى الناس عامة لصعوبة تفعيله وقد امتاز هذا  
البحر بنغمة عروضية يرافقها شيء من الحزن ولذا جاءت أغلب القصائد التي  
نظمت منه صوفية أو مراثي .

قال ابن المعتز :

يا دهر يا آكلًا لما ولدا لم تبق لي من أحبتي أحدا  
ووزنه :

مستفععلن مفعولات مستعلن

مستفععلن مفعولات مستعلن

## ١١ - الخفيف :

من الأبحر الشعرية المهمة، حيث جاء بأجمل القصائد العربية، فقد  
اتسم هذا البحر بنغمة عروضية جميلة يرافقها الحزن حيث إن الصدى الذي  
يتردد في قصائده ترافقه (أنه) وهذه ناتجة عن تفعيلته الجميلة، وإن أغلب  
القصائد التي نظمت من هذا البحر هي قصائد وصفية أو مراث .

قال ابن المعتز يرثي عبدالله بن سليمان:  
أين أهلي وأين أحباب نفسي ليتهم بي عزوا وما عزيت  
ووزنه:

فاعلاتن متفععلن فاعلاتن  
فاعلاتن مستفععلن مفعولا  
وإليك قول المعري واصفاً:  
ليلتي هذه عروس من الزنج عليها قلائد من جمان  
ووزنه:

فاعلاتن متفععلن فاعلاتن  
فاعلاتن متفععلن فاعلاتن

#### ١٢ - المجتث:

من الأبحر الشعرية الغنائية ذات النغمة الجميلة والمؤثرة.  
ومنه قول الشاعر:  
ولو علقت بسلمى علمت أن ستموت  
ووزنه:

متفععلن فعلاتن  
متفععلن فاعلاتن

#### ١٣ - المقتضب:

من الأبحر الشعرية القليلة الاستعمال وإن قلة استعماله تدل على عدم  
أهميته من الناحية النفسية عند الناس عامة وعند الشعراء خاصة.  
أعرضت فلاح لها عارضان كالكبر

ووزنه:

مفعلات مستعلن  
مفعلات مستعلن

١٤ - المضارع:

من الأبحر القليلة الأهمية ويبدو هذا من عدم اهتمام العرب به وعدم  
نظمهم منه .

قال الشاعر:

دعاني إلى سعاد لقربك منه باعا  
ووزنه:

مفاعيل فاعلاتن  
مفاعيل فاعلاتن

١٥ - المتقارب:

من البحور الشعرية المهمة جداً والذي نظم منه أغلب شعراء العربية  
وتميز هذا البحر بغنائيته فترى أغلب الناس يفضلون هذا البحر ويبدو من خلال  
ما حفظوه من الشعر من هذا البحر، ويعد أيضاً من الأبحر الحماسية .

قال أبو القاسم الشابي:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر  
ووزنه:

فعولن فعولن فعولن فعول  
فعولن فعولن فعولن فعول

١٦ - المتدارك

أكثر من استخدم هذا البحر شعراء «الحر» وتميز هذا البحر بتفعيلته  
السريعة اليسيرة النظم .



قال القيرواني :

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده  
ووزنه :

فعلن فعلن فعلن فعلن  
فعلن فعلن فعلن فعلن

وخلاصة القول هو أن أغلب ما نظم من كل من بحر (الخفيف،  
الطويل، المنسرح) قد امتاز بطابع الحزن الذي يرافق التفعيلة في القصيدة  
الواحدة .

أما القصائد التي نظمت من بحر (الرجز، السريع الكامل، البسيط)  
فقد تميزت بحماسيتها وأكثر ما نظم منها هو شعر الحرب والمهاجرة وأغلب ما  
نظم من الرجز هو شعر ارتجال .

أما ما نظم من كل من بحر (الوافر، الهزج، المتقارب، الرمل،  
المجث) فقد امتاز بغنائيته .

والمعروف أيضاً أن أغلب شعراء الحماسة استخدموا الأوزان ذات  
الإيقاع الصارخ .

وكل ما قدمناه اعتمدنا فيه على القصائد التي نظمها فحول شعراء  
العربية، وقد لا تؤخذ هذه بنظر الاعتبار، في بعض القصائد حيث إن بعض  
البحور التي نراها غنائية، تمثلت بقصائدها الحزينة، وفي هذه الحال نجد أن  
الحالة النفسية المعاشة أثناء نظم القصيدة قد حددت مسار البناء الفني لها  
فجعلت من بعض الأوزان الغنائية، قصيدة تميزت بجانب الحزن، وهذا ما  
يحدث عند المتصوفة من الشعراء أمثال الحلاج وابن عربي، وقد تكون حالة  
النظم هستيريا فترسم القصيدة على ما لا يرام .

## القرآن الكريم والعروض

القرآن الكريم هو المعجزة الكبيرة التي أنزلها الله للبشر وهو الحجة الكبيرة أنني لفتت أنظار قريش في لغته، فللقرآن الكريم دراسات خاصة في الآيات الكريمة وأسلوبها الذي لم نجد له مثيلاً لا قبل نزوله ولا بعده.

اتسم القرآن بابقاع نغمي خاص لم يستطع كبار اللغويين ولا الأدباء أن يصلوا إلى ما جاء فيه من حيث لغته وصوته، ولعل ما يلفت نظر أي دارس هو وجود بحور الشعر كلها دون استثناء جاءت في بعض الآيات الكريمة، وهذه البحور التي جاءت أصلية وهي الستة عشر ومهملة وهي معكوساتها وجاءت أيضاً صحيحة ومجزوءة. ومما يفسر ذلك هو أن الله تعالى قد أنزل القرآن لأمة شاعرة، ففي الفترات المتقدمة نلاحظ أن أغلب القبائل تقول الشعر وحتى في فترات متأخرة حيث نجد الذي لا يقول الشعر يحفظ الشعر وهذه دلالة كافية على أن أمتنا أمة شاعرة وما يعلل ذلك أيضاً هو أن لغتنا لغة موسيقية أساسها الشعر.

وهناك أمثلة كثيرة في القرآن الكريم على تفعيلات كل البحور وهي كما يأتي :

١ - البحر الطويل :  
ومنه قوله تعالى :

﴿يحلون فيها من أساور من ذهب﴾<sup>(١)</sup>.

فيكون الوزن:

(فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن)

٢ - المديد:

ومنه قوله تعالى:

﴿حسداً من عند أنفسهم﴾<sup>(٢)</sup>.

فتكون تفعيلته:

(٣)

(فعلاتن فعولاً فعلن)

٣ - البسيط:

ومنه قوله تعالى:

﴿فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم﴾.

ووزنها:

(مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن)

٤ - الوافر:

ونجده في قوله تعالى:

﴿فكيف إذا جمعناهم ليوم﴾<sup>(٤)</sup>.

ووزنها:

(مفاعلتن مفاعيلن فعولن)

---

(١) سورة الكهف الآية ٣١ سورة ١٨.

(٢) سورة البقرة الآية ١٩٠ السورة ٢.

(٣) سورة الأعراف الآية ٥ السورة ٧.

(٤) سورة آل عمران الآية ٢٥ السورة ٣.

٥ - الكامل :

ونجده في قوله تعالى :

﴿وكفى بربك هادياً ونصيراً﴾<sup>(١)</sup>.

ووزنها :

(متفاعلن متفاعلن متفاعل)

٦ - الهزج :

ونجده في قوله تعالى :

﴿له ملك السموات﴾<sup>(٢)</sup>

ووزنها :

(مفاعيلن مفاعيلن)

٧ - الرجز :

ونجده في قوله تعالى :

﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا﴾<sup>(٣)</sup>.

ووزنها :

(مستفعلن متفعلن مستفعلن)

٨ - الرمل :

ونجده في قوله تعالى :

﴿لهديناهم سراطاً مستقيماً﴾<sup>(٤)</sup>.

فتكون تفعيلته :

(فعلاتن فعلاتن فاعلاتن)

---

(١) سورة الفرقان الآية ٣١ السورة ٢٥ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٠٧ السورة ٢ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٦٧ السورة ٢ .

(٤) سورة النساء الآية ٦٨ السورة ٤ .

٩ - السريع :

ونجده في الآية الكريمة التالية :

﴿إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ﴾<sup>(١)</sup>.

ووزنها :

(مستفعلن مستعلن فاعلان)

١٠ - المنسرح :

ونجده في الآية الكريمة الآتية :

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي﴾<sup>(٢)</sup>

ووزنها :

(متفعلن مفعلات مستعلن)

١١ - الخفيف :

ونجده في الآية الكريمة الآتية :

﴿إِنْ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾<sup>(٣)</sup>.

ووزنها :

(فاعلاتن مستفعلن فعلاتن)

١٢ - المضارع :

ونجده في الآية الكريمة التالية :

﴿وَأَيُّيَ فَارِهِبُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

ووزنها :

(مفاعيلن فاعلات)

---

(١) سورة البقرة الآية ١٦٧ السورة ٢.

(٢) سورة الفتح الآية ٤ السورة ٤٨.

(٣) سورة النساء الآية ٧٦ السورة ٤.

(٤) سورة البقرة الآية ٤٠ السورة ٢.

١٣ - المقتضب:

ونجده في الآية الكريمة الآتية:

﴿في قلوبهم مرض﴾<sup>(١)</sup>

ووزنها

(مفعلات مستعلن)

١٤ - المجتث:

ونجده في الآية الكريمة الآتية:

﴿وتخرجون فريقاً﴾<sup>(٢)</sup>.

ووزنها:

(مستعلن فعلاتن)

١٥ - المتقارب:

ونجده في قوله تعالى:

﴿وللكافرين عذاب أليم﴾<sup>(٣)</sup>.

ووزنه:

(فعولن فعولن فعولن)

١٦ - المتدارك:

ونجده في الآية الكريمة الآتية:

﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾<sup>(٤)</sup>.

---

(١) سورة البقرة الآية ٥٨ سورة ٢.

(٢) سورة البقرة الآية ٥٨ سورة ٢.

(٣) سورة البقرة الآية ١٠٤ سورة ٢.

(٤) سورة الكوثر الآية ١ سورة ١٠٨.

ووزنها:

(فعلن فعلن فعلن)

هذا ونجد كثيراً من الآيات جاءت موزونة وما أوردناه هو شواهد قليلة جداً، ومن أراد أن يتعمق في هذه المادة يراجع معجم آيات الاقتباس للأستاذ حكمت فرج البدرى .

## الدوبيت من الأوزان العربية

الدوبيت: من الأوزان الشعرية الجميلة جداً والمستخدم عند شعراء الموشحات وهذا الوزن استحدثه الفرس - كما يذكر - بدليل أن لفظة (دوبيت) المتكونة من مقطعين ليست عربية بل فارسية. فـ (دو) ومعناها اثنان وهي فارسية وبيت كلمة عربية مستخدمة عند الفرس وهناك آراء كثيرة حول هذه التسمية وأجمل أوزان الدوبيت هو الأعرج والذي وزنه:

فعلن متفاعِلن فعولن فعلن  
فعلن متفاعِلن فعولن فعلن  
وإليك هذا البيت:

يا غصن نقا مكللاً بالذهب أفديك من الردى بأمي وأبي  
هذا ويبدو الدوبيت الأعرج بنغمته الغنائية الجميلة المأخوذة عن التفعيلة العربية الخليلية.

والدوبيت مأخوذ عن المتدارك مع تغيير بسيط في وسط التفعيلة بدليل أننا يمكن تقسيمه على الشكل التالي:

فعلن فعلن فعول فعلن فعلن  
فعلن فعلن فعول فعلن فعلن  
حيث يبدو التغيير في التفعيلة الرابعة التي أصبحت (فعول) التي زِيدت بعد أن كانت (فعل) بتحريك العين.



ويمكن عد الدوبيت من مخلع البسيط مع زيادة تفعيلة حصلت في نهايته وهي (فعلن) حيث يمكن تقسيمه على الشكل الآتي :

مستفعل فاعلن فعولن (فعلن)

مستفعل فاعلن فعول (فعلن)

وقد أخطأ كثير من العروضيين حال جعلهم الدوبيت الأعرج مجزوءاً

وهذا يبدو في المثال الآتي :

يا من لعبت به الشمول ما أطف هذه الشمائل

حيث قسموه على الشكل الآتي :

فعلن متفاعلن فعولن

فعلن متفاعلن فعولن

وهذا خطأ حيث أن هذا البيت من مخلع البسيط ويمكن تقسيمه على

الشكل الآتي :

مستفعل فاعلن فعولن

مستفعل فاعلن فعولن

ومن هذا يمكن القول إن الدوبيت ليس فارسياً بل فارسي التسمية

فقط. واستخدم على الشكل الذي ذكرناه لأن اللغة الفارسية لا تقبله إلا على

هذه الصيغة وهو عربي بدليل تفعليته.

## هل عرف الخليل المتدارك أم استحدثه الأخفش؟

قد يضع هذا السؤال دارس العروض أو المختص بهذا المجال في حيرة، فكثير من العروضيين يذكر أن الأخفش هو الذي استحدث المتدارك ولا وجود له عند الخليل وبعضهم الآخر يذكر لنا أن للخليل معرفة بهذا البحر بدليل وجود أشعار للخليل نفسه قد نظمت من هذا البحر، فقد ذكر لنا القفطي ما يلي:

(وللخليل بن أحمد قصيدة على «فعلن فعلمن» ثلاثة متحركات وساكن وله قصيدة أخرى على «فعلن فعلمن» متحرك وساكن، فالتى على ثلاثة متحركات وساكن قصيدته التى فيها:

سئلوا فأبوا فلقد بخلوا      فلبس لعمرك ما فعلوا  
أبكيت على طلل طرباً      فشجاك وأحزنك الطلل  
والتي على فعلن ساكنة العين قوله:

هذا عمرو يستعفى من      زيد عند الفضل القاضي  
فأنهوا عمراً إنني أخشى      صول الليث العادي الماضي  
ليس المرء الحامي أنفأ      مثل المرء الضيم الراضي

فاستخرج المحدثون من هذين الوزنين وزناً سموه المخلع وخلطوا فيه أجزاء هذا وأجزاء هذا<sup>(١)</sup> وهذا القول يمكن تصديقه ولكن ما يبدو في بحور

---

(١) أنباه الرواة ج ١ ص ٣٤١، ٣٤٢.

الشعر الخمسة عشر هو أن الخليل استخدمها على طريقة دائرته وإذا خرجت عن استخدام الدائرة كانت بطريقة الجزء الذي يحدث في العروض والضرب وفي هذه الحال يمكن تعليل عدم إضافة الخليل هذا البحر هو لعدم استعماله بشكله الموجود في الدائرة وهو (فاعلن فاعلن فاعلن) فلربما وضعت هذه التفعيلة في حيرة ولو أنه استخدمها في البحر البسيط. فالاستنتاج في هذه الحال لم يصعب على الخليل ولكن الشاهد صعب عليه حيث أن العرب لم تستعمل هذا البحر وربما كان هذا هو السبب الرئيسي لعدم وضع الخليل لهذا ضمن البحور الخمسة عشر.

## وقفة عن القسطاط المستقيم

### في علم العروض

القسطاس المستقيم من الكتب العروضية المهمة وهو صنعة (جار الله الزمخشري) فحين نقرأ هذا الكتاب نجد أن تأليفه لا بأس به من حيث تنظيمه لأبهر الشعر وفق ما رسمه الخليل في الدوائر الخمسة. ولكننا نرى أن المؤلف لم يكن يتناول الأبحر بدقة حيث يناقض نفسه في كل من بحري (الرجز والسريع) حيث يورد لنا مشطور السريع السالم هو نفسه مشطور الرجز السالم وفي هذه الحال يكون الخطأ واضحاً وإليك الأمثلة:

١ - يرى أن الشاهد التالي من مشطور الرجز السالم وهو:

قد عجبت مني ومن مسعود  
فيقطعه:

قد عجبت مني ومن مسعودي  
مستفعل مستفعّلن مفعولن

٢ - يورد لنا المثال التالي أيضاً ويرى أنه من مشطور السريع السالم

يا صاحبي رحلي أقلّ عذلي  
تقطيعه:

يا صاحبي رحلي أقلّ لا عذلي  
مستفعلن مستفعّلن مفعولن

وفي الحال يحار دارس العروض هل أن:

(مستفعلن مستفعّلن مفعولن)

من مشطور الرجز السالم أم من مشطور السريع السالم .  
كان على المؤلف أن يجعله من الرجز لأنه حين يكون :  
(مستفعلن مستفعلن مستفعلن)

يو أقرب إلى أن يكون رجزاً منه أن يكون سريعاً . وأن الجواب الذي  
أوردته الدكتور بهيجة الحسني في الحاشية غير مقنع لأن ما أوردناه آنفاً يدل  
على أنه من الرجز .

## الدوبيت

من الأوزان الشعرية الجميلة، إذ تميز بنغمته الجميلة وغنائيته وهو مأخوذ عن العربية بدلالة تفعيله فضلاً عما قدمناه في صدر الكتاب. قال ابن المرحل (رأيت النوع المعروف بالدوبيت من أوزان الكلام المنظوم مستقيم البناء مستعذباً في الغناء. إلا أن بعض الناس يخلط في النظم عليه، ويسلك مسلك العجم في الزيادة فيه، والتقصير منه، حتى يخل به. فصنعت له ميزاناً، وبيّنت ما يجب أن يلتزم فيه، وما يحسن وما يقبح، قياساً على الأنواع العربية، واتباعاً للأكثر في المساق، والأعذب في المذاق. ووضعت له أربعة أجزاء<sup>(١)</sup>.

للدوبيت خمسة أعاريض وسبعة أضرب

١ - العروض التامة المخبونة ولها ضربان :

٢ - العروض التامة المحذوفة والضرب التام المخبون ومنه :

قالوا ومقالهم يثير الشجنا والقلب يذوب من سقام وضنا  
تقطيعه :

قالوا	ومقالهم	يثيرش	شجنا
x x	x / x / /	x x /	x / /
فعلن	متفاعلن	فعولن	فعلن

(١) رسالتان فريدتان في العروض مالك بن المرحل تحقيق هلال ناجي.

وَلَقُلْ	بُ يَذُوبُ مِنْ	سِقَامُنْ	وَضَنَّا
× ×	× / × / /	× × /	× / /
فَعْلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	فَعِلُنْ

ب - العروض التامة المذالة والضرب المذال

عودوا وتعطفوا على قلب كئيبٍ لو جيبَ كيانٍ فيه حزنٌ ووجيبٌ تقطيعه :

عُودُوا	وَتَعَطَّفُوا	عَلَا قُلْ	بَنْ كَثِيبْ
× ×	× / × / /	× × /	× / ×
فَعْلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	فَعْلَانْ
لَوْجِي	بَ لَبَانْ فِي	هَحْزَنُنْ	وَوَجِيبْ
× ×	× / × / /	× × /	× / / °
فَعْلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	فَعْلَانْ

٢ - العروض التامة والضرب التام :

ما أشوقني إلى نسيم الرند يشفي كبدي إذا أتى من نجدٍ تقطيعه :

مَا أَشُّ	وَفَنِي ثَلَا	نَسِيمِرْ	رَنَدِي
× ×	× / × / /	× × /	× ×
فَعْلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	فَعْلُنْ
يَشْفِي	كَبْدِي إِذَا	أَتَى مِنْ	نَجْدِي
× ×	× / × / /	× × /	× ×
فَعْلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	فَعْلُنْ

٣ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء<sup>(١)</sup>

فيها رشاً إذا ثننى من قامته الغصون تخجل

(١) وهذا لنا رأي فيه في دراستنا عن الدوبيت تقدم في الصفحات الأولى .

تقطيعه :

تَشْتَنَّا	رَشْتَنَ إِذَا	فِيهَا
× × /	× / × / /	× ×
فَعُولَن	مُتَفَاعِلَن	فَعْلَن
نُ تَخَجَلُ	مَتَه لَفْصُو	مَنْ قَا
× × /	× / × / /	× ×
فَعُولَن	مُتَفَاعِلَن	فَعْلَن

٤ - العروض المجزوءة المحذوفة والضرب المجزوء المحذوف :

لِللَا	لَهُ عِبَاءٌ لِّذِي الْحَمَى	مَا أَحْسَنَهَا مَعَ الدَّمَى
× ×	هَمَعْنُ لِذَلْ	حَمَى
× ×	× / × / /	× /
فَعْلَن	مُتَفَاعِلَن	فَعِلْ
مَا أَخْ	سَنَحَهَا مَعَ ذُ	دُمَى
× ×	× / × / /	× /
فَعْلَن	مُتَفَاعِلَن	فَعِلْ

٥ - العروض المجزوءة المحذوفة والضرب المجزوء المحذوف :

أَهْلًا	أَهْلًا بِخِيَالِكُمْ	مَنْ لِي بِوَصَالِكُمْ
× ×	× / × / /	× / × / /
فَعْلَن	مُتَفَاعِلَن	مُتَفَاعِلَن
مَنْ لِي	بِوَصَالِكُمْ	مَنْ لِي
× ×	× / × / /	× ×
فَعْلَن	مُتَفَاعِلَن	مُتَفَاعِلَن

وهذا يمكن أن يكون من المتدارك ويكون وزنه (فَعْلَن فَعِلْ) وفي الحقيقة هو من المتدارك ولكن نغمته تقرب من الدوبيت .



الخلاصة :

للدوييت خمسة أعاريض وسبعة أضرب :

- ١ - العروض التامة المخيونة (فَعْلُن) (× / /)
- والضرب التام المخبون (فَعْلُن) (× / /)
- ٢ - العروض المذالة (فَعْلَان) (°× / /)
- والضرب المذال (فَعْلُن) (°× / /)
- ٣ - العروض التامة (فَعْلُن) (× ×)
- والضرب التام (فَعْلُن) (× ×)
- ٤ - العروض المجزوءة (فَعُولُن) (× × /)
- والضرب المجزوء (فَعُولُن) (× × /)
- ٥ - العروض المجزوءة المحذوفة (فَعْلُ) (× /)
- والضرب المجزوء المحذوف (فَعْلُ) (× /)
- ٦ - العروض



## القِسمُ الثَّانِي



## مدخل

في هذا القسم من الكتاب اخترنا طريقة يسيرة الفهم لمن أراد أن يتعلم العروض وهذه الطريقة جديدة لم تستخدم في السابق وقد اعتمدنا فيها اشارات مبسطة وكانت على الشكل التالي :

١ - نرّمز للحرف المتحرك فقط بالإشارة (/) ويعني الحركة سواء كانت ضمة، أو فتحة، أو كسرة.

٢ - نرّمز للحرفين المتحرك والساكن بالإشارة (x) وتعني وجود حرف متحرك اتصل به حرف ساكن فصار الحرفان مقطعاً كقولك (لَمْ، كَمْ، عَنْ، من، في... الخ).

٣ - نرّمز للحرف الساكن فقط بالإشارة (°) وتعني السكون.

لقد استخدمنا الرموز المبيّنة أعلاه لبساطتها وإمكان بقاءها في الذاكرة فالفتحة (/) هي حركة فتكون في هذه الحالة واضحة، والسكون (°) معروفة أيضاً وعلامة الضرب (x) تعني الاتصال.

## التفعيلة

ينبغي لمن أراد أن يتعلم العروض حفظ صورة التفعيلات المبينة أدناه على الشكل الآتي :

التفعيلة	الرمز	التغيير الذي يحدث في التفعيلة	الرمز
١ - فعولن	× × /	فعولُ	/ × /
٢ - مفاعيلن	× × × /	مفاعِلن	× / × /
٣ - مفاعِلتن	× / / × /	مَفاعِلتن (بتسكين اللام)	× × × /
٤ - فاعلاتن	× × / ×	فَعالِتن	× × / /
٥ - فاعِلن	× / ×	فَعلِن (بتسكين العين) فَعلِن (بتحريك العين)	× × × / /
٦ - مُستَفْعِلن	× / × ×	مُتَفَعِلن مستعلن	× / × / × / / ×
٧ - مُتَفاعِلن	× / × / /	مُتَفاعِلن (بتسكين التاء)	× / × ×
٨ - مفعولات	/ × × ×	مفعُلات	/ × / ×

وليكن حفظ التفعيلة على الشكل المفصل التالي :

١ - فاعلن	فَا	عِ	لُنْ
	x	/	x
	(متحرك وساكن)	(متحرك فقط)	(متحرك وساكن)

٢ - فاعلاتن	فَا	عِ	لَا	تُنْ
	x	/	x	x
	(متحرك وساكن)	(متحرك)	(متحرك وساكن)	(متحرك فقط)

٣ - مستفعلن	مُسْ	تف	عِ	لُنْ
	x	x	(/)	x
	(متحرك وساكن)	(متحرك وساكن)	(متحرك فقط)	(متحرك وساكن)

وهذه أمثلة كافية لتقريبها إلى ذهنية من أراد أن يتعلم العروض وهناك ملاحظات أخرى يجب الانتباه إليها :

كل حرف تتصل به الألف يعني متحركاً وساكناً مثلاً :

(فا، كا، عا، قا، لا، نا... الخ).

ويمكن معرفة هذه بدليل أن الألف إذا جاءت بهذه الصيغة تكون ساكنة وهذه تشكل مقطعاً وتحدث في كل مقطع أوله متحرك وثانيه ساكن مثل (قُمْ، دَم، مِمن، في، عن... الخ) وهذه ذكرناها لغرض تقريب المقطع (x) إلى ذهن المتعلم.

## مصطلحات لا بد منها .

١ - البيت: نظم من الشعر يحتوي على شطرين ويقسم على الشكل التالي:

- أ - الصدر: هو الشطر الأول من البيت.
- ب - العَجْز: بفتح العين وضم الجيم هو الشطر الثاني من البيت.
- ج - التفعيلة: وهي نغمة قياسية خاصة.
- د - العروض: وهي التفعيلة الموجودة في نهاية الشطر الأول (الصدر).
- هـ - الضرب: وهي التفعيلة الموجودة في نهاية الشطر الثاني (العَجْز).
- و - الحشو: وهو ما سبق العروض من التفعيلات إلى بداية الصدر وما سبق الضرب إلى بداية العجز ويمكن تقسيمه على الشكل التالي:

١ - الصدر	٢ - العجز
[فعولن مفاعيلن فعولن] (مفاعِلن) [فعولن مفاعيلن فعولن] (مفاعيلن)	
الحشو	العروض
الحشو	الضرب

التفعيلة:

مثال	١ - الصدر
[قفَا نَبِكِ من ذَكَرَى حَبِيبٍ] (ومنزَلِ)	العَجْزُ
[بسقط أَلْوَى بين الدخول] (فحومَلِ)	
الحشو	العروض
الحشو	الضرب



٢ - ينقسم البيت إلى :

أ - البيت التام : وهو البيت الذي لم يحدث فيه تغيير بل جاء كما هو في الدائرة العروضية .

ومنه قول الشاعر :

تكاؤُ يدي تندي إذا ما لمستها  
وينبت في أعطافها ورق نضر

ب - البيت المجزوء : وهو البيت الذي حذف عروضه وضربه أي التفعيلة الموجودة في آخر كل من الصدر والعجز ويكتفي بما قبلها فتحل محل العروض والضرب .

ومنه قول الشاعر من الهزج : (أي من مجزوء الهزج)

جفون دمعها يجري  
لطول الصدد والهجر  
ج - المشطور : وهو البيت الذي حذف منه شطر واكتفي بالشطرن الآخر .

ومنه قول الشاعر :

- إنك لا تجني من الشوك العنب .

د - المنهوك : هو البيت الذي حذف منه أربعة أجزاء وبقي جزآن .  
ومنه قول الشاعر :

- بياض شيب قد نصع

هـ - المقفى : هو البيت الذي تشابهت عروضه مع ضربه . ومنه قول الشاعر :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل  
بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
و - المدور : وهو البيت الذي اتصل شطراه .

ومنه قول الشاعر:

يرنو فيمتحن القلو  
ب كأنه في القلب ناظر  
٣ - الأسباب وتنقسم إلى:

أ - السبب الخفيف: وهو حرف متحرك تلاه ساكن مثل (لَمْ) ويرمز له بعلامة (x).

ب - السبب الثقيل: وهو عبارة عن حرفين متحركين مثل (أَر) ونرمز له بإشارة متكونة من حركتين (/ /).  
٤ - الأوتاد وتنقسم إلى:

أ - الوتد المجموع: وهو عبارة عن حرفين متحركين يأتي بعدهما حرف ساكن مثل (عَلَى) ونرمز له بالإشارات (x /).

ب - الوتد المفروق: وهو عبارة عن حرفين متحركين يتوسطهما حرف ساكن مثل (ظَهَرَ) ونرمز له بالإشارات (/ x).  
٥ - الفواصل وتنقسم إلى:

أ - الفاصلة الصغرى: وهي عبارة عن ثلاثة أحرف متحركة يليها ساكن مثل (جَبَلٌ) بتنوين آخر حرف ونرمز لها بالإشارات (x / /) حيث نكتب (جَبَلٌ) المنون اللام. (جَبَلُنْ).

ب - الفاصلة الكبرى: وهي عبارة عن أربعة أحرف متحركة يليها ساكن مثل (سمكةٌ) بتنوين الحرف الأخير فيصبح (سَمَكُتُنْ) ونرمز له بالإشارات (/ / / x).

ويمكن جمع ما تقدم من الأسباب والأوتاد في الجملة الآتية:  
(لَمْ أَرَّ عَلَى ضَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً).

## الزحاف

الزحاف: عرّف العروضيون الزحاف (بأنه تغيير يحدث في ثواني الأسباب ولا يحدث في الأوتاد).

ينقسم الزحاف إلى ما يأتي:

أولاً - الزحاف المفرد:

أ - ما يحدث في الحرف الثاني فقط وهو على ما يأتي:

١ - الخبن: وهو حذف الثاني الساكن فمثلاً:

فاعلن × / × تصبح فَعِلن / / × بتحريك العين.

٢ - الوقص: وهو حذف الحرف المتحرك الثاني فمثلاً:

مُتفاعِلن / / × / × تصبح مُفاعِلن / / × بحذف التاء المتحركة.

٣ - الإضممار: هو تسكين المتحرك الثاني فمثلاً:

مُتفاعِلن / / × / × تصبح مُتفاعِلن × / × × بتسكين التاء وتعني

(مستفعلن).

ب - التغيير الذي يحدث في الحرف الرابع ويسمى:

الطي: هو حذف الرابع الساكن فمثلاً:

مُسْتَفْعِلن × / × × تصبح مُستعلن × / / × وذلك بحذف الفاء

الساكنة.

ج - التغيير الذي يحدث في الحرف الخامس وهو ما يأتي :

١ - القبض: هو حذف الحرف الخامس الساكن فمثلاً:

مفاعيلن / ××× تصبح مفاعِلن / × / ×  
وذلك بحذف الياء الساكنة.

٢ - العقل: وهو حذف الحرف الخامس المتحرك فمثلاً:

(مفاعِلتن) / × / / × / × تصبح مفاعِلن (× / × /) وذلك بحذف الحرف الخامس المتحرك وهو حذف اللام المتحركة واستبدال التاء باللام فتصبح (مفاعِلن).

٣ - العصب: وهو تسكين الخامس المتحرك فمثلاً:

مَفَاعِلتن / × / / × / × تصبح مفاعِلتن / ××× وذلك بتسكين التاء أي (مفاعيلن).

د - التغيير الذي يحدث في الحرف السابع وهو:

الكف: وهو حذف الحرف السابع الساكن فمثلاً:

مفاعيلن / ××× تصبح مفاعيلُ / ×× / بحذف النون في مفاعيلن.

ثانياً - الزحاف المزدوج وينقسم إلى :

١ - الخَبَل: حذف الثاني الساكن والرابع الساكن فمثلاً:

مستفعلن / ××× تصبح مُتَعِلن / / / × وذلك بحذف السين والفاء معاً في مستفعلن.

٢ - الخزل: وهو تسكين الثاني وحذف الرابع الساكن فمثلاً:

مُتَفَاعِلن / / × / × تصبح مُتَفَعِلن. × / / ×.

وذلك بتسكين التاء وحذف الألف.

٣ - النقص: وهو تسكين الحرف الخامس وحذف السابع الساكن  
فمثلاً:

مَفَاعَلَتُنْ / × / / × / × تصبح مفاعيلُ / × × / وذلك بتسكين اللام والتي  
بدلت بالياء وحذف النون.

### العلة

العلة: تغييرٌ يحدث في تفعيلة العروض أو الضرب ويقع في الأوتاد  
والأسباب، ويصيبُ أكثر من حرف وتنقسم العلل إلى قسمين:

أ - علل النقص وهي ما يأتي:

١ - الحذف: هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة أي حذف  
المتحرك والساكن فمثلاً:

مفاعيلن / × × × / تصبح مفاعي / × × أي فعولن وذلك بحذف (لن)  
(×) المتحرك والساكن من مفاعيلن.

٢ - القطف: هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة وتسكين  
الحرف الباقي والذي يسبق السبب الخفيف فمثلاً:

مَفَاعَلَتُنْ / × / / × / × تصبح مفاعلُ / × × أي فعولن وذلك بحذف (تُنْ)  
(×) المتحرك والساكن وإبقاء اللام وهي الحرف الأخير الساكن.

٣ - الققطع: وهو حذف آخر ساكن وتسكين آخر متحرك من الجزء  
الذي في آخره وتد فمثلاً:

فاعلن / × / × تصبح فاعلُ / × × أي فعْلن بتسكين العين وهذا يحدث  
بحذف النون من الوجد (لُنْ) وتسكين اللام.

٤ - القصر: وهو حذف آخر ساكن وتسكين آخر متحرك من آخر سبب  
خفيف فمثلاً:

فاعلاتن  $\times \times / \times$  تصبح  $\times / \times^\circ$  فاعلات وذلك بتسكين التاء آخر حرف وحذف النون في (تن) ( $\times$ ).

٥ - البتر: هو حذف الأول أو الثاني من الوند المجموع فمثلاً فاعلن  $\times / \times$  تصبح فالن  $\times \times$  أي فعلن بتسكين العين وهذا يحدث بحذف العين من فاعلن.

٦ - الحذف: هو حذف الوند المجموع فمثلاً: مستفعلن  $\times \times \times / \times$  تصبح مُسْتَفَّ  $\times \times$  أي فعلن بتسكين العين. وهذا يحدث بحذف (عِلْن) المتكون من حرفين متحركين بعدهما ساكن.

٧ - الصلم: هو حذف الوند المفروق من آخر التفعيلة فمثلاً: مفعولات  $\times \times \times / \times$  تصبح مَفْعُو  $\times \times$  أي فعلن بتسكين العين. وهذا يحدث بحذف (لأت) المتكونة من حرفين متحركين يتوسطهما ساكن.

٨ - الكشف: وهو حذف المتحرك السابع فمثلاً:

مفعولات  $\times \times \times / \times$  تصبح مفعولا  $\times \times \times$ .  
وذلك بحذف التاء المتحركة وهي الحرف السابع.

٩ - الوقف: وهو تسكين المتحرك السابع فمثلاً:

مفعولات  $\times \times \times / \times$  تصبح مفعولات  $\times \times \times^\circ$  وذلك بتسكين التاء.

ملاحظة: يعدُّ الشطرُ والجزءُ والنهكُ عللاً نقصٍ.

ب - علل الزيادة وهي ما يلي:

١ - التسيب: هو زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف الموجود في آخر التفعيلة فمثلاً:

فاعلاتن  $\times \times / \times$  تصبح فاعلاتان  $\times \times / \times^\circ$ .  
وذلك بزيادة النون الساكنة في آخر السبب (تن) ( $\times \times$ ).

٢ - الترفيل: هو زيادة حرف متحرك وآخر ساكن في الوجد المجموع في الآخر فمثلاً:

متفاعلن / / × / × / تصبح متفاعلاتن / / × × /  
وذلك بزيادة حرف متحرك.  
(× ×).

وكل ما قدمناه من الاصطلاحات العروضية جاءنا عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ومما يلفت النظر أن كثيراً من دارسي العروض يعزف عن الدراسة بسبب هذه التسميات أو المصطلحات، ولكننا رتبناها ترتيباً مناسباً وبالرموز التي استخدمناها لغرض التسهيل فمن أراد أن يحفظ هذه المادة فعليه بحفظها على طريقة الرموز كي تكون المادة ميسرة لديه.

## التقطيع الشعري

التقطيع: وهو عملية تفكيك البيت الشعري إلى أجزاء، ووضع تحت كل جزء ما يناسبه من التفعيلات العروضية لمعرفة البيت إلى أي البحور ينسب، وهل وزنه صحيح أم لا.

ومن أراد أن يعرف التقطيع فعليه اتباع الخطوات الآتية:

١ - كتابة البيت الشعري كتابة عروضية والكتابة العروضية لا تلتزم قواعد الإملاء ولا النحو بل تعتمد الكتابة حسب اللفظ - أي كل ما ينطق يكتب دون استثناء وفيما يأتي يجب اتباع الخطوات الآتية:

أ - كتابة التنوين نوناً فمثلاً: (مُحَمَّدٌ) تكتب (مُحَمَّدُنْ).

ب - تفكيك التشديد فمثلاً (دَقُّ) تكتب (دَقُّقَ) وذلك بتسكين الحرف الأول من التشديد وهو القاف وتحريك الحرف الثاني من التشديد أيضاً وهو القاف.

ج - حذف اللام واسقاط الألف وتشديد ما بعد اللام إذا كان الحرف شمسياً فمثلاً: (رَأَيْتُ الشمس) تكتب (رَأَيْتُ شَمْسَمْسَ).

د - ابقاء اللام واسقاط الألف إذا كان الحرف قمرياً فمثلاً: (رَأَيْتُ القمر) تكتب (رَأَيْتُلْ قَمَرَمَ).



ويمكننا معرفة الحروف الشمسية من القمرية وذلك بجمع القمرية في العبارة (أبغ حبك وخف عقيمه).

هـ - إسقاط همزة الوصل فمثلاً:  
(محمّد الكاتب) تكتب (مُحمّد نل كاتب).

و - كتابة الألف المقصورة ممدودة فمثلاً:  
(علی) تكتب علا.

ح - كل حرف متحرك في نهاية الشطر الأول أي في نهاية العروض أو في نهاية الشطر الثاني أي في نهاية الضرب، تبدل حركته بحرف فمثلاً:  
عليه تحول إلى عليهي.

أي في هذه الحالة تكتب الكسرة ياءً وتكتب الضمة واواً فمثلاً:  
يكتبُ (المضمومة الباء) تُكتب (يكتبو).

ويستثنى من ذلك السكون والفتحة من الحركات.

ك - إسقاط الياء في حرف الجر (في) في بعض الحالات مثل قولك:  
في الدار تُكتب فيد دار.

س - كتابة الهمزة على الكرسي دائماً كقولك: أن تكتب ثن وقد لا يلتزم.

٢ - أشكال البيت الشعري بعد كتابته كتابة عروضية - أي وضع الحركات المناسبة على الأحرف.

٣ - وضع الرموز العروضية حسب المتحركات والسواكن فمثلاً نضع للمتحرك الرمز (/) والمتحرك وما بعده ساكن (x) والساكن فقط (o).

٤ - وضع التفعيلة المناسبة محل الرمز فمثلاً (/ x x) نستبدلها بـ (فعولن) (/ x x x) نستبدلها بـ (مفاعيلن)، (x x / x) بـ (فاعلاتن)، (x / x x) نستبدلها بـ (مستفعلن)، (x / x) نستبدلها بـ (فاعلن).

تطبيق :

ويمكن إجمال ما قدمناه بالمثل التالي :

### ١ - الخطوة الأولى والثانية .

وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ  
كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ

- نكتبه عروضياً ونشكله (أي نضع الحركات المناسبة):

وَقَفْتُ وَمَا فَلَمْو تَشْكُنْ لَوَاقِفِن  
كَئَنَّكَ فِي جَفْنِرْ رَدَا وَهُوَ نَائِمُو

### ٢ - الخطوة الثالثة والرابعة وهي وضع الرموز والتفعيلة :

وَقَفْتُ	وَمَا فَلَمْو	تَشْكُنْ	لَوَاقِفِن
/ x /	مفاعيلن	x x /	x / x /
فعولُ	x x x /	فعولن	مفاعلن
كَئَنَّ	لَكَ فِي جَفْنِرْ	رَ دَاوَهْ	وَنَائِمُو
/ x /	x x x /	x x /	x / x /
فعولُ	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

### ٣ - الخطوة الخامسة :

هذا البيت من البحر الطويل ووزنه :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

تفصيل التفعيلات :

أ - نأخذ ما يلي :

١ - وَقَفْتُ والتي تقابلها فعولُ حيث نجد الصوت الموسيقي للمفردة لا

يختلف عن الصوت الموسيقي للتفعيلة وإليك تفكيك التفعيلة لغرض تبسيطها:

	وَ	قَفْ	تَ
	/	×	/
اذن	فَ	عُوْ	لُ
وَقَفْتُ = فعولُ	متحرك	متحرك	متحرك
وهي التفعيلة الأولى في البيت	فقط	ساكن	فقط
تُقابلها مفاعيلن	٢ - وَمَا فَلَمَوْ		

	وَ	مَا	فَلْ	مَوْ
	/	×	×	×
اذن:	مَ	فَأْ	عِيْ	لُنْ
وما فَلَمَوْ = مفاعيلن	متحرك	متحرك	متحرك	متحرك
	ساكن	ساكن	ساكن	ساكن

وهكذا يمكننا معرفة ما يقابل الصوت في التفعيلة في كل جزء من الأجزاء في البيت.

### ملاحظات مهمة

ما حصل في البيت من تغيير أثناء الكتابة العروضية:

١ - كتبنا التنوين في كل من اللفظتين وكانت كما يأتي:

شكُّ      أصبحت      شكُّنْ  
لواقِفْ      أصبحت      لواقِفُنْ

٢ - فككنا التشديد في مايلي:

شكُّ [المشددة والمنونة الكاف] أصبحت شكُّنْ.

كَانَ أَصْبَحَتْ كَثُرْنَ [وذلك بتفكيك النون].

٣ - أسقطنا الألف التي سبقت الحرف القمري وأسقطنا الياء في حرف الجر (في) فأصبحت كما يأتي :

في الموت أصبحت : فِلْمُوت

٤ - أسقطنا الألف واللام وشددنا الراء .

فيما يأتي :

جفن الردى أصبحت جفْنِرَ رَدَا .

[وفي هذه الحالة حذفنا الألف واللام وشددنا الراء لأن الحرف

شمسي].

ملاحظة: في حالة الإبتداء بالألف واللام أي في بداية البيت نُسْقَطُ

اللام ونشدد ما بعدها وتبقى الألف فمثلاً إذا ابتدأنا بما يأتي :

الشمس تصبح ثَشْمَس [ففي هذه الحال أبقينا الألف لأنها وصلية].

٥ - جعلنا الحركة حرفاً في «الضرب» أي في نهاية الشطر الثاني في

قولنا :

نَائِمٌ أَصْبَحَتْ : نَائِمُو [وذلك بجعل الضمة واواً].

وقد يحدث هذا الإشباع في وسط البيت وكثيراً ما يحدث في حرف

الهاء .

## بحور الشعر العربي

يضم الشعر العربي ستة عشر بحراً وتجمع هذه البحور في خمس دوائر وهي ما يأتي :

١ - دائرة المختلف وتحوي على :

أ - الطويل

ب - المديد .

ج - البسيط .

٢ - دائرة المؤنثف وتحتوي على :

أ - الوافر .

ب - الكامل .

٣ - دائرة المجتنب وتحتوي على :

أ - الهزج .

ب - الرجز .

ج - الرمل .

٤ - دائرة المشتبّه وتحتوي على :

أ - السريع .

ب - المنسرح .

ج - الخفيف .

د - المضارع.

هـ - المقتضب.

و - المجتث.

هـ - دائرة المتفق وتحتوي على:

أ - المتقارب.

ب - المتدارك.

## ١ - البحر الطويل.

من الأبحر العربية الكبيرة الأهمية لأن أغلب الشعر العربي جاء منه. سمي الطويل طويلاً لأنه تمت أجزاؤه - كما يذكر لنا الخليل عندما سأله الأبخش عن معنى الطويل. (وسمي الطويل لمعنيين لأنه أطول الشعر ولأنه ليس في الشعر العربي ما يبلغ عدد حروفه في الشعر ثمانية وأربعين حرفاً غيره، والثاني أن الطويل يقع في أوائل أبياته الأوتاد، والأسباب بعد ذلك، والوتد أطول من السبب، فسمي طويلاً<sup>(١)</sup>).

من صفات هذا البحر.

١ - استخدمته العرب تاماً لا مجزوءاً ولا مشطوراً ولا منهوكاً.

٢ - نظم منه أغلب شعراء العربية وبخاصة الفحول.

ووزنه في الدائرة العروضية:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وللطويل عروض واحدة وثلاثة أضرب وهي:

١ - الضرب التام ومنه قول الشاعر:

تَكَادُ يَدِي تَنْدِي إِذَا مَا لَمْسْتُهَا

وَيَنْبْتُ فِي أَعْطَافِهَا وَرَقٌ نَضِرُ

---

(١) الكافي في العروض والقوافي.

تقطيعه وكتابه عروضياً

تَكَادُ	يَدِيتُنَدَا	ثُدَامَا	لِمِسْتَهَا
/ × /	× × × /	× × /	× / × /
فَعُول	مَفَاعِيلُن	فَعُولُن	مَفَاعِلُن
			(العروض مقبوضة)

وَيَنْبُ	تُ فِي أَعْطَا	فِهَاوَا	رَقْنُ نَضْرُو
/ × /	× × × /	/ × /	× × × /
فَعُول	مَفَاعِيلُن	فَعُول	مَفَاعِيلُن

٢ - الضرب المقبوض :

ومنه قول المتنبي :

على قدرِ أهل العزمِ تأتي العزائم  
وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ

تقطيعه :

عَلَا قَدُ	رِ تَهْلِلْعَزُ	مِ تَأْتَلُ	عَزَائِمُو
× × /	× × × /	× × /	× / × /
فَعُولُن	مَفَاعِيلُن	فَعُولُن	مَفَاعِلُن
			(العروض المقبوضة)

وتأتي	عَلَا قَدِرُ	كراملُ	مَكَارِمُو
× × /	× × × /	× × /	× / × /
فَعُولُن	مَفَاعِيلُن	فَعُولُن	مَفَاعِلُن
			(الضرب المقبوض)

٣ - الضرب المحذوف (مفاعي) وتحول إلى فعولن .

ومنه قول الشاعر :

فليتك تَحْلُو والحياة مَريرةٌ  
وليتك ترضى والأنام غضابُ

تقطيعه :

فَلَيْتَ	كَتَحْلُوْلُ	حَيَّاهُ	مَرِيْرَتُنْ
/ × /	× × × /	/ × /	× / × /
فعول	مفاعيلن	فعول	مفاعلن
(العروض المقبوضة)			

وَلَيْتَ	كَتَرَضَاوُلْ	ثَنَامُ	غَضَابُوْ
/ × /	× × × /	/ × /	× × /
فعولُ	مفاعيلن	فعولُ	فعولن
(مفاعي) وهي محذوفة اللام والنون . (فأصبح الضرب محذوفاً) .			

الخلاصة :

للتحويل عروضٌ واحدة وهي دائماً مقبوضة (مفاعلن) (× / × /) وثلاثة أضرب :

- ١ - الضرب التام (مفاعيلن) (× × × /) وهذا نادر .
- ٢ - الضرب المقبوض (مفاعلن) (× / × /) وهذا كثير .
- ٣ - الضرب المحذوف (مفاعي) (فعولن) (× × /) وهذا قليل .

التغييرات التي تحدث في التفعيلة :

- ١ - فعولن (× × /) قد تصبح (/ × /) فعولُ .
- ٢ - مفاعيلن (× × × /) قد تصبح (× / × /) مفاعلن .



أمثلة من الطويل :

١ - التام :

وقل للذي أفنى الفؤاد بحُبِّهِ على أنه يجزي المحبة بالبغضِ

٢ - المقبوض :

سنبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تُزودِ

٣ - المحذوف :

وليت الذي بيني وبينك عامراً وبينني وبين العالمين خراب

ويمكن حفظ تفعيلة هذا البحر على البيت التالي وهو من منظومة صفي

الدين الحلي :

طويلٌ له دَوْنُ البحورِ فضائل  
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلُ

## ٢ - البحر المديد

سمى الخليل المديد مديداً لتمدد سباعية حول خماسية وسمى المديد مديداً (لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية فصار أحدهما في أول الجزء والآخر في آخره، فلما امتدت الأسباب في أجزائه سمي مديداً)<sup>(١)</sup>.

من صفات هذا البحر :

١ - لم تستخدمه العرب إلا مجزوءاً.

وزنه في الدائرة العروضية :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

---

(١) الكافي في العروض والقوافي .

وللمديد ثلاث أعاريض وأربعة أضرب :  
 ١ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء .

ومنه قول ابن عبد ربه :

يا هلالا فوق جيد غزال وقضياً تحته دعص رمل<sup>(١)</sup>  
 تقطيعه :

يا هلالن	فوق جيد	د غزالن
× × / ×	× / ×	× × / /
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
وقضيين	تحتهم	دعص رمل
× × / /	× / ×	× × / ×
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

٢ - العروض المحذوفة والضرب المقصور :  
 ومنه قول الشاعر :

تحسب الهجر حلالاً لها وترى الوصل عليها حرام<sup>(٢)</sup>  
 تقطيعه :

تحسب هج	رحلاً	لن لها
× × / ×	× / /	× / ×
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن
وترل وض	لعل	هاخرام
× × / /	× / /	× / ×
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

(١) ديوان ابن عبد ربه .

(٢) ديوان ابن عبد ربه - جمع وتحقيق محمد رضوان .

### ٣ - العروض الثانية المحذوفة والضرب المحذوف :

ومنه قول ابن عبد ربه :

ساكن القصيرِ ومَنْ حَلَّهْ أَصْبَحَ القلبُ بكم ذاهباً<sup>(١)</sup>

تقطيعه :

سَاكِنُ الْقَصْرِ	رَوَمَنْ	حَلَلَهُوْ
× × / ×	× / /	× / ×
فاعلاتن	فعلن	فاعلن
أَصْبَحَ حَلَقْلُ	بُ بِكُمْ	ذَاهِبَاْ
× × / ×	× / /	× / ×
فاعلاتن	فعلن	فاعلن

### ٤ - العروض الثانية المحذوفة والضرب الأبتري :

ومنه قول ابن عبد ربه :

أَيُّ وَرِدٍ فَوْقَ خَدٍ بَدَا مُسْتَنِيراً بَيْنَ سَوْسَانٍ<sup>(٢)</sup>

تقطيعه :

أَيُّوَرِ دَنْ	فَوْقَ - خَدَ	دَنْ بَدَا
× × / ×	× / ×	× / ×
فاعلاتن	فعلن	فاعلن
مُسْتَنِيرُنْ	بَيْنَ - سُوْ	سَانِي
× × / ×	× / ×	× ×
فاعلاتن	فعلن	فعلن

(١) ديوان ابن عبد ربه - جمع وتحقيق محمد رضوان .

(٢) ديوان ابن عبد ربه .

٥ - العروض الثالثة المحذوفة (فعلن) والضرب المخبون :

ومنه قول علي بن جبلة (العكوك) :

إنما الدنيا أبو دُلفٍ بين ماضيه ومحتضره

تقطيعه :

دُلفِن	يأبُو	اَنَمَدَدَن
x / /	x / x	x x / x
فِعلن	فاعِلن	فاعِلاتِن
نَضْرَة	هُوَ مح	بَيْنَ بادِي
x / /	x / /	x x / x
فِعلن	فِعلن	فاعِلاتِن

٦ - العروض الثالثة فِعلن والضرب الأبتَر (فِعلن) :

ومنه قول ابن عبد ربه :

خُذْ بكفي لا أُمْتُ غَرِقَا إن بحر الحب قد فارا<sup>(١)</sup>

غَرِقَن	لا أُمْتُ	خُذْ بِكَفِّي
x / /	x / x	x x / x
فِعلن	فاعِلن	فاعِلاتِن
فَارَا	حُبِّبَ قَدْ	أَنَّنْ بَحْرَل
x x	x / x	x x / x
فِعلن	فاعِلن	فاعِلاتِن

(١) ديوان ابن عبد ربه .

الخلاصة :

للمديد ثلاثة أعاريض وستة أضرب :

١ - العروض المجزوءة وتتضمن :

- أ - العروض المجزوءة ( $x x / x$ ) فاعلاتن .  
والضرب المجزوء ( $x x / x$ ) فاعلاتن .
- ب - العروض المحذوفة ( $x / x$ ) فاعلن .  
والضرب المقصور ( $x^\circ / x$ ) فاعلات .

٢ - العروض المحذوفة وتتضمن :

- أ - العروض المحذوفة ( $x / x$ ) فاعلن .  
والضرب المحذوف ( $x / x$ ) فاعلن .
- ب - العروض المحذوفة ( $x / x$ ) فاعلن .  
والضرب الأبتَر ( $x x$ ) فعلن .

٣ - العروض المجزوءة المحذوفة وتتضمن :

- أ - العروض المجزوءة المحذوفة ( $x / /$ ) فعلن (بتحريك العين) .  
والضرب المخبون ( $x / /$ ) فعِلن (بتحريك العين) .
- ب - العروض المجزوءة المحذوفة ( $x / /$ ) فعِلن (بتحريك العين) .  
والضرب الأبتَر ( $x x$ ) فعَلن (بتسكين العين) .

التغييرات التي تحدث في التفعيلة :

١ - فاعلاتن ( $x x / x$ ) قد تصبح (فِعلاتن) ( $x x / /$ ) وقد تُصبح (فاعلاتُ) ( $/ x / x$ ) .

٢ - فاعلن ( $x / x$ ) قد تصبح (فعَلن) ( $x x$ ) . (بتسكين العين) .

وقد تصبح فعِلن (/ / ×) (بتحريك العين).  
وقد تصبح (فَاعِلَانْ) (× / ×°) (بتسكين آخر حرف).  
أمثلة من المديد:

١ - العروض المجزوءة والضرب المجزء:

يا طويل الهجر لا تنسَ وصلي واشتغالي بك عن كل شغل<sup>(١)</sup>

٢ - العروض المحذوفة والضرب المقصور:

ومنه قول الطرماح

إنماذكرك ما قد مضى ضلةً مثل حديث المنام

٣ - العروض المحذوفة والضرب المحذوف:

اعلموا أني لَكُمْ حافظٌ شاهداً ما عشتُ أو غائباً<sup>(٢)</sup>

٤ - العروض المحذوفة والضرب الأبتري:

إنما الذلفاء ياقوتةٌ أخرجت من كيس دهقان<sup>(٣)</sup>

٥ - العروض المجزوءة المحذوفة والضرب الأبتري:

ومنه قول (العكوك):

خلٌ عقلي يا مُسْفَهَهُ إن عقلي لستُ أَتَهُمُهُ

٦ - العروض المجزوءة المحذوفة والضرب الأبتري:

ربُّ نارٍ بتُّ أرمقُها تقضم الهندي والغارا<sup>(٤)</sup>

---

(١) ديوان ابن عبد ربه ص ١٣٥.

(٢) العقد الفريد ج ٦.

(٣) العقد الفريد ج ٦.

(٤) البيت لعبيد بن زيد العبادي - الأغاني.

ويمكن حفظ المزيد على منظومة صفى الدين الحلي :

لمديد الشعر عندي صفات  
فاعلاتن فاعلن فاعلات

### ٣ - البحر البسيط

من الأبحر ذات الواقع المؤثر في نفوس سامعيه والذي تميز بغنائيته من الأهمية التي تكمن في التغييرات التي تحدث في التفعيلات وهذا نادر في الأبحر الأخرى، فضلاً عن ذلك الأغراض التي نظم منها البسيط إذ أنه جمع أغلب قصائد كبار الشعراء وفي مختلف الأغراض (كالمديح والهجاء، والرثاء، والوصف وغيرها).

وسمى الخليل البسيط بسيطاً لأنه انبسط عن مدى الطويل (وسمي بحر البسيط بسيطاً لأن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية فحصل في أول كل جزء من أجزائه السباعية سبيان، فسمي لذلك بسيطاً، وقيل سمي بسيطاً لانبساط الحركات في عروضه وضربه)<sup>(١)</sup>.

وزن البسيط في الدائرة العروضية:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن  
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وللبسيط ثلاثة أعاريض وستة أضرب وهي ما يأتي:

١ - العروض التامة المخبونة ولها ضربان:

أ - العروض التامة المخبونة (فعلن) بتحريك العين والضرب المخبون (فعلن) بتحريك العين ومنه قول المتنبي:

---

(١) الكافي في العروض والقوافي.

يا أعدل الناس إلا في معاملتي      فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

تقطيعه :

يَا أَعْدَلْنَ	نَاسٌ إِلَّا	لَا فِي مُعَا	مَلَّتِي
× / × ×	× / ×	× / × ×	× / /
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
(العروض المخبونة)			
فِيَكْلِخَصَا	مُ وَأَنْ	تَلْخَصُمُول	حَكَمُو
× / × ×	× / /	/ × ×	× / /
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن
(الضرب المخبون)			

ب - العروض التامة المخبونة والضرب المقطوع :

ومنه قول أوس بن حجر :

كَانَ الشَّبَابُ يُلْهِينَا وَيُعْجِبُنَا      فَمَا وَهَبْنَا وَلَا بَعْنَا بِأَرْبَاحٍ

تقطيعه :

كَانْشِبَا	بُ يُلْهَ	هَيْنَا وَيُعْ	جِبْنَا
× / × ×	× / /	× / × ×	× / /
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن
(العروض المخبونة)			
فَمَا وَهَبْ	نَاوَلَا	بَعْنَا بَارْ	بَاجِيْ
× / × /	× / ×	× / × ×	× ×
متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
(الضرب المقطوع)			



٢ - العروض المجزوءة ولها ثلاثة أضرب:

أ - العروض المجزوءة والضرب المذال ومنه:

وَلَتْ لِيَالِي الصَّبَا مَحْمُودَةٌ لَوْ أَنَّهَا رَجَعَتْ تِلْكَ اللَّيَالِ (١)

تقطيعه:

وَلَّتْ لِيَا	لِصَّبَا	مَحْمُودَتْنِ
x / x x	x / x	x / x x
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
لَوُتْنَهَا	رَجَعَتْ	تِلْكَ اللَّيَالِ
x / x x	x / /	° x / x x
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

ب - العروض المجزوءة والضرب المجزوء ومنه:

قَتَلْتُ نَفْسًا بِلا نَفْسٍ وَمَا ذَنْبٌ بِأَعْظَمَ مِنْ سَفْكِ الدَّمِ (٢)

تقطيعه:

قَتَلْتَنِي	سَنْ بِلا	نَفْسٍ وَمَا
x / x /	x / x	x / x x
متفعلن	فاعلن	مستفعلن
دَنْبٌ بِأَع	ظَمَ مِنْ	سَفْكِ دَمِي
x / x x	x / /	x / x x
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

(١) العقد الفريد ج ٦.

(٢) العقد الفريد ج ٦.

ج - العروض المجزوءة والضرب المقطوع ومنه :

سيروا معاً إنما ميعادكم يوم الثلاثاء بطن الوادي

تقطيعه :

سيروا مَعَن	أَنَّمَا	مِيعَادُكُمْ
x / x	x / x	x / x x
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
(العروض المجزوءة)		
يَوْمٌ مِّثْلُهَا	ثَاءٌ بَطْنُ	نُلُودِي
x / x x	x / x	x x x
مستفعلن	فاعلن	مفعولن
(الضرب المقطوع)		

مخلَع البسيط :

ووزنه :

مستفعلن      فاعلن      فعولن  
مستفعلن      فاعلن      فعولن

ومنه قول الشاعر حسن إسماعيل :

مَسَافِرُ زَادَهُ الْخَيَالُ      وَالسَّحَرُ وَالْعَطَرُ وَالظَّلَالُ

مَسَافِرُنْ	زَادَهُلْ	خَيَالُو
x / x /	x / x	x x /
متفعلن	فاعلن	فعولن
وَسِسِحْرُ وَلْ	عِطْرُ وَظْ	ظِلَالُو
x / x x	x / x	x x /
مستفعلن	فاعلن	فعولن

وهناك آراء كثيرة حول مخلع البسيط قدمناها في القسم الأول من الكتاب.

خلاصة البسيط:

للبيسط ثلاث أعاريض وستة أضرب:

١ - العروض التامة ولها ضربان:

أ - العروض التامة المخبونة (فعلن) ( $\times / /$ ).

والضرب المخبون (فعلن) ( $\times / /$ ).

ب - العروض التامة المخبونة (فعلن) ( $\times / /$ ).

والضرب المقطوع (فعلن) ( $\times \times$ ).

٢ - العروض المجزوءة ولها ثلاثة أضرب:

أ - العروض المجزوءة (مستفعلن) ( $\times / \times \times$ ).

والضرب المذال (مستفعلن) ( $\times / \times \times$ ).

ب - العروض المجزوءة (مستفعلن) ( $\times / \times \times$ ).

والضرب المجزوء (مستفعلن) ( $\times / \times \times$ ).

ج - العروض المجزوءة (مستفعلن) ( $\times / \times \times$ ).

والضرب المقطوع (مفعولن) ( $\times \times \times$ ).

٣ - العروض المقطوعة ولها ضرب مثلها:

العروض المقطوعة (مفعولن) ( $\times \times \times$ ).

الضرب المقطوع (مفعولن) ( $\times \times \times$ ).

التغييرات التي تحدث في التفعيلة:

١ - مستفعلن ( $\times / \times \times$ ) قد تصبح (مُفعلن) ( $\times / \times /$ ).

أو تصبح (مفعولن) (× × ×) أو تصبح (مستفعلان) (× × / × × °).

٢ - فاعلن (× / ×) قد تصبح (فَعِلن) (× / /).

وقد تصبح (فَعْلن) (× ×).

أمثلة من البسيط:

١ - العروض التامة المخبونة والضرب المخبون ومنه قول المتنبي:  
مالي أكتُم حباً قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الأُمم

٢ - العروض التامة المخبونة والضرب المقطوع ومنه قول المتنبي:  
ماذا لقيتُ من الدنيا وأعجبهُ أني بما أنا باك منه محسود

٣ - العروض المجزوء والضرب المذال ومنه:  
لا تلتمس وصلة من مخلف ولا تكن طالباً ما لا ينال<sup>(١)</sup>

٤ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء:  
ماذا وقوفي على رسم عفا مخلوق دارس مستعجم<sup>(٢)</sup>

٥ - العروض المجزوءة والضرب المقطوع ومنه قول ابن عبد ربه:  
سيروا معاً إنما ميعادكم يوم الثلاثاء بطن الوادي

٦ - العروض المقطوعة والضرب المقطوع ومنه قول ابن عبد ربه:  
ما هيجَ الشوقُ من أطلالي أضحت قفاراً كوحى الواحي

---

(١) ديوان ابن عبد ربه.

(٢) العقد الفريد ج ٦ والبيت للمرقش.

٧ - مخلع البسيط ومنه قول المعري:

لله أيامنا المواضي لو أن شيئاً مضى يعودُ

ويمكن حفظ البسيط على منظومة صفي الدين الحلبي:

إن البسيط لديه يبسط الأملُ

مستفعِلن فاعِلن مستفعِلن فعِلن

ويمكن جمع البحور الثلاثة التي تقدمت وهي (الطويل، المديد،

البسيط) في دائرة واحدة وهي دائرة المختلف وقبل البدء لا بد لنا من الإشارة إلى تعريف الدائرة.

## ما الدائرة العروضية؟

الدائرة العروضية: وهي شكل هندسي استعمله الخليل لغرض استنتاج التفعيلة العروضية للحصول على بحر. وشبهت الدائرة بالساعة ولكن إن سارت عكس عقرب الساعة حصلنا على البحور الستة عشر وإن سارت مع عقرب الساعة شكلت لدينا الأوزان التي لم تستخدمها العرب وهي مهمة عند الخليل.

### ١ - دائرة المختلف

وتجمع هذه الدائرة (الطويل والمديد والبسيط) ويمكن معرفتها على الشكل الآتي:

١ - نأخذ تفعيلة الطويل لأن الطويل هو مفتاح دائرة المختلف ثم نبدأ من (لن) في (فعولن) إلى (لن) في (مفاعيلن) فيكون قد حصلنا على (لن مفاعيل) وهي لا تختلف عن  $(\times / \times \times)$  (فاعلاتن) إذ قطعناها، ونبدأ من (لن) في (مفاعيلن) إلى (لن) في (فعولن) فيكون قد حصلنا على (لن فعو) وهي لا تختلف عن  $(\times / \times)$  فاعلن إن قطعت. ونكرر ما حصلنا عليه وفي الحال قد تولدت لدينا تفعيلة المديد ويمكن إيضاحها بما يأتي:

١ - نأخذ الطويل وتفعيله:

أ - فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

لن مفاعيـ	لن فعو	لن مفاعيـ	لن فعو
× × / ×	× / ×	× × / ×	× / ×
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
لن مفاعيـ	لن فعو	لن مفاعيـ	لن فعو
× × / ×	× / ×	× × / ×	×
ب - فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	ويكرر... إلخ

وفي هذه الحال قد حصلنا على المزيد:

٢ - نبدأ من (عيلن) في (مفاعيلن) وننتهي عند (لن) في التفعيلة الثالثة (فعولن) فيكون قد صلنا على (عيلن فعو) وهي لا تختلف عن (× / × ×) (مستفعلن) إذا قطعناها عروضياً. ونبدأ من (لن) في (فعولن) الثالثة وننتهي عند (عيلن) فيكون قد حصلنا على (لن مفا) وهي لا تختلف عن (× / ×) (فاعلن) ويكون في هذه الحالة قد حصلنا على تفعيلة البسيط ويمكن إيضاحها على الشكل الآتي:

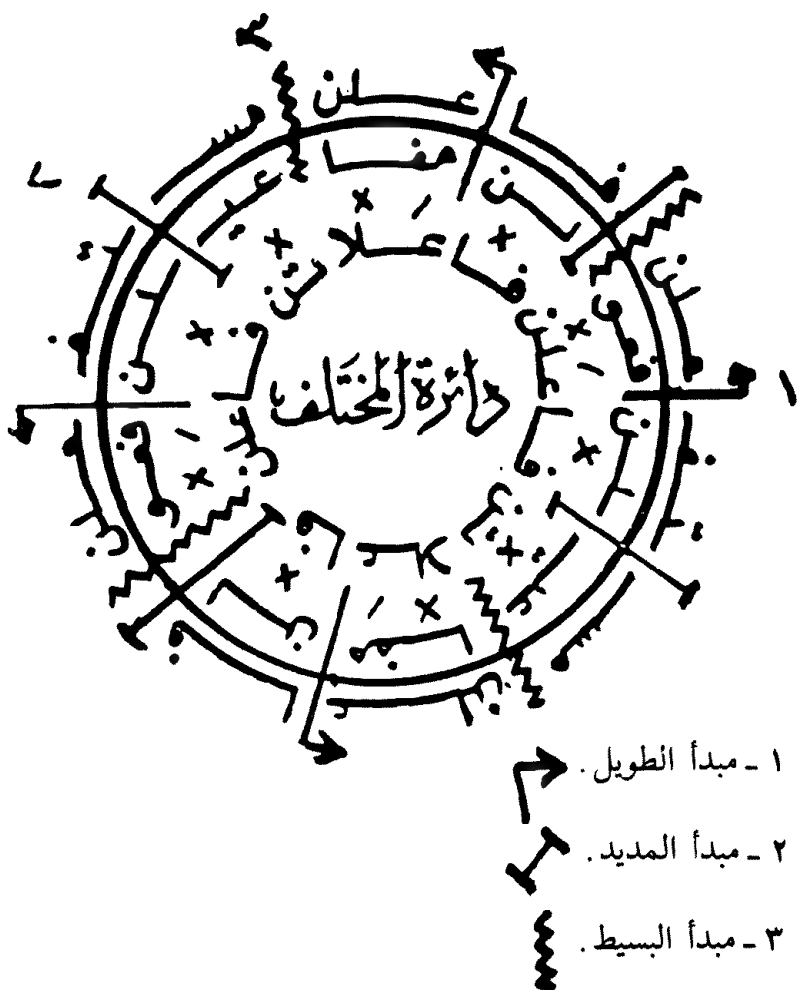
نأخذ تفعيلة الطويل:

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
عيلن فعو	لن مفا	عيلن	فعو
× / × ×	× / ×	× ×	× /
٣ - مستفعلن	فاعلن	مستف	ععلن
			فاعلن

عيلن فعو	لن مفا	عيلن
× / × ×	× / ×	(ويكرر)...
مستفعلن	فاعلن	إلخ

وفي هذه الحال قد حصلنا على البحر البسيط.

ويمكن إيضاح ما تقدم في الدائرة التالية وهي دائرة المختلف ويمكن تطبيق التفعيلات:



وإذا عكسنا سير الدائرة (أي يكون السير مع عقرب الساعة) نكون قد حصلنا على الأوزان المهمة التالية:

- ١ - المستطيل مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن... إلخ.  
٢ - الممتد فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن... إلخ.  
وبهذا نكون قد انتهينا من الدائرة الأولى.



## ٤ - البحر الوافر

سمى الخليل الوافر وافراً لوفارة الأجزاء وتدا بوتد . (وسمي الوافر وافراً لتوفير حركاته لأنه ليس في الأجزاء أكثر حركات من مفاعلتين وما ينفك منه وهو متفاعلتين<sup>(١)</sup>).

وزنه في الدائرة العروضية :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن  
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

ومن صفاته أنه لم تستخدمه العرب هكذا بل استخدمته على :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن  
مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وللوافر عروضان وثلاثة أضرب وهي ما يلي :

١ - العروض المقطوفة والضرب المقطوف ومنه قول أحمد شوقي :

ولي بين الضلوع دمٌ ولحمٌ هما الواهي الذي ثكل الشبابا

تقطيعه :

وَلَحْمُ	ضُلُوعٌ دَمٌ	وَلِيٌّ يَبْنُضُ
× × /	× / / × /	× × × /
فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن
(العروض المقطوفة)		

(بتسكين اللام)

أو (مفاعيلن)

(١) كتاب الكافي في العروض والقوافي للتبريزي - تحقيق الحساني حسن عبد الله .

شَبَابَا	لَذِيكَلَشْ	هُمَلُوا هِلْ
× × ×	× / / × /	× × × /
فَعُولُنْ	مفاعِلتنْ	مفاعِلنْ

٢ - العروض المجزوءة وهي ما يلي:

أ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء ومنه قول ابن عبد ربه:

بَرِيكَ إِذْ بَدَا وَجْهًا حَكَاهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ<sup>(١)</sup>

تقطيعه:

بَدَا وَجْهَن	بَرِيكَ ثُذْ
× × × /	× / / × /
مفاعِلتنْ	مفاعِلتنْ
(بتسكين اللام)	
(مفاعِلنْ)	
سُؤْلَقَمَرَا	حَكَأْ هُشْشَمْ
× / / × /	× × × /
مفاعِلتنْ	مفاعِلنْ

ب - العروض المعصوبة أو المجزوءة والضرب المعصوب ومنه:

فِيَا لَكَ عَاشِقًا يُسْقَى بَقِيَّةَ كَاسٍ مَعْشُوقٍ<sup>(٢)</sup>

تقطيعه:

شِقْنَ يُسْقَا	فِيَا لَكَ عَاْ
× × × /	× / / × /
مفاعِلنْ	مفاعِلتنْ

(١) ديوان ابن عبد ربه.

(٢) العقد الفريد ج ٦.

سِ مَعْشُوقِي	بَقِيَّةُ كُذِّ
× × × /	× / / × /
مفاعيلن	مفاعلتن

### الخلاصة :

للوافر عروضان وثلاثة أضرب :

- ١ - العروض المقطوفة ( $\times \times /$ ) (فعولن) .  
والضرب المقطوف ( $\times \times /$ ) (فعولن) .

٢ - العروض المجزوءة :

- أ - العروض المجزوءة ( $\times / / \times /$ ) (مفاعلتن) .  
والضرب المجزوء ( $\times / / \times /$ ) (مفاعلتن) .
- ب - العروض المجزوءة ( $\times / / \times$ ) (مفاعلتن) .  
والضرب المعصوب ( $\times \times \times /$ ) (مفاعيلن) .

أو (مفاعلتن) (بتسكين اللام) .

التغييرات التي تحدث في التفعيلة :

- ١ - مفاعلتن ( $\times / / \times /$ ) قد تصبح ( $\times \times \times /$ ) (مفاعلتن) بتسكين اللام وهي (مفاعيلن) .

أمثلة من الوافر :

- ١ - العروض المقطوفة والضرب المقطوف ومنه قول شوقي :  
وما نيلُ المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

٢ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء:

بِراهِ اللهُ مِنْ نَوْرِ فِلا جِنُّ ولا بِشَرٍّ<sup>(١)</sup>

٣ - العروض المجزوءة والضرب المعصوب وقد تكون العروض المجزوءة ومنه:

بَكَيْتُ لِنَأْيِهِ عَنِّي ولا أَبْكِي بِتَشْهِيْقٍ<sup>(٢)</sup>  
ويمكن حفظه على منظومة صفي الدين الحلِّي:  
بحور الشعر وافرها جميلُ  
مفاعلتن مفاعلتن فاعولن

## ٥ - البحر الكامل

من أهم البحور العربية لكثرة النظم منه حيث نظم منه أكثر الشعراء وفي مختلف الأغراض.

سمى الخليل الكامل كاملاً لتكامل حركاته وهي ثلاثون حركة ولا يجتمع في غيره.

ومن صفات هذا البحر كثرة أضربه وهي تسعة وهذه ميزته عن أضرب البحور الباقية والتي لم تزد عن السبعة.

وزنه في الدائرة:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن  
متفاعلن متفاعلن متفاعلن

---

(١) ديوان ابن عبد ربه

(٢) العقد الفريد ج ٦.

للكامل ثلاث أعاريض وتسعة أضرب :

أ - العروض التامة والضرب التام ومنه قول المعري :

وهواك عندي كالغناء لأنه حسنٌ لدي ثقله وخفيفه

تقطيعه :

وهواك عندي	دي كلغنا	ء لشنهو
x / x / /	x / x x	x x / /
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
	(بتسكين التاء)	
	وتصبح (مستفعلن)	(العروض التامة)
حسنٌ لدي	يثقله	وخفيفه
x / x / /	x / x / /	x / x / /
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
	(إشباع الهاء)	(تام)

ب - العروض التامة والضرب المقطوع ومنه قول المتنبي :

فلقد عرفتُ وما عرفتُ حقيقة ولقد جهلتُ وما جهلتُ خمولا

تقطيعه :

فلقد عرفتُ	تُ وما عرفتُ	تُ حقيقتنُ
x / x / /	x / x / /	x / x / /
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
ولقد جهلتُ	تُ وما جهلتُ	تُ خمولا
x / x / /	x / x / /	x x / /
متفاعلن	متفاعلن	متفاعِلن

ج - العروض التامة والضرب الأحذ ومنه :

فَسَلِ الهوى عنها يجبك وإن نأت فسَلِ القفار يجيئك القفر<sup>(١)</sup>

تقطيعه :

فَسَلِلْهُوَا	عَنْهَا يُجِبْ	كَوْثُنْ نَأْتُ
x / x / /	x / x x	x / x / /
متفاعِلن	مستفعلن	متفاعِلن
فَسَلِلْقَفَا	رِيْجِيُكَلْ	قِفْرُوْ
x / x / /	x / x / /	x x
متفاعِلن	متفاعِلن	فعلُن

٢ - العروض الحذاء :

أ - العروض الحذاء والضرب الأحذ :

دِمْنُ عَفْتُ وَمَحَاْ مَعَالِمَهَا هَطْلُ أَجْشُ وِبَارِجُ تِرْبِ<sup>(٢)</sup>

تقطيعه :

دِمْنُنْ عَفْتُ	وَمَحَاْ مَعَاْ	لُمَهَاْ
x / x / /	x / x / /	x / /
متفاعِلن	متفاعِلن	فعلُن
هَطْلُ لُنْ أَجْشُ	شُوْ بَا رَجُنْ	تِرْبُوْ
x / x / /	x / x / /	x . / /
متفاعِلن	متفاعِلن	فعلُن
		(الضرب الأحذ)
		(العروض الحذاء)

(١) ديوان ابن عبد ربه .

(٢) العقد الفريد ج ٦ .

ب - العروض الحذاء والضرب الأحذ المضمر ومنه قول علي محمود

طه :

تهفو على الأمواج صورته وشعاعه اللماح في الغور

تقطيعه :

تهفو علل	أَمْوَا جِصُّوْ	وتهو
x / x x	x / x x	x / /
مستفعلن	مستفعلن	فعلن
وشعاعهل	لَمَّاحُ فِلْ	غَوْرِي
x / x / /	x / x x	x x
متفاعِلن	مستفعلن	فعلن

٣ - العروض المجزوءة :

أ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء ومنه قول المعري في الدنيا :

وعرفت غاية بذرها لما رأيت هلالها

تقطيعه :

وَعَرَفْتُ غَا	يَةِ بَذَرِهَا
x / x / /	x / x / /
متفاعِلن	متفاعِلن
لَمَّمَا رَأَيْ	تُ هِلَالَهَا
x / x x	x / x / /
مستفعلن	متفاعِلن

ب - العروض المجزوءة والضرب المجزوء المرفل ومنه قول ابن عبد

ربه :

يَرْنُو فَيَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ كَأَنَّهُ فِي الْقَلْبِ نَاطِرٌ<sup>(١)</sup>

تقطيعه :

تَحْنُلُ قَلْو	يَرْنُو فَيَم
x / x / /	x / x x
متفاعِلن	مستفعلن
فَلْقَلْبِ نَاطِرٌ	بَ كَأَنَّهُو
x x / x x	x / x / /
مستفعلاتِن	متفاعِلن

ج - العروض المجزوءة والضرب المذال ومنه :

إِلَّا وَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَلْبِي مَخَافَةً أَنْ يَطِيرَ<sup>(٢)</sup>

تقطيعه :

تُ يَدِي عَلَا	ثَلَا وَضَعْ
x / x / /	x / x x
متفاعِلن	مستفعلن
فَ أَنْ يَطِيرُ	قَلْبِي مَخَا
° x / x / /	x / x x
متفاعِلان	مستفعلن

(١) ديوان ابن عبد ربه وفي العقد الفريد ج ٦ في باب الكامل وسبق القول عن هذه التفعيلة حيث ترد لأول مرة

مستفعلاتِن عند ابن عبد ربه .

(٢) ديوان ابن عبد ربه .



د- العروض المجزوءة والضرب المقطوع ومنه:  
جررعتني غصصاً بها كدّرت صفوّ حياتي<sup>(١)</sup>

تقطيعه:

جَرَّرَعَتْنِي	غُصَّصَنْ بِهَا
× / × ×	× / × / /
مستفعلن	متفاعِلن
كَدَّذَرَتْ صَفْ	وَحَيَاتِي
× / × ×	× × / /
مستفعلن	متفاعلْ

الخلاصة:

للكامل ثلاث أعاريض وتسعة أضرب وهي ما يلي:

١ - العروض التامة:

- أ - العروض التامة (× / × / /) (متفاعِلن).
- والضرب التام (× / × / /) (متفاعِلن).
- ب - العروض التامة (× / × / /) (متفاعِلن).
- والضرب المقطوع (× × / /) متفاعل (فعلاتن).
- ج - العروض التامة (× × / /) (متفاعِلن).
- والضرب الأحذ المضمر (× ×) (فعلن) (بتسكين العين).

٢ - العروض الحذّاء:

- أ - العروض الحذّاء (× / /) (فعلن) (بتحريك العين).

(١) ديوان ابن عبد ربه.

- والضرب الأحذ: ( / / × ) (فعلن) (بتحريك العين).  
 ب - العروض الحذاء ( / / × ) (فعلن) (بتحريك العين).  
 والضرب الأحذ المضمر ( × × ) (فعلن) (بتسكين العين).

### ٣ - العروض المجزوءة:

- أ - العروض المجزوءة ( / / × / × ) (متفاعلن).  
 والضرب المجزوء ( / / × / × ) (متفاعلن).  
 ب - العروض المجزوءة ( / / × / × ) (متفاعلن).  
 والضرب المجزوء المرفل ( / / × / × × ) (متفاعلاتن).  
 ج - العروض المجزوءة ( / / × / × ) (متفاعلن).  
 والضرب المجزوء المذال ( / / × / × ° ) (متفاعلان).  
 د - العروض المجزوءة ( / / × / × ) (متفاعلن).  
 والضرب المقطوع ( / / × × ) (مُتفاعل).  
 التغييرات التي تحدث في التفعيلة:

- ١ - متفاعلن ( / / × / ) قد تصبح (متفاعلن) بتسكين التاء ( × × / × ) وهي نفسها (مستفعلن).  
 ٢ - متفاعلن ( / / × / × ) قد تصبح (متفاعل) (فعلاتن) ( × × / / ).  
 ٣ - متفاعلن ( / / × / × ) قد تصبح (متفاعلاتن) ( / / × / × × ).  
 أمثلة من الكامل:

- ١ - العروض التامة والضرب التام ومنه قول المعري:  
 سَنَحَ الغرابُ لنا فَبَتْ أَعْيَقُهُ خَبِيراً، أَمْضُ من الحمامِ لطيفِهِ  
 ٢ - العروض التامة والضرب المقطوع ومنه قول المتنبي:  
 تَلَفَ الذي اتَّخَذَ الجِزَاءَ خُلَّةً وعَظَ الذي اتَّخَذَ القَرَارَ خَلِيلًا

٣ - العروض التامة والضرب الأحذ ومنه :

لمن الديار برامتين فعافل درستُ وَغَيْرُ أَيِّهَا الْقَطْرُ<sup>(١)</sup>

٤ - العروض الحذاء والضرب الأحذ ومنه قول أوس بن حجر :

أبني لُبيني لا أَحَقُّكُمْ وَجَدَ الْإِلَٰهَ لَكُمْ كَمَا أَجِدُ

٥ - العروض الحذاء والضرب الأحذ المضمّر ومنه :

جانِيكَ من يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ تَعْدِي الصَّحَاخَ مَبَارِكُ الْجُرْبِ

٦ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء ومنه قول المعري :

دِيَاكَ تَحْدُو بِالسَّاسَا فَرِّ وَالْمَقِيمِ، جَمَالُهَا

٧ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء المرفّل ومنه قول الشاعر القروي :

عَشٌّ لِلْخِيَالِ وَلِلْجَمَالِ وَلِلْغَرَامِ وَلِلصَّبَابَةِ

٨ - العروض المجزوءة والضرب المذال :

يَا مَقْلَةَ الرِّشَاءِ الْغَرِيرِ وَسَفَةَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ<sup>(٢)</sup>

٩ - العروض المجزوءة والضرب المقطوع ومنه :

يَا دَهْرُ مَالِي أَصْفِي وَأَنْتَ غَيْرُ مَوَاتٍ<sup>(٣)</sup>

---

(١) العقد الفريد ج ٦ .

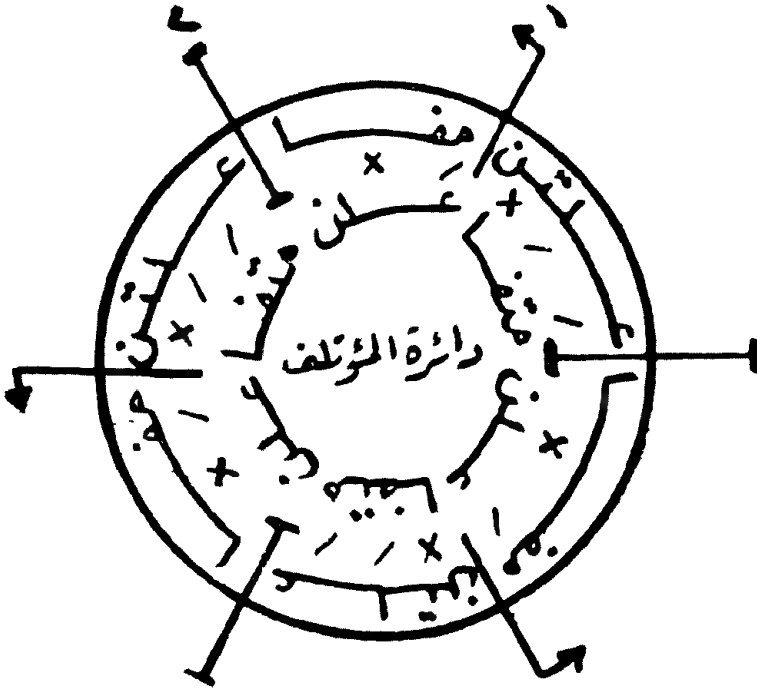
(٢) ديوان ابن عبد ربه .

(٣) ديوان ابن عبد ربه .

ويمكن حفظ الكامل على منظومة صفى الدين الحلي:

كَمَلُ الْبَحُورِ مِنَ الْجَمَالِ الْكَامِلُ  
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلْ

ويجتمع الوافر والكامل في دائرة واحدة وهي دائرة المؤتلف ومفتاحها الوافر ويمكن إيضاحها على الشكل الآتي:



١ - مفتاح الدائرة وهو الوافر.

٢ - حدود الكامل.

ويمكن الاستنتاج على الطريقة التالية:

علتن	علتن مفا	علتن مفا
x / /	x / x / /	x / x / /
متفا	متفاعلن	٢ - الكامل متفاعلن

علتن	علتن مفا	علتن مفا	مفا
إلخ . . .	× / × / /	× / × / /	× /
ويكرر	متفاعلن	متفاعلن	علن

## ٦ - البحر الهزج

من الأبحر الغنائية التي تميزت بنغمتها العروضية.

وسماه الخليل هزجاً لأنه يضطرب شبه هزج الصوت، ومعنى الهزج جاء من التهزج وهو تردد الصوت. ومن صفات هذا البحر أنه لا يستخدم إلا مجزوءاً.

وزنه في الدائرة العروضية:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن  
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وللهزج عروض واحدة وضربان:

### ١ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء:

قال أبو دلف الخزرجي:

جفونٌ دمعها يجري ل طول الصدِّ والهجر

تقطيعه:

عها يَجْري	جفونٌ دَم
× × × /	× × × /
مفاعيلن	مفاعيلن

دَوْلَهْجَرِي	لَطُولُضُصْدْ
× × × /	× × × /
مفاعيلن	مفاعيلن

٢ - العروض المجزوءة والضرب المحذوف ومنه :

جَمِيلُ الْوَجْهِ أَخْلَانِي مِنْ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ<sup>(١)</sup>

تقطيعه :

هَيْخَلَانِي	جَمِيلُالْوَجْ
× × × /	× × × /
مفاعيلن	مفاعيلن
جَمِيلِي	مَنْ ضَصْبِرْلْ
× × /	× × × /
فعولن	مفاعيلن

الخلاصة :

للهج عروضان ولها ضربان .

١ - العروض المجزوءة (× × × /) مفاعيلن .

والضرب المجزوء (× × × /) مفاعيلن .

٢ - العروض المجزوءة (مفاعيلن) (× × × /) .

والضرب المحذوف (فعولن) (× × /) .

التغييرات الي تحدث في التفعيلة :

(١) ديوان ابن عبد ربه .

١ - مفاعيلن (/xxx/) قد تصبح (/xx/) (مفاعيلُ) .  
أمثلة من الهزج:

١ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء ومنه قول أبي دلف الخزرجي:  
لقد ذقتُ الهوى طعمين من حلٍ ومن مرٍ

٢ - العروض المجزوءة والضرب المحذوف:  
غزالٌ ليس لي منه سوى الحزن الطويل<sup>(١)</sup>  
ويمكن حفظه على منظومة صفي الدين الحلبي:  
على الأهزاج تسهيلُ  
مفاعيلن مفاعيلُ

## ٧ - البحر الرجز

من البحور التي استخدمتها العرب كثيراً وغالباً ما تكون القصائد منه ارتجالية  
ولأغراض الحرب . وسماه الخليل رجزاً لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة الرجزاء .

ومن صفات الرجز أنه يستخدم في كل الحالات وهي ما يلي:

استخدمه العرب تاماً ومجزوءاً ومشطوراً ومنهوكاً .

وزنه في الدائرة العروضية:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

---

(١) ديوان اب عبد ربه .

وللرجز عروضان وثلاثة أضرب:

# ١ - العروض التامة:

أ - العروض التامة والضرب التام ومنه قول علي بن جبلة:

لم أرَ كالشيبِ وقاراً يجتوى      وكالشباب الغصّ ظلّاً يستلب  
تقطيعه:

لَمَ أَرَّ كَشْ	شِيبَ وَقَا	رَنَّ يَجْتَوَا
× / / ×	× / / ×	× / × ×
مستعلن	مستعلن	مستفعلن
وَكَشْشَبَا	بَلْغَصْ ضِظْلُ	لَنْ يُسْتَلَبَ
× / × /	× / × ×	× / × ×
متفعلن	مستفعلن	مستفعلن

ب - العروض التامة والضرب المقطوع ومنه:

القلبُ منها مستريحٌ سالمٌ      والقلبُ مني جاهدٌ مجهودٌ<sup>(١)</sup>

تقطيعه:

ثَلَقَلْبُ مِنْ	هَآ مُسْتَرِي	حُنْ سَالِمُنْ
× / × ×	× / × ×	× / × ×
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
وَلَقَلْبُ مِنْ	نِي جَاهِدُنْ	مَجْهُودُوْ
× / × ×	× / × ×	× × ×
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

(١) ديوان ابن عبد ربه.



٢ - المروض المجزوءة والضرب المجزوء:  
قيدُه الحبُّ كَمَا قيدَ راعٍ جملاً

تقطيعه:

قَيِّدْهُلْ	حُبُّكَمَا
x / / x	x / / x
مستعلن	مستعلن
قَيِّدْ رَا	عِنْ جَمَلَا
x / / x	x / / x
مستعلن	مستعلن

٣ - مشطور الرجز ومنه قول جميل بثينة:  
أنا جميلٌ في السَّنامِ الأعظمِ

أنا جَمِي	لُنْ فُسَيْنَا	مِلْتُعْظَمِي
x / x /	x / x x	x / x x
متفعّلن	متفعّلن	متفعّلن

٤ - منهوك الرجز ومنه:

بياضُ شيبٍ قد نَصَعُ<sup>(١)</sup>

تقطيعه:

بَيَّاضُشِي	بِنْ قَدْ نَصَعُ
x / x /	x / x x
متفعّلن	متفعّلن

(١) ديوان ابن عبد ربه.

## الخلاصة :

للرجز عروضان وثلاثة أضرب :

### ١ - العروض التامة :

أ - العروض التامة (مستفعلن) ( $\times / \times \times$ ) .

والضرب التام (مستفعلن) ( $\times / \times \times$ ) .

ب - العروض التامة (مستفعلن) ( $\times / \times \times$ ) .

والضرب المقطوع (مستفعلن) ( $\times \times \times$ ) .

٢ - العروض المجزوءة (مستفعلن) ( $\times / \times \times$ ) .

والضرب المجزوء (مستفعلن) ( $\times / \times \times$ ) .

التغييرات التي تحدث في التفعيلة :

١ - مستفعلن ( $\times / \times \times$ ) قد تصبح (مستعلن) ( $\times / / \times$ ) وقد تصبح

(مستفعلن) ( $\times \times \times$ ) .

٢ - مستفعلن ( $\times / \times \times$ ) قد تصبح (متفعلن) ( $\times / \times /$ ) .

أمثلة من الرجز :

١ - العروض التامة والضرب التام ومنه قول علي بن جبلة :

كَانَ الشَّبَابُ لُئْمَةً أَزْهَى بِهَا      وَصَاحِبًا حَرًّا عَزِيزَ الْمِصْطَحِبِ

٢ - العروض التامة والضرب المقطوع ومنه قول ابن عبد ربه :

مَنْ ذَا يَدَاوِي الْقَلْبِ مِنْ دَاءِ الْهَوَى      إِذْ لَا دَوَاءَ لِلْهَوَى مَوْجُودُ

٣ - العروض المجزوء والضرب المجزوء ومنه قول ابن عبد ربه :

وَهَبْتُهُ رُوحِي فَمَا      أَدْرِي بِهِ مَا فَعَلَا

٤ - ومن مشطور الرجز قول جميل بثينة:  
أعيا على الناس فلم يهدم

٥ - منهوك الرجز:

لله أيام النخع<sup>(١)</sup>

## ٨ - البحر الرمل

من الأبحر الغنائية والحماسية التي امتازت بسرعة إيقاعها. وسمّاهُ  
الخليل رملاً: لأنه يشبه رمل الحصار بضم بعضه إلى بعض.  
وسمي أيضاً هذه التسمية (لدخول الأوتاد بين الأسباب وانتظامه كرمل  
الحصار الذي نسج)<sup>(٢)</sup>.

ومعنى الرمل هو نسج الحصار يقال رمل الحصار أي نسجه.  
وزن الرمل في الدائرة العروضية:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
للمرل ثلاث أعاريض وسبعة أضرب:

١ - العروض التامة والضرب التام ومنه قول علي محمود طه<sup>(٣)</sup>:  
قلت يا طيفُ أثرتَ النفس شكا كيف أقبلت؟ وقل لي من دعاكا؟

---

(١) ديوان ابن عبد ربه.

(٢) الكافي في العروض والقوافي - الخطيب التبريزي.

(٣) لم يرد في كتب العروضيين استخدام هذا البحر بالشكل الذي استخدمناه، أي العروض التام والضرب التام وهو:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

تقطيعه :

قُلْتُ يَا طَيِّ	فَ أَثَرْتَنِ	نَفْسَ شَكَا
× × / ×	× × / /	× × / ×
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
كَيْفَ أَقْبَلَ	تَ وَقُلْ لِي	مَنْ دَعَاكَ
× × / ×	× × / /	× × / ×
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

## ٢ - العروض المحذوفة :

أ - العروض المحذوفة والضرب التام ومنه قول علي محمود طه :

جئت بالأحلامِ والذكرى معي وجلسنا في الدجى رهناً انتظارك

تقطيعه :

جئت بِلَيْحَ	لَا مِ وَذِكْ	رَامَعِي
× × / ×	× × / ×	× / ×
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلتن
وَجَلَسْنَا	فِدِ دُجَارَهْ	نَتَّظَارِكْ
× × / /	× × / ×	× × / ×
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

ب - العروض المحذوفة والضرب المقصور ومنه قول الحلاج :

مُزِجَتْ رَوْحُكَ فِي رَوْحِي كَمَا تَمَزُجُ الْخَمْرُ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ

تقطيعه :

مُزِجَتْ رُوْ	حُكْ فِي رُوْ	جِيْ كَمَا
× × / /	× × / /	× / ×
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلتن

تَمْزُجُلْ خَمْ	رَبُّلَمَّا	ءِ زُرُلَالْ
× × / ×	× × / /	° × / ×
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلان

ج - العروض المحذوفة والضرب المحذوف ومنه قول ابن المعتز:

هَلْ لِعَيْشٍ غَافِلٍ مِنْ مَرْجَعٍ      أَوْلَنَا فِي سَلْوَةٍ مِنْ مَطْمَعٍ  
تقطيعه:

هَلْ لِعَيْشٍ	غَافِلٍ مِنْ	مَرْجَعِي
× × / ×	× × / ×	× / ×
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
أَوْ لَنَا فِي	سَلْوَةٍ مِنْ	مَطْمَعِي
× × / ×	× × / ×	× / ×
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

٣ - العروض المجزوءة:

أ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء ومنه قول عبد الحميد السماوي:

إِنْ تَكُنْ أَذُنُكَ صَمًّا      ءَ فَمَا ذَنْبُ الْمَغْنِي

تقطيعه:

إِنْ تَكُنْ إِذْ	نُكَ صَمًّا
× × / ×	× × / /
فاعلاتن	فاعلاتن
ءَ فَمَا ذَنْ	بِلْمُغْنِي
× × / /	× × / ×
فاعلاتن	فاعلاتن

ب - العروض المجزوءة والضرب المسبغ ومنه :

لَاَنَّ حَتَّى لَوْ مَشَى الدَّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يَدْمِيهِ<sup>(١)</sup>.

تقطيعه :

لَوْ مَشَدُّرُ

× × / ×

فاعلاتن

لَاَنَّ حَتَّى

× × / ×

فاعلاتن

كَادَ يُدْمِيهِ

° × × / ×

فاعلاتان

رُعْلَيْهِ

× × / /

فعلاتن

(الهاء مشبعة)

ج - العروض المجزوءة والضرب المحذوف ومنه :

الشَّرِيَا

عَنْ

جَسَدِهِ

عِنْدَ

بَائِنُ

قَلْبُهُ

تقطيعه :

دَ ثُرَيَّا

× × / ×

فاعلاتن

قَلْبُهُ عَنْ

× × / ×

فاعلاتن

جَسَدِهِ

× / /

فعلن

(بتحريك العين)

(الضرب المحذوف

المخبون).

بَائِنُ عَنْ

× × / ×

فاعلاتن

(١) ديوان ابن عبد ربه.

## خلاصة الرمل :

للمل ثلاث أعاريض وسبعة أضرب وهي ما يلي :

- ١ - العروض التامة ( $x x / x$ ) (فاعلاتن) .  
والضرب التام ( $x x / x$ ) (فاعلاتن) .

### ٢ - العروض المحذوفة :

- أ - العروض المحذوفة ( $x / x$ ) (فاعلن) .  
والضرب المحذوف ( $x / x$ ) (فاعلن) .
- ب - العروض المحذوفة ( $x / x$ ) (فاعلن) .  
والضرب المقصور ( $^{\circ} x / x$ ) (فاعلن) .
- ج - العروض المحذوفة ( $x / x$ ) (فاعلن) .  
والضرب التام ( $x x / x$ ) (فاعلاتن) .

### ٣ - العروض المجزوءة :

- أ - العروض المجزوءة ( $x x / x$ ) (فاعلاتن) .  
والضرب المجزوء ( $x x / x$ ) (فاعلاتن) .
- ب - العروض المجزوءة ( $x x / x$ ) (فاعلاتن) .  
والضرب المسبغ ( $^{\circ} x x / x$ ) (فاعلاتان) .
- ج - العروض المجزوءة ( $x x / x$ ) (فاعلاتن) .  
والضرب المحذوف ( $x / x$ ) (فاعلن) .

التغييرات التي تحدث في التفعيلة :

- ١ - فاعلاتن ( $x x / x$ ) قد تصبح (فاعلاتن) ( $x x / /$ ) .
- ٢ - فاعلاتن ( $x x / x$ ) قد تصبح (فاعلاتان) ( $^{\circ} x x / x$ ) .
- ٣ - فاعلن ( $x / x$ ) قد تصبح (فاعلن) ( $x / /$ ) .
- ٤ - فاعلاتن ( $x x / x$ ) قد تصبح (فاعلان) ( $^{\circ} x / x$ ) .

أمثلة من الرمل:

١ - العروض التامة والضرب التام ومنه قول علي محمود طه:  
قالَ أَشْفَقْتُ من الليلِ عليكِ  
فَتَتَبَّعْتُ إلى الوادي خطاكِ

٢ - العروض المحذوفة والضرب التام ومنه قول علي محمود طه:  
أقبلِ اللَّيْلَةَ وانظُرْ واسمعِ  
كل ما في الكونِ يشدو بمزاركِ

٣ - العروض المحذوفة والضرب المقصور ومنه قول الحلاج:  
فإذا مَسَّكَ شيءٌ مسني  
فإذا أنتَ أنا في كل حال

٤ - العروض المحذوفة والضرب المحذوف ومنه قول ابن المعتز:  
يا خطوب الدهرِ ما شئتِ اصنعي  
ومن الآن بما شئتِ قِعي

٥ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء ومنه قول عبد الحميد السماوي  
في ردّه على الشاعر إيليا أبو ماضي في قصيدته الطلاس:

صرخة الحقّ ترامت في صدى الأفقِ المرنِّ<sup>(١)</sup>  
وقم العدل يناجي كلّ ذي لحن بلحن  
ان تكن أذنك صماء فما ذنب المغني

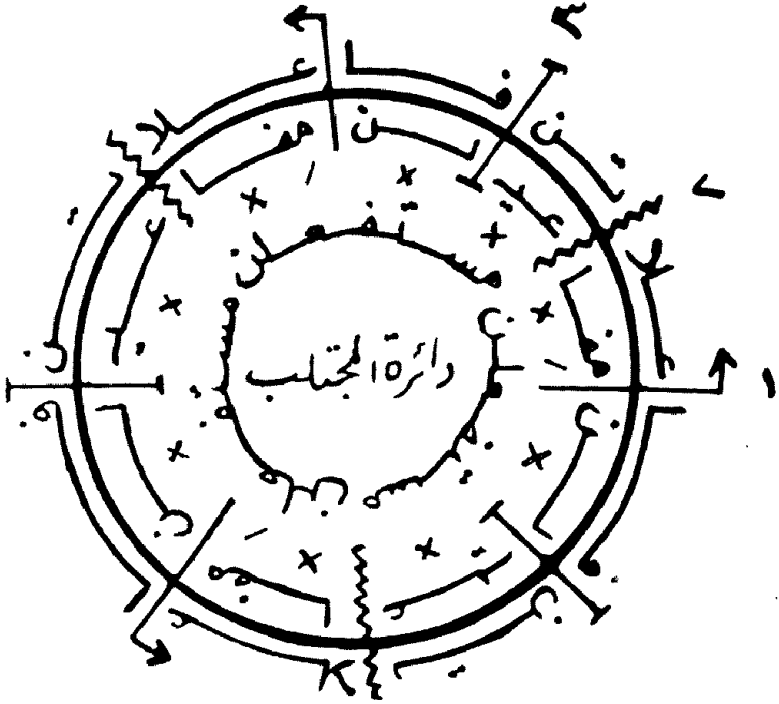
---

(١) ديوان السماوي - دار الأندلس.




٦ - العروض المجزوءة والضرب المسبغ:  
كلما قابله شخص رأى صورته فيه<sup>(١)</sup>


٧ - العروض المجزوءة والضرب المحذوف:  
كل يوم هو فيه مُستَعِيدٌ من غيده<sup>(٢)</sup>  
ويمكن حفظه على منظومة صفي الدين الحلّي:  
رملُ الأبحر ترويه الثقات فاعلاتن فاعلاتن فاعلات  
وبانتها هذه الأبحر الثلاثة (الهزج، والرجز، والرمل) نكون قد انتهينا  
من الدائرة الثالثة وهي دائرة المجتلب ويمكن تبسيطها على الشكل الآتي:



(١) العقد الفريد ج ٦.

(٢) العقد الفريد ج ٦.

١ - الهمز  وهو مفتاح الدائرة (مفاعيلن).

٢ - الرجز  عيلن مفا = (مستفعلن).

٣ - الرمل  لن مفاعي = (فاعلاتن).

وتكون طريقة الاستنتاج على الشكل التالي :

١ - الهمز

مفاعيلن مفا	عيلن مفا	عيلن
عيلن مفا	عيلن مفا	عيلن
x / x x	x / x x	x x
٢ - مستفعلن	مستفعلن	مستف
مفا	عيلن مفا	عيلن مفاعيلن
مفا	عيلن مفا	عيلن مفا
x /	x / x x	x / x x
علن	مستفعلن	مستفعلن
		الخ

ويكون قد حصلنا على بحر الرجز

عيلن مفا = مستفعلن

x x / x      x / x x

(من حيث الحركات والسكنات والصوت).

الهمز

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

لن مفاعي	لن مفاعي	لن
x x / x	x x / x	x
٣ - فاعلاتن	فاعلاتن	فا

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن			
مفاعيل	لن مفاعيل	لن مفاعيل	لن مفاعيل
× × /	× × / ×	× × / ×	× × / ×
علاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

ويكون في هذه الحال قد حصلنا على الرمل :

ملاحظة :

$$\text{لُنْ مَفَاعِي} = \text{فاعلاتن}$$

$$\times \times / \times = \times \times / \times$$

(من حيث الحركات والسكنات والصوت).

## ٩ - البحر السريع

السريع بحر امتاز بسرعة إيقاعه، وسماه الخليل سريعاً لسرعته على اللسان، ومن مميزاته أيضاً أنه جمع أغلب الأشعار الحماسية. وزنه في الدائرة العروضية :

مستفعلن مستفعلن مفعولات

مستفعلن مستفعلن مفعولات

للسريع أربع أعاريض وسبعة أضرب :

١ - العروض المكسوفة المطوية ولها ثلاثة أضرب :

أ - العروض المكسوفة المطوية والضرب الموقوف المطوي ومنه قول

ابن المعتز :

باعته لما أن رأث شيبه

في سوق من ينقص لا من يزيد

(ملاحظة يجوز الإدغام وعدم الإدغام في الكتابة العروضية)<sup>(١)</sup>

(١) الكتابة العروضية لا تلتزم الإملاء والنحو والصرف.

تقطيعه :

بَاعَتْهُ لَمْ	مَاتَرُ رَثْتُ	شَيَّهَوُ
x / x x	x / x x	x / x
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن
(حذفت النون من أن لادغامها بالراء)		

فِي سَوِيٍّ مَنْ	يَنْقُصُ لَا	مَنْ يَزِيدُ
x / x x	x / / x	x / x
مستفعلن	مستعلن	فاعلن

(ملاحظة: يجوز الإدغام وعدم الإدغام في الكتابة العروضية).

ب - العروض المكسوفة المطوية والضرب المطوي ومنه قول المعري :

زُفْتُ إِلَى دَارِكُ شَمْسُ الضَحَى وَحَوْلَهَا مِنْ شَمْعٍ أَنْجَمٌ

تقطيعه :

زُفْتُ ثَلَا	دَارِكُ شَمْ	سُضُّضُحَا
x / x x	x / / x	x / x
مستفعلن	مستعلن	فاعلن
وَحَوْلَهَا	مِنْ شَمْعِنُ	أَنْجَمُو
x / x /	x / / x	x / x
متفعلن	مستعلن	فاعلن

ج - العروض المكسوفة المطوية والضرب الأصلح ومنه قول المعري :

نَاهٍ فَأَفْضَيْتُ إِلَى غَيْرِهِ  
حَارَّ الْهَيَّ لِلْفَرِيقَيْنِ

تقطيعه:

غَيْرُ هِي	ضَيَّتْ ثَلَا	تَاهِنْ فَأَفْ
× / ×	× / / ×	× / × ×
فاعِلن	مستعلن	مستعلن
قَيْنِي	هِيَ لِلْفَرِي	حَارِ ثَلَا
× ×	× / × ×	× / / ×
فَعْلن	مستعلن	مستعلن
(بتسكين العين)		

٢ - العروض المخبولة المكسوفة:

أ - العروض المخبولة المكسوفة والضرب المخبول المكسوف ومنه قول المرقش:

النشْرُ مَسْكُ والوجوه دنا  
نيرُ وأطرافُ الأكفَ عَنَمُ

تقطيعه:

هَدَنَّا	كُنْ وَلَوْجُو	تَنْشُرُ مَسْ
× / /	× / × ×	× / × ×
فَعْلن	مستعلن	مستعلن
(بتحريك العين)		

فِ عَنَمُ	رَافِلُ أَكْفُ	نِيرُنْ وَأَطْ
× / /	× / × ×	× / × ×
فَعْلن	مستعلن	مستعلن

ب - العروض المخبولة المكسوفة والضرب الأصلم ومنه:

الحاظه في الحب قد هتكت  
مكتوفه والحب لا يكتم<sup>(١)</sup>

تقطيعه:

تَلْحَاطُهُو	فَلْحَبٍ قَدْ	هَتَكَتْ
× / × ×	× / × ×	× / /
مستفعلن	مستفعلن	فعلن
مَكْتُوفُهُو	وَلْحَبِيلَا	يُكْتَمُ
× / × ×	× / × ×	× ×
مستفعلن	مستفعلن	فعلن

٣ - العروض المشطورة:

قد قلت للباكي رسوم الأطلال<sup>(٢)</sup>

تقطيعه:

قَدْ قُلْتُ لِلْ	بَاكِي رُسُو	مَلْ أَطْلَالُ
× / × ×	× / × ×	° × × ×
مستفعلن	مستفعلن	مفعولان

ملاحظة: (في حالة الشطر يكون العروض هو الضرب نفسه)

٤ - العروض المشطورة المكسوفة ومنه:

وَيْحِي قَتِيلًا مَا لَهُ مِنْ عَقْلٍ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان ابن عبد ربه.

(٢) ديوان ابن عبد ربه.

(٣) ديوان ابن عبد ربه، ويرى الزمخشري أن هذا المشطور هو نفسه مشطور الرجز (الزمخشري القسطاس المستقيم).

مِنْ عَقْلِي	لَنْ مَا لَهُوَ	تقطيعه: وَيُحْيِي قَتِي
× × ×	× / × ×	× / × ×
مفعولن	مستفعلن	مستفعلن

### الخلاصة :

للسريع أربع أعاريض وسبعة أضرب :

١ - العروض المكسوفة المطوية ولها ثلاثة أضرب :

أ - العروض المكسوفة المطوية (× / ×) (فاعلن).

والضرب الموقوف المطوي (× / ×) (فاعلن).

ب - العروض المكسوفة المطوية (× / ×) (فاعلن).

والضرب المكسوف المطوي (× / ×) (فاعلن).

ج - العروض المكسوفة المطوية (× / ×) (فاعلن).

والضرب الأصلم (× ×) (فعلن).

٢ - العروض المخبولة المكسوفة :

أ - العروض المخبولة المكسوفة (× / /) (فعلن).

والضرب المخبول المكسوف (× / /) (فعلن).

ب - العروض المخبولة المكسوفة (× / /) (فعلن).

والضرب الأصلم (× ×) (فعلن).

٣ - العروض المشطورة وهي الضرب (× × ×) (مفعولات).

٤ - العروض المشطورة المكسوفة وهي الضرب (× × ×) (مفعولن).

التغييرات التي تحدث في التفعيلة :

١ - مستفعلن (× / × ×) قد تصبح (مستعلن) (× / / ×).

٢ - مستفعلن (× / × ×) قد تصبح (متفعلن) (× / × /).

٣ - مستفعلن (× / × ×) قد تصبح (مفعولن) (× × ×).

٤ - مستفعلن (× / × ×) قد تصبح (× × × ×) (مفعولان).

٥ - فاعلن (× / ×) قد تصبح (× / /) (فاعل).

٦ - فاعلن (× / ×) قد تصبح (× ×) (فعل).

أمثلة من السريع :

١ - العروض المكسوفة المطوية والضرب الموقوف المطوي ومنه قول ابن المعتز :

قد دام من شرة عنه الصّدودُ  
فوصلها منه بعيدُ بعيدُ

٢ - العروض المكسوفة المطوية والضرب المكسوف المطوي ومنه قول المعري :

لِيَهْنَكَ المنجدُ ، الذي بيتهُ  
فوق سِراةِ النجمِ ، لا يهدمُ

٣ - العروض المكسوفة المطوية والضرب الأصلم ومنه قول ابن المعتز :

القلبُ لا يجمعُ اثنين  
والغمْدُ لا يجمعُ سيفين

٤ - العروض المخبولة المكسوفة والضرب المخبول المكسوف ومنه :

شَمْسٌ وأقمارٌ طوفَ بها  
طوفُ النصرارى حول بيتِ صنم<sup>(١)</sup>

٥ - العروض المخبولة المكسوفة والضرب الأصلم ومنه :

يا مقلّة وحشية قتلت  
نفساً بلا نفس ولم تظلم

---

(١) ديوان ابن عبد ربه .



٦ - العروض المشطورة ومنه :

يا صاح ما هاجك من ربيع خال<sup>(١)</sup>

٧ - العروض المشطورة المكسوفة :

يا صاحبي رجلي أقلا عذلي<sup>(٢)</sup>

ويمكن حفظ السريع على منظومة صفي الدين الحلي :

بحرٌ سريع ما له ساحل

مستفعِلن مستفعِلن فاعِل

## ١٠ - البحر المنسرح

من الأبحر القليلة الاستعمال وقد استعمل كثيراً عند الشعراء الأوائل  
وسماه الخليل بالمنسرح لانسراحه وسهولته - كما يرى - .

وزنه في الدائرة العروضية :

مستفعِلن مفعولاتُ مستفعِلن

مستفعِلن مفعولات مستفعِلن

وللمنسرح ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب وهي كما يلي :

١ - العروض المطوية والضرب المطوي ومنه قول علي بن جبلة :

اليأس عزٌ والذلة الطمُع يضيق أمر يوماً ويتسعُ

تقطيعه :

تُطْطَمَعُوْ	زُنْ وَذُذِلْ	أَلْيَاسُ عِزُّ
× / / ×	/ × × ×	× / × ×
مستعلن	مفعولات	مستفعِلن

(١) العقد الفريد ج ٦ .

(٢) العقد الفريد ج ٦ .

يُتَسَعَّرُ	رَن يَوْمَن وَ	يُضِيقُ أَم
x / / x	/ x x x	x / x /
مستعلن	مفعولات	مُتفعلن

٢ - العروض المنهوكة الموقوفة ومنه :

وقال لي باستِعْبَارُ<sup>(١)</sup>

تقطيعه :

بِسْتِعْبَارُ	وقال لي
° x x x	x / x /
مفعولات	مُتفعلن

٣ - العروض المنهوكة المكسوفة ومنه :

عاضت بوصلٍ صِدا<sup>(٢)</sup>

تقطيعه :

لِنْ صَدْدَا	عاضت بوصلٍ
x x x	x / x x
مفعولن	مستفعلن

الخلاصة :

للمنسرح ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب :

١ - العروض المطوية (مستعلن) (x / / x)

والضرب المطوي (مستعلن) (x / / x).

<sup>(١)</sup> ديوان ابن عبد ربه.

<sup>(٢)</sup> ديوان ابن عبد ربه.

٢ - العروض المنهكة الموقوفة وهي نفسها الضرب (مفعولات)  $(\times \times \times)^\circ$ .

٣ - العروض المنهكة المكسوفة وهي نفسها الضرب (مفعولن)  $(\times \times \times)$  في الشطر والنهك العروض هي الضرب).  
التغييرات التي تحدث في التفعيلة:

- ١ - مستفعلن  $(\times / \times \times)$  قد تصبح (متفعلن)  $(\times / \times /)$ .
- ٢ - مستفعلن  $(\times / \times \times)$  قد تصبح (مفتعلن)  $(\times / / \times)$ .
- ٣ - مستفعلن  $(\times / \times \times)$  قد تصبح (مفعولن)  $(\times \times \times)$ .
- ٤ - مفعولات  $(/ \times \times \times)$  قد تصبح (مفعولات)  $(\circ \times \times \times)$  بتسكين التاء).

### أمثلة من المنسرح:

١ - العروض المطوية والضرب المطوي ومنه قول العكوك:  
اليأسُ مالي وجئتني كَرَمٌ والصبرُ والي علي لا الجزعُ

٢ - العروض المنهكة الموقوفة ومنه قول هند بنت عتبة:  
صبراً بني عبد الدار

٣ - العروض المنهكة المكسوفة:

عاضت بوصلٍ صدًا<sup>(١)</sup>

ويمكن حفظه على منظومة صفي الدين الحلي:

منسرحُ فيه يضربُ المثل  
مستفعلن مفعولاتُ مستعملُ

(١) ديوان ابن عبد ربه.

## ١١ - البحر الخفيف

الخفيف من الأبحر ذات النغمة الجميلة التي تثير الحزن ولذا تميزت أغلب قصائد الخفيف بكونها قصائد حزينة أو مراث بالإضافة إلى كون أكثر هذه القصائد وصفية . وسماه الخليل خفيفاً لأنه أخف السباعيات . وسمي هذه التسمية أيضاً (لأن الوند المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب ، فخفت ، وقيل سمي خفيفاً لخفته في الذوق والتقطيع)<sup>(١)</sup>.

وزنه في الدائرة العروضية :

فاعلاتن مستفععلن فاعلاتن  
فاعلاتن مستفععلن فاعلاتن

للخفيف ثلاث أعاريض وخمسة أضرب :

### ١ - العروض التامة :

أ - العروض التامة والضرب التام ومنه قول المعري :

ليّلي هذه عروسٌ من الزّد جِ عليها قلائدٌ من جمانٍ

تقطيعه :

لَيْلَتِي هَا	ذِ هِيَعُرُوْ	سُنْ مِنْ زُرْنُ
× × / ×	× / × /	× × / ×
فاعلاتن	متفععلن	فاعلاتن
جِ عَلَيْهَا	قَلَائِدُنْ	مِنْ جُمَانِي
× × / /	× / × /	× × / ×
فعلاتن	متفععلن	فاعلاتن

(١) الكافي في العروض والقوافي - للخطيب التبريزي .

ب - العروض التامة والضرب المحذوف ومنه :

إِنْ أُمْتُ مَيْتَةَ الْمُحِبِّينَ وَجَدْتُ وَفُؤَادِي مِنَ الْهُوَى حَرَقُ<sup>(١)</sup>

تقطيعه :

بَيْنَ وَجَدَنَ	تَتَلُمُّحُبُ	إِنْ أُمْتُ مَي
× × / ×	× / × /	× × / ×
فاعلاتن	متفععلن	فاعلاتن
حَرَقُوْ	مِنْلَهُوْا	وَفُؤَادِي
× / /	× / × /	× × / /
فعلن	متفععلن	فعلاتن

٢ - العروض المحذوفة والضرب المحذوف (ويجوز فيه الخبن) ومنه :

يَا غَلِيلاً كَالنَّارِ فِي كَبْدِي وَاغْتَرَابِ الْفُؤَادِ عَنْ جَسَدِي

تقطيعه :

كَبْدِي	كَنَّارٍ فِي	يَا غَلِيْلَنَ
× / /	× / × ×	× × / ×
فعلن	مستفععلن	فاعلاتن
جَسَدِي	فُؤَادِ عَنْ	وَعْتَارِبِلْ
× / /	× / × /	× × / ×
فعلن	متفععلن	فاعلاتن

٣ - العروض المجزوءة :

أ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء ومنه قول الحلاج :

نَسَمَةٌ مِنْ جَنَابِهِ أَوْقَفْتَنِي بِبَابِهِ

(١) ديوان ابن عبد ربه .

تقطيعه :

جُنَابِهِي	نَسَمْتُ مِنْ
x / x /	x x / x
متفعّلن	فاعلاتن
بَيَابِهِي	أَوْقَعْتَنِي
x / x /	x x / x
متفعّلن	فاعلاتن

ب - العروض المجزوءة والضرب المجزوء ومنه :

طَارَ قَلْبِي بِحُبِّهَا مِنْ لِقَابٍ يَطِيرُ<sup>(١)</sup>

تقطيعه :

بِحُبِّهَا	طَارَ قَلْبِي
x / x /	x x / x
متفعّلن	فاعلاتن
يَطِيرُو	مَنْ لِقَابُنْ
x x /	x x / x
فعولن	فاعلاتن

الخلاصة :

للخفيف ثلاث أعاريض وخمسة أضرب :

١ - العروض التامة :

أ - العروض التامة (مستفعّلن) (x / x x) .

والضرب التام (مستفعّلن) (x / x x) .

(١) ديوان ابن عبد ربه .

ب - العروض التامة (مستفعلن  $(\times / \times \times)$  )  
والضرب المحذوف (فعلن)  $(\times / /)$  .

## ٢ - العروض المحذوفة :

أ - العروض المحذوفة (فعلن)  $(\times / /)$  .  
والضرب المحذوف (فعلن)  $(\times / /)$  .

## ٣ - العروض المجزوءة :

أ - العروض المجزوءة (مستفعلن)  $(\times / \times \times)$  .  
والضرب المجزوء (مستفعلن)  $(\times / \times \times)$  .  
ب - العروض المجزوءة (مستفعلن)  $(\times / \times \times)$  .  
والضرب المقصور (فعولن)  $(\times \times /)$  .

التغييرات التي تحدث في التفعيلة :

- ١ - فاعلاتن  $(\times \times / \times)$  قد تصبح  $(\times \times / /)$  (فاعلاتن) .
- ٢ - مستفعلن  $(\times / \times \times)$  قد تصبح  $(\times / \times /)$  (متفعلن) .
- ٣ - فاعلن  $(\times / \times)$  قد تصبح  $(\times / /)$  (فعلن) .

أمثلة من الخفيف :

١ - العروض التامة والضرب التام ويجوز فيه التشعيث ومنه يقول المعري :  
كم أردنا ذاك الزمانِ بَمَدَحٍ فشغلنا بدمٍ هذا الزمانِ

٢ - العروض التامة والضرب المحذوف ومنه :

ذهبَ خَدَها يذوبُ حياءَ وسوى ذلك كله ورقٌ<sup>(١)</sup>

(١) ديوان ابن عبد ربه .

العروض المحذوفة والضرب المحذوف ومنه :

غَادَةً نَازِحُ مَحَلَّتْهَا وَكُلَّتْنِي بِلَوْعَةِ الْكَمَدِ<sup>(١)</sup>

٤ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء ومنه قول الحلاج :

طَابَ لِي مَا سَمِعْتُهُ فِي الدَّجَى مِنْ عَتَابِهِ

٥ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء المقصور المخبون ومنه :

أَشْرَقَتْ لِي بِدَوْرُ فِي ظِلَامٍ تَنِيرُ

وَيُمْكِنُ حِفْظُ الْخَفِيفِ عَلَى مَنْظُومَةِ صَفِي الدِّينِ الْحَلِيِّ :

يَا خَفِيفاً خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ

فَاعِلَاتِنِ مُسْتَفْعِلُنِ فَاعِلَاتُ

## ١٢ - البحر المضارع

من الأبحر التي قل النظم منها لثقل تفعيله وسمي مضارعاً لأنه ضارع المقتضب

- كما يرى الخليل -.

ومن صفات هذا البحر أنه لا يستخدم إلا مجزوءاً.

وزنه في الدائرة :

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن

وللمضارع عروض واحدة مجزوءة وضرب مجزوء ومنه قول أبي نواس :

أَيَا لَيْلُ لَا انْقَضَيْتَ وَيَا صَبْحُ لَا أَتَيْتَ

---

(١) ديوان ابن عبد ربه .



تقطيعه :

لا أَتَيْتَ	وَيَا صُبْحُ	لَنْقَضَيْتَ	أَيَا لَيْلُ
/ x / x	/ x x /	/ x / x	/ x x /
فاعلاتُ	مفاعيلُ	فاعلاتُ	مفاعيلُ

الخلاصة :

- للمضارع عروض واحدة (فاعلاتن) (x x / x) .  
 وضرب واحد (فاعلاتن) (x x / x) .

التغيرات التي تحدث في التفعيلة :

- ١ - مفاعيلن : (x x . x /) قد تصبح (/ x x /) .  
 ٢ - فاعلاتن (x x / x) قد تصبح (/ x / x) .  
 أمثلة من المضارع :

١ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء، ومنه قول أبي نواس :  
 رجوتُ السَّلَوُ عَنْكَ فِهيهات ما رأيتُ

ويمكن حفظه على منظومة صفي الدين الحلبي :

تَعُدُّ المضارعات مفاعيلن فاعلات

### ١٣ - البحر المقتضب

من الأبحر التي جاء بها قليلُ الشعر .

وسماه الخليل مقتضباً (لأنه اقتضب من الشعر لقلته) .  
 ومن صفات هذا البحر أنه لا يستخدم إلا مجزوءاً .

وزنه في الدائرة:

مفعولات مستفعلن مستفعلن  
مفعولات مستفعلن مستفعلن

للمقتضب عروض واحدة مجزوءة مطوية وضرب واحد مجزوء مطوي ومنه قول  
أبي نواس:

حاملُ الهوى تعبُ يستخفُّ الطربُ

تقطيعه:

حَامِلَةٌ	وَأَتَعِبُو	يَسْتَخَفُّ	هُطَطَرَبُوْ
/ x / x	x / / x	/ x / x	x / / x
فاعلاتُ	مستعلن	فاعلات	مستعلن

الخلاصة:

للمقتضب عروض واحدة مجزوءة مطوية (مستعلن) (x / / x).

وضرب واحد مجزوء مطوي (مستعلن) (x / / x).

التغييرات التي تحدث في التفعيلة:

١ - فاعلاتن (x x / x) قد تصبح (/ x / x) (فاعلات).

٢ - مستفعلن (x / x x) قد تصبح (x / / x) (مستعلن).

أمثلة من المقتضب:

١ - العروض المجزوءة المطوية والضرب مثلها. ومنه قول أبي نواس:  
تَعَجَّبِينَ مِنْ سَقَمِي صِحْتِي هِيَ الْعَجَبُ

ويمكن حفظها على منظومة صفي الدين الحلي :

اقتضب      كما      سألوا  
فاعلاتُ      مفتعلُ

#### ١٤ - البحر المجتث

من الأبحر الغنائية التي تميزت بموسيقاها الجميلة.  
وسماه الخليل بالمجتث لأنه اجتث، أي قُطع من طول دائرته.  
ومن صفاته أنه لا يستخدم إلا مجزوءاً.

وزنه في الدائرة:

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن  
مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن

للمجتث عروض واحدة مجزوءة وضرب مجزوء ومنه:

قول الشاعر:

يا عاقدَ الحاجبينِ	على الجبينِ اللجينِ		
يَا عَاقِدُلْ	عَلَّلَجَبِيْ	حَاجِبِيْنِيْ	نَلَّلَجِيْنِيْ
x / x x	x / x /	x x / x	x x / x
مستفعلن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن

الخلاصة:

للمجتث عروض واحدة مجزوءة (فاعلاتن) (x x / x).

وضرب واحد مجزوء (فاعلاتن) (x x / x).

التغييرات التي تحدث في التفعيلة:

١ - (فاعلاتن) (xx / x) قد تصبح (x / x / x) (فاعلات).

٢ - (مستفعلن) (x / x x) قد تصبح (x / x /) (متفعلن).

أمثلة من المجتث:

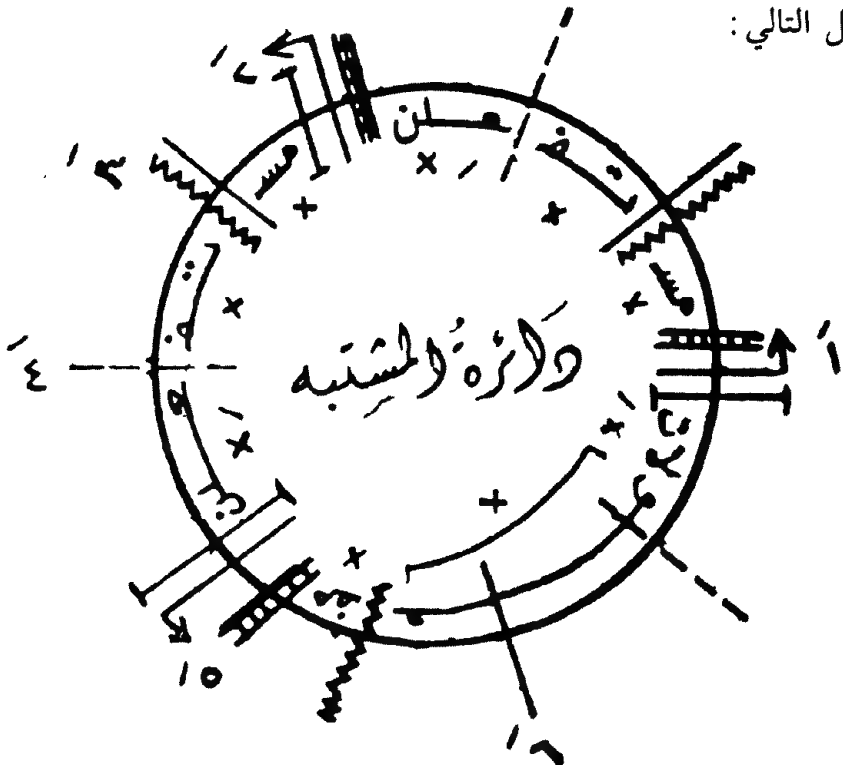
١ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء ومنه قول أبي فراس الحمداني:

الوردُ في وجنتيه والسحرُ في مقلتيه

ويمكن حفظ المجتث على منظومة الحللي :

إن جثت الحركات  
مستفعلن فاعلات

وبعد الانتهاء من الأبحر الستة التي تقدمت وهي (السريع والمنسرح والخفيف والمضارع؛ المقتضب والمجث) يكون قد انتهينا من الدائرة الرابعة وهي دائرة المشتبه والتي يمكن إيضاحها بصورة مبسطة وبالرموز على الشكل التالي:



## الرقم

- ومبدأه '١  
ومبدأه '٢  
ومبدأه '٣  
ومبدأه '٤  
ومبدأه '٥  
ومبدأه '٦



- ١ - السريع وهو مفتاح الدائرة  
٢ - المنسرح  
٣ - الخفيف  
٤ - المضارع  
٥ - المقتضب  
٦ - المجتث

أما طريقة الاستنتاج في دائرة المشتبه فتكون على الشكل التالي:  
١ - السريع: مستفعلن مستفعلن مفعولات

مفعولات / x x x	٢ - مستفعلن x / x x
مفعولات	مستفعلن
مفعولات	مستفعلن
/ x x x	x / x x
إلخ ...	

فيكون الناتج هو البحر المنسرح

مفعولات	مستفعلن	السريع
/ x x	مستفعلن	تفعّلن مفـ
مستفـ	فاعلاتن عولات	x x / x
مفعولات	مستفعلن	مستفعلن
تفعّلن مفـ ... إلخ	تفعّلن مسـ	مسـ
x x / x	x x / x	x
فاعلاتن ويكرر	فاعلاتن	لن

٣ - الناتج هو البحر الخفيف.  
السريع :

مستفعلن مستفعلن مفعولات  
مستفعلن مستفعلن مفعولات

علن مفعو	لا ت مستف	علن مستف
× × × /	× × / ×	× × × /
مفاعيلن	فاعلاتن	مفاعيلن
		ويكرر

٤ - الناتج هو البحر المضارع :

السريع : \*

مستفعلن مستفعلن مفعولات	مستفعلن مستفعلن مفعولات	مفعولات
مستفعلن	مستفعلن	مفعولات
× / × ×	× / × ×	/ × × ×
ويكرر		

٥ - الناتج هو البحر المقتضب.  
السريع :

مستفعلن	مستفعلن	مفعولات
عولات مسـ	تفععلن مسـ	تفععلن مفـ
× / × ×	× × / ×	× × × /
مستفعلن	فاعلاتن	فاعلاتن
		ويكرر

٦ - الناتج هو البحر المجتث :  
وبهذا تنتهي من الدائرة الرابعة .

## ١٥ - البحر المتقارب

من الأبحر العربية التي تميزت بموسيقاها الجميلة والغنائية وسماء الخليل بالمتقارب لتقارب أجزائه، وإنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضاً. وزن المتقارب في الدائرة العروضية:

فعولن فعولن فعولن فعولن  
فعولن فعولن فعولن فعولن  
للمتقارب عروضان وستة أضرب وهي ما يلي:

### ١ - العروض التامة:

أ - العروض التامة والضرب التام ومنه قول علي بن جبلة في الخمرة.  
ترى فوقها نمشاً للمزاج      تقاربُ لا تتصلن اتصالاً  
تقطيعه:

تَرَأْفَرُ	قَهَانُ	مَشْنُ لِلْ	مِزَاجِي
× × /	/ × /	× × /	× × /
فعولن	فعولُ	فعولن	فعولن
تَقَارُ	بُلَاتَتْ	تَصِلَنْتْ	تِصَالَا
/ × /	× × /	× × /	× × /
فعولُ	فعولن	فعولن	فعولن

ب - العروض التامة والضرب المقصور ومنه قول الشابي:

سئمت الحياةَ وما في الحياة      وما إن تجاوزتُ فجرَ الشباب  
تقطيعه:

سِئْمَتْلُ	حَيَاةَ	وَمَا فِلْ	حَيَاتِي
× × /	/ × /	× × /	× × /
فعولن	فعولُ	فعولن	فعولن

وَمَاتْنُ	تَجَاوَزُ	تُ فَجَرَشُ	شَبَابُ
× × /	× × /	× × /	× × /
فعولن	فعولن	فعولن	فعول

ج - العروض التامة التي يجوز فيها الحذف والضرب المقصور ومنه:

على رسمِ دارِ قِفَارٍ وَقَفْتُ ومن ذكرِ عهدِ الحبيبِ بَكَيْتُ<sup>(١)</sup>

تقطيعه:

عَلَارَسُ	مِدَارِنُ	قِفَارُ	وَقَفْتُ
× × /	× × /	/ × /	× × /
فعولن	فعولن	فعولُ	فعولُ
وَمِنْ ذِكْ	رِعْهَدِلْ	حَبِيبُ	بَكَيْتُ
× × /	× × /	/ × /	× × /
فعولن	فعولن	فعول	فعولُ
			اللام مسكنة

د - العروض التامة والضرب المحذوف ومنه:

سَبْتَنِي بِجِيدٍ وَخَدُّ وَنَحَرٍ غَدَاةَ رَمْتَنِي بِأَسْهَمِهَا

تقطيعه:

سَبْتَنِي	بِجِيدِنُ	وَخَدِدِنُ	وَنَحْرِي
× × /	× × /	× × /	× × /
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
غَدَاتُ	رَمْتَنِي	بِأَسْهُ	مِهَا
× / ×	× × /	/ × /	× /
فعولُ	فعولن	فعول	فعولُ
			(فَعِلُ)

(١) العقد الفريد ج ٦ .



هـ - العروض التامة والضرب الأبر ومنه :

خليلي عوجاً على رسم دارٍ خلّت من سلمي ومن مية<sup>(١)</sup>

تقطيعه :

خَلِيلِي	يَعُوجاً	عَلَارَسْ	بِدَارُنْ
× × /	× × /	× × /	× × /
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
خَلَّتِمِنْ	سُلَيْمًا	وَمِنْ مِي	يَهْ
× × /	× × /	× × /	×
فعولن	فعولن	فعولن	فع

٢ - العروض المجزوءة المحذوفة والضرب المجزوء المحذوف :

ومنه قول العكوك :

جلال مشيب نزل وأنس شباب رحل

تقطيعه :

جَلَالُ	مَشِيْبِنْ	نَزَلْ
/ × /	× × /	× /
فعولُ	فعولن	فعو
وَأَنْسُ	شَبَابِنْ	رَحَلْ
/ × /	× × /	× × /
فعولُ	فعولن	فعو

(١) العقد الفريد ج ٦ .

## الخلاصة:

للمتقارب عروضان وستة أضرب وهي ما يلي:

١ - العروض التامة ولها خمسة أضرب:

أ - العروض التامة (فعولن) ( $\times \times /$ )

والضرب التام (فعولن) ( $\times \times /$ ).

ب - العروض التامة (فعولن) ( $\times \times /$ ).

والضرب المقصور (فعول) ( $\times^\circ /$ ).

ج - العروض التامة ويجوز فيها الحذف (فعول) ( $\times^\circ /$ ).

والضرب المقصور (فعول) ( $\times^\circ /$ ).

د - العروض التامة (فعولن) ( $\times \times /$ ).

والضرب المحذوف (فعول) ( $\times /$ ).

هـ - العروض التامة (فعولن) ( $\times \times /$ ).

والضرب الأبتري (رفع) ( $\times$ ).

٢ - العروض المجزوءة المحذوفة (فعل) ( $\times /$ ).

والضرب المجزوءة المحذوفة (فعل) ( $\times /$ ).

التغييرات التي تحدث في التفعيلة:

١ - فعولن ( $\times \times /$ ) قد تصبح ( $/ \times /$ ) فعول (بتحريك اللام).

٢ - فعولن ( $\times \times /$ ) قد تصبح ( $\times /$ ) (بإسكان اللام).

٣ - فعولن ( $\times \times /$ ) قد تصبح (فعل) ( $\times /$ ) (بإسكان اللام).

٤ - فعول ( $\times \times /$ ) قد تصبح (فع) ( $\times$ ).

أمثلة من المتقارب:

كوجه العروس إذا خططت على كل ناحية منه خلا

٢ - العروض التامة والضرب المقصور ومنه قول الشابي:  
سَمْتُ اللَّيَالِي وَأَوْجَاعُهَا وَمَا شَعَشَعْتُ مِنْ رَحِيقِ يَصَابِ

٣ - العروض التامة التي يجوز فيها الحذف والضرب المقصور:  
فَوَادِي رَمَيْتُ وَعَقْلِي سَبَيْتُ وَدَعِي مَرَيْتُ وَنَوْمِي نَفَيْتُ<sup>(١)</sup>

٤ - العروض التامة والضرب المحذوف ومنه:  
أَدَارِي الْعُيُوبَ وَأَخْشَى الرَّقِيبَ وَأَرْصُدُ غَفْلَةَ قِيمِهَا<sup>(٢)</sup>

٥ - العروض التامة والضرب الأبر ومنه:  
وَدَعِ عَنْكَ يَأْساً عَلَى أَرْسَمٍ فَلَيْسَ الرُّسُومُ بِمَبْكِيهِ<sup>(٣)</sup>

٦ - العروض المجزوءة المحذوفة والضرب المجزوء المحذوف ومنه قول  
علي بن جبلة:

أَعَاذَلْتِي أَقْصَرِي كَفَاكَ الْمَشِيبُ الْعَذْلُ

ويمكن حفظه على منظومة صفي الدين الحلبي:

عَنْ الْمَتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

## ١٦ - البحر المتدارك (المحدث)

وتميز هذا البحر بسرعة إيقاعه وقد قيل إن هذا البحر أضافه الأخفش  
ولم يستخدمه الخليل ولكن القفطي يذكر لنا أن الخليل نظم من هذا الوزن

(١) العقد الفريد ج ٦.

(٢) العقد الفريد ج ٦.

(٣) العقد الفريد ج ٦ (٢) العقد الفريد ج ٦.

وكان نظمه على (فعلن فعلن، فعلن فعلن) الساكنة العين ونظم أيضاً على (فعلن فعلن فعلن) المتحركة العين. وسبق أن قدمنا في القسم الأول عن هذا البحر وهل جاء به الأخفش أم هو من الأوزان التي استخدمها الخليل:

وزن المتدارك في الدائرة:

فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن  
فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن

للمتدارك أربع أعاريض وخمسة أضرب وهي ما يلي:

١ - العروض التامة والضرب التام ومنه:

جاءنا عامر سالماً صالحاً بعد ما كان ما كان من عامر

تقطيعه:

جَاءَنَا	عَامِرُنْ	سَالَمَنْ	صَالِحَنْ
x / x	x / x	x / x	x / x
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن
بَعْدَمَا	كَانَ مَا	كَانَ مِنْ	عَامِرِيْ
x / x	x / x	x / x	x / x
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

٢ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء:

قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدمن

تقطيعه:

قفَ عَلَا	دَارِهِمْ	وَبَكَيْنَ
x / x	x / x	x / x
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

بَيْنَ أَطْ	لَالِهَا	وَدِدِمَنْ
× / ×	× / ×	× / ×
فاعلن	فاعلن	فاعلن

ب - العروض المجزوءة والضرب المجزوء المذال (وكثر النظم الحديث من هذا النوع) ومنه:

هذه دارهم أقفرت أم زبور محتها الدهور

تقطيعه:

هَآ ذِ هِيْـ	دارهم	أَقْفَرَتْ
× / ×	× / ×	× / ×
فاعلن	فاعلن	فاعلن
أَمْ زَبُورْ	رِنْ مَحَتْ	هَذَا دُهورْ
× / ×	× / ×	× / ×
فاعلن	فاعلن	فاعلن

٣ - العروض المخبونة والضرب المخبون ومنه قول الخليل<sup>(١)</sup>:  
أبكيك على طللٍ طرباً فشجاك وأحزنك الطلل

تقطيعه:

تَبْكِيْ	تَ عَلَا	طَلَلِنْ	طَرِبِنْ
× / /	× / /	× / /	× / /
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
فَشَجَاْ	كَ وَأَخْ	زَنْكَطْ	طَلَّلُوْ
× / /	× / /	× / /	× / /
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

(١) أنباه الرواة ج ١ ص ٣٤١، ٣٤٣.

٤ - العروض (فعلن) البتراء والضرب (فعلن) الأبتز ويرد للخليل قوله<sup>(١)</sup>:

هذا عمرو يستعفي من زيد عند الفضل القاضي  
تقطيعه:

هاذا	عمرن	يستع	في من
xx	xx	xx	xx
فعلن	فعلن	فعلن	فعلن
زیدن	عندل	فضلل	قاضي
xx	xx	xx	xx
فعلن	فعلن	فعلن	فعلن

الخلاصة:

للمتدارك أربع أعاريض وخمسة أضرب وهي كما يلي:

١ - العروض التامة (x / x) فاعلن.

والضرب التام (x / x) فاعلن.

٢ - العروض المجزوءة وهي ما يلي:

أ - العروض المجزوءة (x / x) فاعلن.

والضرب المجزوء (x / x) فاعلن.

ب - العروض المجزوءة (x / x) فاعلن.

والضرب المذال (ox / x) فاعلان.

٣ - العروض المخبونة التامة (x / /) فعلن.

والضرب المخبون التام (x / /) فعلن.

(١) أنباه الرواة ج ١ ص ٣٤١، ٣٤٢.

٤ - العروض التامة البتراء (× ×) فعلن .  
والضرب الأبتَر (× ×) فعلن .

التغييرات التي تحدث في التفعيلة :

- ١ - فاعلن (× / ×) قد تصبح (× / /) فعلن .
- ٢ - فاعلن (× / ×) قد تصبح (× ×) فعلن .

أمثلة من المتدارك :

١ - العروض التامة والضرب التام ومنه :  
لم يدع من مضى قَدْ عَبَّرَ فَضَلَ عِلْمٍ سَوَى أَخَذِهِ بِالْأَثَرِ

٢ - العروض المجزوءة والضرب المجزوء :  
قَفَ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكَيْنُ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالْدَمْنُ

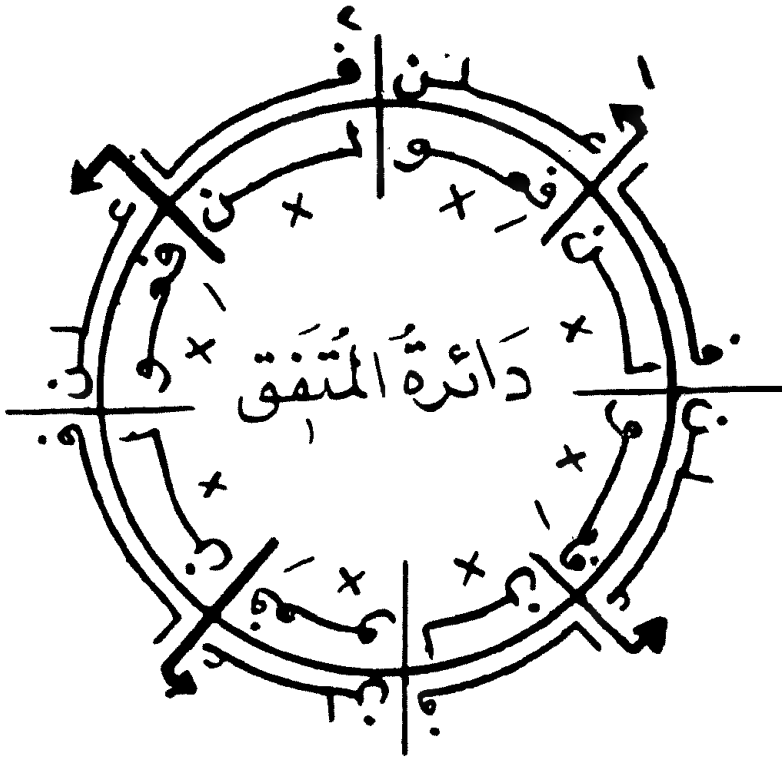
٣ - العروض المجزوءة والضرب المذال المجزوء :  
هَذِهِ دَارِهِمْ أَقْفَرْتُ أَمْ زُبُورٍ مَحْتَهَا الدَّهْورُ

٤ - العروض المخبونة والضرب المخبون :  
يَا لَيْلُ الصَّبِّ مَتَى غَدُهُ أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ

٥ - العروض البتراء والضرب الأبتَر ومنه :  
إِن الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَاسْتَهْوَتْنَا وَاسْتَلْهَتْنَا

ويمكن حفظه على منظومة صفي الدين الحلبي :  
حَرَكَاتُ الْمَحْدَثِ تَنْتَقِلُ  
فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْنَ فَعَلْ

وبعد الانتهاء من المتدارك نكون قد انتهينا من الدائرة الخامسة وهي دائرة المتفق ويمكن إيضاحها على الشكل التالي :



١ - المتقارب وهو مفتاح الدائرة.

٢ - المتدارك وهو البحر المحدث.

وتكون طريقة الاستنتاج على الشكل التالي :

١ - المتقارب :

فعولن فعولن فعولن



لن	لن فعو	لن فعو	لن فعو
x	x / x	x / x	x / x
فا	فاعلن	فاعلن	٢ - فاعلن
			فعولن فعولن فعولن فعولن
لن فعو	لن فعو	لن فعو	فعو
x / x	x / x	x / x	x /
فاعلن	فاعلن	فاعلن	علن
	لن		
	x .. إلخ		
	ويكرر		

البحر الناتج وهو المتدارك.

## عروض الشعر الحر

يعتمد الشعر الحر على نظام جديد وهو نظام التفعيلة ولم يعتمد على نظام السطرين الذي كان سائداً في القصيدة العربية القديمة، ولهذا السبب لم يستخدم شعراء الحر الأبحر ذات التفعيلة المتغيرة، كالطويل، والمديد، وغيرها وحاول بعض الشعراء استخدام الطويل ولكن هؤلاء الشعراء لم يستمروا بهذه المحاولة والسبب هو أن الشعر في أوائل أيامه كان يعتمد السماع، لم يكن يعتمد القياس، ولذا جاءت الدراسات العروضية المختصة بالشعر الحر متأخرة قياساً بأيامه الأولى، من الدراسات العروضية للشعر الحر هي المحاولات التي استخدمت في جمع أكثر من بحر في القصيدة الواحدة ومنها محاولات مزج التفعيلات، من الأبحر المختلفة وتقوم هذه الفكرة على أساس اختيار أكثر من تفعيلة، أو تفعيلات متقاربة صوتياً، وأول من عمل بهذه الفكرة الشاعر شاذل طاقة وسبق وأن قدمنا عنه في القسم الأول من الكتاب.

وأهم الأبحر التي استخدمت عند شعراء الحر ثمانية هي (الوافر، الكامل، الرجز، الرمل، السريع، المتدارك، الهزج، المتقارب) وسبب استخدام هذه أكثر من غيرها هو جمال نغماتها العروضية المتميزة بسرعة إيقاعها.

## ١ - الوافر

ومنه قصيدة السياب (شناشيل ابنة الجلبى) والتي يقول فيها:  
وأذكرُ من شتاء القرية النضاح فيه النورُ

من خلل السحاب كأنه النغمُ  
تسرب من ثقب المعزف ارتعشت له الظلمُ  
تقطيعه :

وأذكرُ منْ	شتائلقُرْ	يَتَنَضُّضَا	حِفْيهَنُو
x / / x /	x x x /	x x x /	x x x /
مفاعلتن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
رُ منْ خَلِلْسْ	سُحَابِ كَأَنَّ	نَهْنَتَعْمُوْ	
x / / x /	x / / x /	x / / x /	
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	
تَسْرَرَبْ مِنْ	تُقَوِّ بِلَمْعْ	رَفِرَتَعَشَتْ	لَهْظُظَلْمُوْ
x / / x /	x x x /	x / / x /	x / / x /
مفاعلتن	مفاعيلن	مفاعلتن	مفاعلتن

## ٢ - الكامل

ومنه قول البياتي من قصيدة (ثلاثة رسوم مالية):  
تنفجر الأضواء عبر مخاضة اللون القتيل على الجدار  
رحلت ولكن الريح على الوسادة لا يزال  
مستلقياً عريان تغمره الظلال  
رحلت كما رحل النهار.

لكنه رش النجوم على النوافذ وهي لم تترك سوى هذا الرماد.

تقطيعه :

لَوْنَلَقْتِي	رَ مَخَاضَتِيلُ	أَضْوَاءُ عَبْ	تَتَفَجَّرُ
x / x x	x / x / /	x / x x	x / x / /
مستفعلن	متفاعِلن	مستفعلن	متفاعِلن

لِعَلَّلَجْدَارُ

o x / x / /

متفاعِلان

دَعِ لَا يَزَالُ	عَلَّوَسَا	كِنْتَرَرَبِي	رَحَلْتُ وَلَا
o x / x / /	x / x / /	x / x x	x / x / /
متفاعِلان	متفاعِلن	مستفعلن	متفعلن

مُرُّ هُظْظُلَالُ	عُرْيَانَتَغ	مُسْتَلْقَيْنِ
o x / x / /	x / x x	x / x x
متفاعِلان	مستفعلن	مستفعلن

رَحَلْنَنَهَارُ	رَحَلْتُ كَمَا
o / x / /	x / x / /
متفاعِلان	متفاعِلن

فَدَوْ هَيْلَمُ	مِعَلَّنُوا	رَشَّشَنُّجُو	لَا كِنْتَهُوْ
x / x / /	x / x / /	x / x x	x / x x
متفاعِلن	متفاعِلن	مستفعلن	مستفعلن

هَادِرُ رَمَادُ	تَتْرُكُ سِوَى
o x / x x	x / x x
متفاعِلان	مستفعلن

### ٣ - الرجز

ومنه قول السياب في قصيدته أنشودة المطر:

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر  
أو شرفتاني راح ينأى عنها القمر  
عيناك حين تبسمان تورق الكروم  
وترقص الأضواء كالأقمار في نهر  
يرجؤه المجذاف وهناً ساعة السحر  
كأنما تنبض في غوريهما النجوم..

تقطيعه:

سَحَرُ	لِنْ سَاعَتَسْ	بَتَا نَخِيْ	عَيْنَاكِ غَا
× /	× / × ×	× / × /	× / × ×
فعو	مستفعلن	مفاعِلن	مستفعلن
قَمَرُ	ثَاعَنُهُمْلُ	نِزَاحِيْنَ	أَوْ شُرْفَتَا
× /	× / × ×	× / × /	× / × ×
فعو	مستفعلن	مفاعِلن	مستفعلن
كُرُومُ	نِتُورِقْلُ	نَتَّبِسِمَا	عَيْنَاكِ حِيْ
× /	× / × /	× / × /	× / × ×
فعول	مفاعِلن	مفاعِلن	مستفعلن
نَهْرُ	أَقْمَارُ فِيْ	أَضْوَاءُ كُلْ	وَتَرَقِصْلُ
× /	× / × ×	× / × ×	× / × /
فعو	مستفعلن	مستفعلن	مفاعِلن
سَحَرُ	نَنْ سَاعَتَسْ	مَجْذَافُ وَهْ	يَرْجُجُجْهْلُ
× /	× / × ×	× / × ×	× / × /
فِعْلُ	مستفعلن	مستفعلن	مفاعِلن

كُنْتُمْ	تَنْبُضُ فِي	غَوَرَ يَهْمَلُ	نُجُومٌ
x / x /	x / / x	x / x x	o x /
مفاعِلن	مستعلن	مستعلن	فَعول

#### ٤ - الرمل

ومنه قول البياتي من قصيدته (فرسان الضباب).

عندما كنتم تغنون السكاري  
وتموتون ضجر  
في المقاهي  
وتقيثون قصائد

ج: تقطيعه:

عِندَما كُنْ	تُمْ تَغْنُو	نُسْكَارِي
x x / x	x x / x	x x / /
فَاعِلَاتِن	فَاعِلَاتِن	فَاعِلَاتِن
وَتَمُوتُو	نَضَجَرُ	فَلْمَقَاهِي
x x / /	x / /	x x / x
فَاعِلَاتِن	فَعِلا	فَاعِلَاتِن
وَتَقِيثُو	نَقَصَائِدُ	
x x / /	x x / /	
فَاعِلَاتِن	فَاعِلَاتِن	

#### ٥ - السريع

ومنه قول السياب:

لا تسمعها إن أصواتنا

تحزى بها الريحُ التي تَنقِلُ  
باب علينا من دمٍ مقفل  
ونحنُ في ظلماتنا نَسألُ:

« من مات؟ من يبكيه؟ من يقتل؟ »

تقطيعه:

واتنا	هَاتِنَاَصْ	لَا تَسْمَعِي
x / x	x / x x	x / x x
فاعِلن	مستفعلن	مستفعلن
تَنقِلُو	رِيحُ لَلَّتِي	تَحْزَا بِهَرَّ
x / x	x / x x	x / x x
فاعِلن	مستفعلن	مستفعلن
مُقَفِّلُو	نَآمِنُ دَمِنُ	بَآئِنُ عَلَيَّ
x / x	x / x x	x / x x
فاعِلن	مستفعلن	مستفعلن
نَسْأَلُو	ظَلَمَاتِنَا	وَنَحْنُ فِي
x / x	x / x x	x / x /
فاعِلن	مستفعلن	مفاعِلن
يُقَتِّلُو	يُبْكِيهِ مَنْ	مَنْ مَاتَ مَنْ
x / x	x / x x	x / x x
فاعِلن	مستفعلن	مستفعلن
نَسْأَلُو	خُبِرَ لِلَّذِي	مَنْ يَصْلُبِلُ
x / x	x / x x	x / x x
فاعِلن	مستفعلن	مستفعلن

## ٦ - المتدارك

ومنه قول صلاح عبد الصبور في قصيدته توافقات التي اعتبرناها من القصائد التي لم يسبقه إليه أحد في نظم المتدارك بهذه الصيغة ومنه قوله:

يَعْتَرِينِي المَزَاجُ الرمادي، حين تصوير  
السماء رمادية، حين تدبيل  
شمس الأصيل، ويهوي على خنجر  
الشجر، النقطة الشفقية تنزفُ  
منها تموتُ بلا ضجة، ويواري  
أضالعها العاريات الترابُ الرميم

تقطيعه:

يَعْتَرِي	نُلْمِزَا	جُرَرَمَا	دُيِّحِي	نَتَّصِي
× / ×	× / ×	× / ×	× / ×	× / /
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
رُسُسَمَا	عُرَمَا	دِيَّيْتَن	حِين تَد	بُل شَم
× / ×	× / /	× / ×	× / ×	× / /
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
سُلُتَّصِي	لَوِيَهْ	ويعَلَا	خِنْجَرِشْ	
× / ×	× / /	× / ×	× / ×	
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	
شَجَرَن	نُقْطُشْ	شَفَقِي	يَه تَن	
× / /	× / /	× / /	× / /	
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	



رُفِمن	هَاتمُو	تُ بلا	ضَجَجِينْ	وَيُوا
× / /	× / ×	× / /	× / ×	× / /
فعلن	فاعِلن	فعلن	فاعِلن	فعلن
رِيْضَا	لِعُهْلْ	عَارِيَا	تُترَاب	بُرْزَمِيم
× / ×	× / /	× / ×	× / ×	× / ×
فاعِلن	فعلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلان

وسبق وأن قدمنا في القسم الأول من الكتاب عن هذه القصيدة.

## ٧ - الهزج

ولم يستخدمه شعراء الحر بمفرده بل اعتمدوه مع الوافر ومنه قول البياتي:

وداعاً لك يا بيتي  
وداعاً لك أُمَاهُ.

ودَوَتْ طَلقة واختنقت في فمه الَاهُ.

تقطيعها:

وَدَاعَنْلْ	لَكْ يَا بَيْتِي	وَدَاعَنْلْ	لَكْ تُمْمَاهُو
/ × × /	× × × /	/ × × /	× × × /
مفاعيلُ	مفاعيلن	مفاعيل	مفاعيلن
وَدَوَوَتْ طَلْ	قَتْنُ وَخَتْ	نَقَتْ فِي فَ	مِهْلُثَاهُو
× × × /	/ × × /	/ × × /	× × × /
مفاعيلن	مفاعيل	مفاعيل	مفاعيلن

## ٨ - المتقارب

ومنه قول السياب في قصيدته (نهاية).

أضَيْثِي لَغِيرِي فَكُلُّ الدُّرُوبِ  
سواء على المقلة الشاردة  
سَامِضِي إِلَى مَجْهَلٍ لَا أَوْوبُ  
فإن عادت الجثة الباردة،  
فألقي عل الأعين الخاويات  
طيبب السماء . . .

تقطيعه :

أَضَيْثِي	لَغِيرِي	فَكُلُّدُ	دُرُوبُ
× × /	× × /	× × /	° × /
فعولن	فعولن	فعولن	فعول
سَوَائِنِ	عَلَّمَقْ	لَتَشْشَا	رِدْه
× × /	× × /	× × /	× /
فعولن	فعولن	فعولن	فعو
سَامِضِي	ئِلَامَجْ	هَلِنِ لَا	تُتُوبُ
× × /	× × /	× × /	° × /
فعولن	فعولن	فعولن	فعول
فَتْنِ عَا	دَتَجَجْتُ	تُتْلُ بَا	رِدْه
× × /	× × /	× × /	× /
فعولن	فعولن	فعولن	فعو

فَأَلْقِي	عَلَّلْتُع	يُنَلِّخَا	وَيَأْتِ
× × /	× × /	× × /	× × /
فعولن	فعولن	فعولن	فعول
طَبِيبُسن		سماء	
× × /		× × /	
فعولن		فعول	

## ٩ - الطويل

وأول من نظم منه الشاعر (بدر شاكر السياب) ونظم منه قصيدته (ها، ها - هوه) ومنه قوله:

تنامينَ أنت الآن والليلُ مقمرُ  
أغانيه أنسامٌ وراعيه مزهرُ،  
وفي عالم الأحلام، من كل دوحةٍ.  
تلقاك معبرُ

تقطيعه:

تَنَامِي	نَ أَتِلُ ثَا	نَ وَلَلِي	لَمَقْمِرُو
× × /	× × × /	× × /	× / × /
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
أَغَانِي	هِنَسَامُنْ	وَرَاعِي	هَمَزْ هَرُو
× × /	× × × /	× × /	× / × /
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
وَفِي عَا	لَمِلَتْخَلَا	مِ مِنْ كُلِّ	لِدَوَحَتِنْ
× × /	× × × /	× × /	× / ×
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

كَمَعَبْرُو  
× / × /  
مفاعِلن



تَلَقَّقَا  
× × /  
فَعولن

وقد أجريت محاولات كثيرة حول النظم من هذا البحر ولكن لم تستمر.

## المصادر والمراجع

- ١ - الإيقاع في الشعر العربي من البيت إلى التفعيلة  
مصطفى جمال الدين
- ٢ - البند في الأدب العربي  
عبد الكريم الدجيلي
- ٣ - العروض تهذيبه وإعادة تدوينه  
الشيخ جلال الحنفي
- ٤ - القسطاس المستقيم في علم العروض  
جار الله الزمخشري - تحقيق بهيجة الحسني
- ٥ - أنباء الرواة على أنباء النحاة  
القفطي محمد أبو الفضل
- ٦ - وفيات الأعيان وأنباء أنباء الزمان  
ابن خلكان
- تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
- ٧ - رسالتان فريدتان في عروض الدوبيت تصنيف مالك بن المرحّل  
تحقيق هلال ناجي
- ٨ - زهر الآداب وثمر الألباب  
القيرواني
- تحقيق زكي مبارك
- ٩ - كتاب الكافي في العروض والقوافي  
للخطيب التبريزي - تحقيق الحساني عبد الله
- ١٠ - لسان العرب  
ابن منظور
- ١١ - موازين الشعر العربي باستخدام الأرقام الثنائية  
الدكتور محمد طارق الكاتب

- ١٢ - ميزان الذهب في صناعة شعر العرب  
 ١٣ - معجم البلدان  
 ١٤ - معجم آيات الإقتباس  
 ١٥ - فن التقطيع الشعري  
 ١٦ - شرح تحفة الخليل  
 ١٧ - قضايا الشعر المعاصر  
 ١٨ - العقد الفريد  
 أحمد الهاشمي  
 ياقوت الحموي  
 حكمة فرج البدري  
 الدكتور صفاء خلوسي  
 عبد الحميد الراضي  
 نازك الملائكة  
 لابن عبد ربه  
 تحقيق محمد سعيد العريان

## الدواوين

- ١٩ - ديوان ابن عبد ربه  
 ٢٠ - ديوان المتنبي  
 ٢١ - ديوان بدر شاكر السياب  
 ٢٢ - ديوان جميل بثينة  
 ٢٣ - ديوان عبد الوهاب البياتي  
 ٢٤ - ديوان صلاح عبد الصبور  
 ٢٥ - ديوان علي محمود طه  
 ٢٦ - يغير ألوانه البحر  
 ٢٧ - اللزوميات  
 ٢٨ - سقط الزند  
 ٢٩ - سلسلة شعراؤنا  
 ٣٠ - شجر الليل  
 ٣١ - شعر ابن المعتز  
 ٣٢ - شعر علي بن جبلة الملقب (بالعكوك)  
 تحقيق محمد رضوان الداية  
 شرح البرقوقي  
 دار العودة  
 دار صدر  
 دار العودة  
 دار العودة  
 دار العودة  
 نازك الملائكة  
 أبو العلاء المعري  
 أبو العلاء المعري  
 الشاعر القروي  
 صلاح عبد الصبور  
 تحقيق يونس أحمد السامرائي  
 تحقيق د. حسين عطوان

## الفهرست

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٥
مقدمة الطبعة الثانية	٧
مقدمة	٩
القسم الأول	١١
معنى العروض	١٣
ترجمة الخليل	١٧
التنعيم العملية الممهدة للتفعيله	١٩
قصيدة عبيد بن الأبرص	٢٩
علم العروض والموسيقى	٣١
البند والعروض	٣٥
المرحلة التي سبقت العروض	٣٨
هل ابتكرت نازك الملائكة مستفعلاين؟	٤٠
فكرة جعل مجزوء الوافر هزجاً والكامل رجزاً	٤٥
أخطاء عروضية	٤٧
صلاح عبد الصبور بين الخطأ العروضي والتجديد	٥١
الأسس النفسية لعلم العروض	٥٤
القرآن الكريم والعروض	٦٤

٧٠	الدوبيت من الأوزان العربية
٧٢	هل عرف الخليل المتدارك أم استحدثه الأخفش
٧٤	وقفة عند القسطاس المستقيم في علم العروض
٧٦	الدوبيت
٨١	القسم الثاني
٨٣	مدخل
٨٤	التفعلة
٨٤	مصطلحات لا بد منها
٨٩	الزحاف
٩١	العلة
٩٤	التقطيع الشعري
٩٩	بحور الشعر العربي
١٠٠	١ - البحر الطويل
١٠٣	٢ - البحر المديد
١٠٩	٣ - البحر البسيط
١١٦	ما الدائرة العروضية
١١٩	٤ - البحر الوافر
١٢٢	٥ - البحر الكامل
١٣١	٦ - البحر الهزج
١٣٣	٧ - البحر الرجز
١٣٧	٨ - البحر الرمل
١٤٥	٩ - البحر السريع
١٥١	١٠ - البحر المنسرح
١٥٤	١١ - البحر الخفيف
١٥٨	١٢ - البحر المضارع



١٣ - البحر المقتضب .....	١٥٩
١٤ - البحر المجتث .....	١٦١
١٥ - البحر المتقارب .....	١٦٥
١٦ - البحر المتدارك (المحدث) .....	١٦٩
عروض الشعر الحر .....	١٧٦
١ - الوافر .....	١٧٧
٢ - الكامل .....	١٧٧
٣ - الرجز .....	١٧٩
٤ - الرمل .....	١٨٠
٥ - السريع .....	١٨٠
٦ - المتدارك .....	١٨٢
٧ - الهزج .....	١٨٣
٨ - المتقارب .....	١٨٤
٩ - الطويل .....	١٨٥
المصادر والمراجع .....	١٨٧

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**

